
ALEF-BA
الف باء
العدد 706 السنة الرابعة عشرة 7 نيسان 1982
عناق الاخوة .. والمصير المشترك



مجلة اسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة
سامي مهدي

الميلاد

في السابع من شهر نيسان المعظم نحتفل بميلاد البعث . وبداية مرحلة حاسمة في تاريخ النضال العربي المعاصر .

والميلاد لم يكن بياناً سياسياً . أو طرح شعارات . بل كان دورة دموية متكاملة ومستمرة . تواصل بعث الحياة في الامة . شعباً وارضاً . نعم فالحزب لم يكتب اهدافه بالحبر على الورق . بل بالدم على ارض الواقع . وبالممارسة حيث يتحد الحرف بالرصاصة . والقلب بالارض . والدم بحياة الوطن . وكان هذا كلمة السر التي ترفد الحزب يومياً بالحياة والضرب عميقاً في عمق الارض والانسان العربي ..

ان السابع من نيسان المعظم هو يوم الامة . ويوم ميلاد الطليعة الثورية التي اكتملت شموخاً وقوة واقتداراً بقائدها بطل التحرير القومي صدام حسين القائد المفكر . والبعثي الرائد . والفارس الذي يحمل كبرياء الامة وشموخ الشعب وطيبة الارض . وعنفوان التاريخ . والذي يقود شعبنا من نصر الى نصر . من موقع القائد التاريخي الذي اكتشف اسرار الامة عظمة وشموخاً وتوجهها على ارض الواقع انتصارات في جميع الميادين ..

في السابع من نيسان . ولد حزبنا . حزب البعث العربي الاشتراكي . معلناً مولد أمة موحدة . وباعثاً فيها الانسان العربي بما فيه من طاقات وقوة وشموخ . واليوم في السابع من نيسان نحتفل بالميلاد مرتين .. مرة بيوم الامة . وأخرى بيوم النصر الذي ترتفع راياته خفاقة فوق أرض العراق في قادسية صدام . التي تعقد الالوية والرايات من اجل حطين صدام على ارض فلسطين .

نعم في شهر نيسان المعظم نقول . اهلاً بيوم مولد الامة . وشاهد شموخها وعزتها بقائدها وفارسها صدام حسين .. والمجد للبعث والعهد للقائد والخلود لشهدائنا الابرار الاكرم منا جميعاً ..

الف باء

الاسعار

العراق	100	فلس
سوريا	50	قرشا
الكويت	100	فلس
مصر	50	مليما
السودان	50	مليما
البحرين	100	فلس
لبنان	75	قرش لبناني
بريطانيا		50 P.
فرنسا		4 F.F.
اسبانيا		50 PTZ.
ايطاليا		500 LIT.
اليونان		30 DRS.
المغرب		0.8 DIRH.

هواتف 23791
28186
29723
24031 سكرتير التحرير

الادارة والتحرير
الوزيرية مقابل كلية التربية الرياضية

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ــ بغداد

نقاتل دفاعاً عن الحق .. ونيابة عن التاريخ لكي ينهض العرب

الرئيس القائد صدام حسين

العدد 706 السنة الرابعة عشرة 7 نيسان 1982

الف باء



نسعى لتدمير ماكنة الحرب العسكرية لجيش العدو

خامنئي يكشف علنا اطماع ايران التوسعية

في الرسالة التي وجهها السيد الرئيس القائد صدام حسين الأسبوع الماضي الى قائد الفيلق الرابع عبارة مهمة للغاية عندما ذكر سيادته ان من الوسائل الاساسية التي تحمي ارضنا وشعبنا من عدوان واطماع حكام ايران والتي يجب ان تبقى في حسابنا دائما هي السعي الى تدمير ماكنة الحرب العسكرية لجيش المعتدي طالما بقي القتال واستمر العدوان .

وقال الرئيس القائد موضحا ذلك ان تحطيم الحلقات الاساسية من سلاح العدو وتجهيزاته والقوى المدربة في جيشه يجعله في وضع لا يستطيع معه من الناحية الواقعية ان يحقق خرقا داخل اراضينا ويطال مدننا بصورة مباشرة مهما كانت نواياه العدوانية الشريرة .

ومن دون شك فان العراق قد حقق هذا الهدف . وخلال 19 شهرا فان الخسائر المنظورة من الطائرات كانت 724 طائرة ومن الدبابات 2731 دبابة و 908 ناقلات و 3911 عجلة و1598 مدفعا و280 قاعدة صواريخ و969 مرصدا . يضاف الى ذلك الاسلحة والمعدات التي استولت عليها القوات العراقية والتي بلغ المعلن عنها خلال 19 شهرا 330 دبابة و235 عجلة و100 مدفع و63 ناقلة و26 قاعدة صواريخ وكميات كبيرة من الاسلحة .

ومما اعلنه السيد الرئيس القائد في رسالته الى قائد الفيلق الرابع ان قرار القيادة العامة باعادة ترتيب المواضع الدفاعية لهذا الفيلق في قاطع الشوش - ديزفول بعد ان امتص زخم هجوم العدو ودمر قوته قد فرض على العدو وضعا عسكريا اوقف تعرضه على جيشنا البطل في هذا القاطع من قواطع العمليات .

ومنذ اكثر من اسبوع توقف التعرض المعادي تماما في هذا القاطع .

وقد كان العراق منذ الايام الاولى للحرب قبل 19 شهرا يعلن ان المعركة التي يخوضها هي معركة من اجل السلام .

العراق يريد استرجاع حقوقه وهذا مبدأ من مبادئ السلام . والعراق يريد ان لا يتدخل النظام الايراني في شؤونه الداخلية

زيارة الملك حسين تجديد لتأييد الاردن للعراق

الزيارة التي قام بها جلالة الملك حسين للعراق خلال الاسبوع الماضي كانت تجديدا لوقوف الاردن الى جانب العراق في معركته العادلة ضد العدوان الايراني .

وقد قال الملك حسين للسيد الرئيس صدام حسين ان وقوف الاردن مع العراق انما يعبر عن معاني الوفاء نحوكم قيادة وشعبا وجيشا لقاء ما اسلفتم من دين في سبيل نصرة قضايا الامة العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين .

وخلال الاسبوع الماضي اتصل هاتفيا بالسيد الرئيس القائد عدد من القادة العرب بينهم الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت والشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر .

وقد جددوا للسيد الرئيس وقوف بلدانهم الى جانب العراق في معركته ضد الفرس المعتدين ودفاعا عن الحق العربي .

وهذا مبدأ اخر من مبادئ السلام ثم بعد ان استعاد العراق بالقوة حقوقه عرض على النظام الايراني السلام وايقاف القتال .

ولو كانت ايران تريد السلام حقا لقبلت به قبل ان تبدأ الحرب او بعد ان بدأت لكن النظام الايراني كانت له اهداف اخرى . اهداف واضحة لكل من يحاول تحليل الصراع الفارسي - العربي ودوافع ما سمي بالثورة الايرانية .

وبعد 28 ايلول 1980 عندما حقق العراق هدفه في المعركة وحتى الان فقد حارب العراق من اجل هدف واحد هو ان يعود العدو الى رشده ويوقف الحرب ويتخلى عن احلامه واطماعه في العراق والامة العربية .

وقد كان واضحا ان النظام الايراني برفضه كل عروض السلام والمبادرات العراقية بايقاف القتال بما في ذلك اعادة الاراضي الايرانية التي يسيطر عليها الجيش العراقي كان يسعى لهدف اخر هو ما اعلنه فجأة وبصورة رسمية خامنئي قبل ايام عندما قال انه لا توجد حكومة او شعب في العالم له حق اكثر من ايران في تحديد مستقبل العراق . وبذلك اسفر النظام الفارسي عن اطماعه في العراق وجدد اصراره على التدخل في شؤونه الداخلية .

والواقع ان ما اعلنه خامنئي كان معروفا لدى العراقيين ومعروفا لدى القيادة العراقية ولهذا السبب قامت الحرب .. ايران تحارب من اجل السيطرة على العراق . والعراق يدافع عن سيادته واستقلاله .

وهذا هو السر وراء فشل كل المساعي السلمية الدولية وعدم استجابة النظام الايراني لكل المبادرات العراقية .

وقد كان الرد العراقي على لسان السيد الرئيس القائد قوله (ليخسأوا .. وليخسأ معهم كل الحالمين باذلال شعب العراق وليعلموا بان شعب العراق وجيش العراق قد طردوا الى غير رجعة عوامل الضعف في نفوسهم واختاروا ناصية العز والمجد وطريق الحرية وهكذا اصبحت شجاعتهم جماعية وغدا استبسالهم جماعيا) .

وقد وضع تصريح خامنئي حول الاطماع الفارسية بالعراق بعض الحكام العرب في موقف حرج للغاية .. والا كيف يفسر هؤلاء لشعبهم وقوف قسم منهم الى جانب هؤلاء الطامعين بارض عربية او وقوف قسم اخر موقف المتفرج مما يحدث ان ما اعلنه العدو رسميا من اطماع في العراق قد زاد العراقيين اصرارا على القتال حتى النصر وزادهم استبسالا وتضحية ليس لصد العدوان وابقاء سارية علم العراق عالية وعزيزة فحسب كما قال الرئيس القائد وانما لحماية العراق من الاطماع الى مدى بعيد .





على امتداد التأريخ النضالي لحزب البعث العربي الاشتراكي كان للكفاح المسلح ولعملية تدريب الجماهير على حمل السلاح الدور البارز في تجسيد الاهداف القومية التي ناضل البعثيون الاوائل من أجل تحقيقها على الساحة العربية .

في ذكرى التأسيس المجيدة

القائد العام للجيش الشعبي

لـ (ألف باء)

الكفاح المسلح الطريق لتحقيق الاهداف القومية

■ صبري الربيعي

واليوم حيث تقام في عراق السابع عشر من تموز تجربة الدولة العربية التي تخوض نيابة عن الامة العربية كلها حرب الدفاع عن الحقوق العربية في مواجهة العدوان العنصري الفارسي ـ يبرز الدور الكبير لفصائل الجيش الشعبي الذي جاء كنتيجة طبيعية لنظرة وممارسة الحزب للكفاح المسلح في مختلف المراحل الزمنية السابقة بدءاً بكتائب الجهاد ضد العدو الصهيوني ومرورا بمواقف التحدي ضد الانظمة الرجعية والديكتاتورية وانتهاء بالدور التأريخي للجيش الشعبي في قادسية صدام المجيدة .

السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة ـ القائد العام للجيش الشعبي تناول في حديثه لألف باء ـ الدور التأريخي للكفاح المسلح في مسيرة حزب البعث العربي الاشتراكي والنتائج المستخلصة من هذا الدور البطولي على امتداد تأريخ الحزب بالاضافة الى انه تناول المستوى التنظيمي والتدريبي المتقدم للجيش الشعبي الذي قاد لتحقيق النتائج الباهرة في مواقع القتال خارج الحدود الاقليمية .

ألف باء :

اعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي منذ بداية تأسيسه الكفاح المسلح والتدريب على السلاح رافدا هاما في تحقيق الاهداف القومية فاين تقع تجربة الجيش الشعبي من المسيرة النضالية للحزب؟

القائد العام :

لقد اعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي الكفاح المسلح الطريق الاساسي لمواجهة الاحداث والمواقف والظروف التي يواجهها الحزب في نضاله من اجل تحقيق اهدافه .

وبروز صيغة الكفاح المسلح ترتبط بظروف الحزب من قطر لأخر تبعا لطبيعة المرحلة وظروف الحزب الموضوعية ألا أن الكفاح المسلح صيغة يعتبرها الحزب دائمة ومرافقة لمسيرته وهي ترجمة عملية لهدف تدريب وتعبئة الحزبيين المنظمين في مرحلة النضال السري وتعبئة وتدريب ابناء الشعب بعد انتصار الثورة .

مسيرة حزب البعث العربي الاشتراكي جعلته يواجه الاعداء الكثيرين قبل استلامه السلطة حيث لم يقتصروا على الحكم المعادي للحزب فالحزب كان يواجه مواقف عدائية من تنظيمات سياسية اخرى معارضة تقف ضد الحزب .

وهذا ما جعل حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي يتبنى الكفاح المسلح بصفة خاصة طيلة مراحله النضالية حتى تكونت له تجربة خاصة كانت نتيجتها الوصول الى صيغة الجيش الشعبي التي نعتبرها قد استفادت من تجارب الحزب الى حد كبير بالاضافة الى استفادتها من تجارب العالم الثالث بشكل خاص .

ولذلك كان للطلائع الشعبية المسلحة الدور الهام في ثورة رمضان 1963(الثامن من شباط) حيث اعتبرت اول ثورة يقوم بها حزب ثوري في المنطقة وتشترك فيها طلائع من المدنيين والعسكريين .

كما أن التشكيلات التي نفذت ثورة 17 تموز وانتفاضة 30 تموز كان للتنظيمات المدنية فيها دور اساسي .

ويقف السيد القائد العام للجيش الشعبي عند المرحلة التي اعقبت انتصار ثورة السابع عشر من تموز ويشير :

ـ بعد استلام حزب البعث العربي الاشتراكي الحكم بعد ثورة 17 تموز تحققت الفرصة الملائمة لكي يبرمج الحزب هذا الجانب على قاعدة واسعة انتهت الى صيغة الجيش الشعبي كتشكيل وتنظيم وادارة ومهام وطنية وقومية .

من الناحية النظامية . الجيش الشعبي شكل عام 1970 ولكن من الناحية العملية هو امتداد لفكرة الكفاح المسلح التي اعتمدها الحزب منذ زمن طويل .
في عام 1970 انتقلنا من هدف تدريب الطليعة الى تدريب وتعبئة كل ابناء الشعب وهذه بالضبط هي المرحلة التي نعمل بها الآن والتي كنا نعد لها .
لم تحقق لحد الان الطموح المطلوب وهو توفير الفرصة لكل ابناء الشعب للتدريب على استخدام السلاح وحمله رغم اننا قد قطعنا اشواطا بعيدة في هذا المجال .
لذلك اقول : لاول مرة في الوطن العربي استطاعت تجربة ثورية الوصول الى هذا المستوى من تجسيد المبادئ حيث وفرت الفرصة لابناء الشعب للتعبير عن ارادتهم ضمن تشكيلات الجيش الشعبي .
أن هذه التجربة تقام في القطر العراقي فقط لان هذا القطر هو الساحة الوحيدة التي اتيح فيها لهذه التجربة أن تكون بهذا الشكل . لكننا نهدف لان تكون هذه التجربة نموذجا اساسا لكل ابناء الشعب العربي .

ألف باء :

في معركة قادسية صدام تجسدت المشاركة الحقيقة والفعلية للمواطن العربي في مهمة الدفاع عن القضايا القومية .
فكيف تنظرون الى هذه المشاركة وما هو في رأيكم افقها المستقبلي؟

القائد العام :

قادسية صدام نقلت الجيش الشعبي الى مرحلة فتح الباب للمتطوعين العرب وهو بداية لانتقال هذه التجربة الى ساحة اوسع . ومن خلال الدافع القومي ستنتقل هذه التجربة بالفكر والممارسة الى مرحلة متقدمة .
فالمتطوعون العرب الذين يقاتلون في خندق واحد مع اخوتهم العراقيين تحقق لهم معايشة حقيقة امتزاج الدور النضالي العربي ليس عن طريق الكتابات والادبيات بل بالفعل الحقيقي .
الآن من خلال تواجد المتطوع العربي في المعسكرات وفي الجبهة واطلاعه على صيغة ومهمات الجيش الشعبي سيسهم بالتأكيد في توسيع الافق المستقبلي للتجربة .

الاعلام العالمي ضد فكرة رفد جبهات القتال بالمتطوعين العرب ولذلك نحاصر المواطن العربي الشائعات ... الان عندما يتعرف المواطن العربي بنفسه على مهام وبطولات الجيش الشعبي لن يتحقق للاعلام المعادي هدفه لان المواطن العربي قد لمس دور الجيش الشعبي في المهام القتالية . ويؤكد السيد القائد العام حقيقة اساسية حين يذكر :
لا ننظر الى تطوع الاخوة العرب من منطلق البنادق المضافة الى البنادق العراقية .. لكننا ننظر لها من منطلق البعد القومي الذي تعبر عنه صيغة مشاركة المواطنين العرب من خلال تطوعهم .
فالذي يتحقق في هذه المرحلة بالذات انجاز عظيم . وهو احدى النتائج الهامة لقادسية صدام .
القادسية الجديدة اعطتنا فرصة كبيرة لتطوير الصيغ التنفيذية لواجبات الجيش الشعبي فالتطور الذي تحقق منذ بداية رد العدوان الفارسي منذ اكثر من 18 شهرا لحد الان تطور كبير سواء في مجال التدريب او التسليح او التنظيم .
نحن نعرف ان مهمة الجيش الشعبي الاساسية هي حماية الجبهة الداخلية والمهمة الاستثنائية خارج الحدود الا ان انتقال الجيش الشعبي منذ البداية لاداء واجبه خارج الحدود كما قال السيد الرئيس القائد صدام حسين قد مثل التجربة الاولى لاي مليشيات العالم .
لم تعق الصعوبات التي تواجه تشكيلات الجيش الشعبي في مثل هذه الظروف الجيش الشعبي عن اداء مهامه رغم تحمل هذه التشكيلات لبعض الصعوبات ليس فقط في الجانب التدريبي بل بجانب المستلزمات الاخرى التي تمكنها من اداء واجباتها .
عملية الاعداد وتوفير المستلزمات كانت تجري في الوقت نفسه الذي تمارس فيه تأدية المهمات . اذ لم ننتظر تنفيذ المستلزمات وتهيئتها لننتقل لاداء الواجبات خارج الحدود .
لذلك نرى أن برامج التدريب والاعداد والتجهيز في معسكرات التدريب الاجمالي قد تطورت عدة مرات خلال الاشهر الماضية في ضوء ضرورة ومتطلبات المعركة بالاضافة الى تطعيم السلاح ورفع مستواه بحيث تكون هذه التشكيلات على قدرة قتالية متطورة .

ألف باء :

ماهي النتائج المتحصلة . من مشاركة الوية المهمات الخاصة في حربنا الدفاعية بمواجهة العدوان العنصري الفارسي . واين تقع مهمة هذه الالوية من مهمات الجيش الشعبي؟

القائد العام :

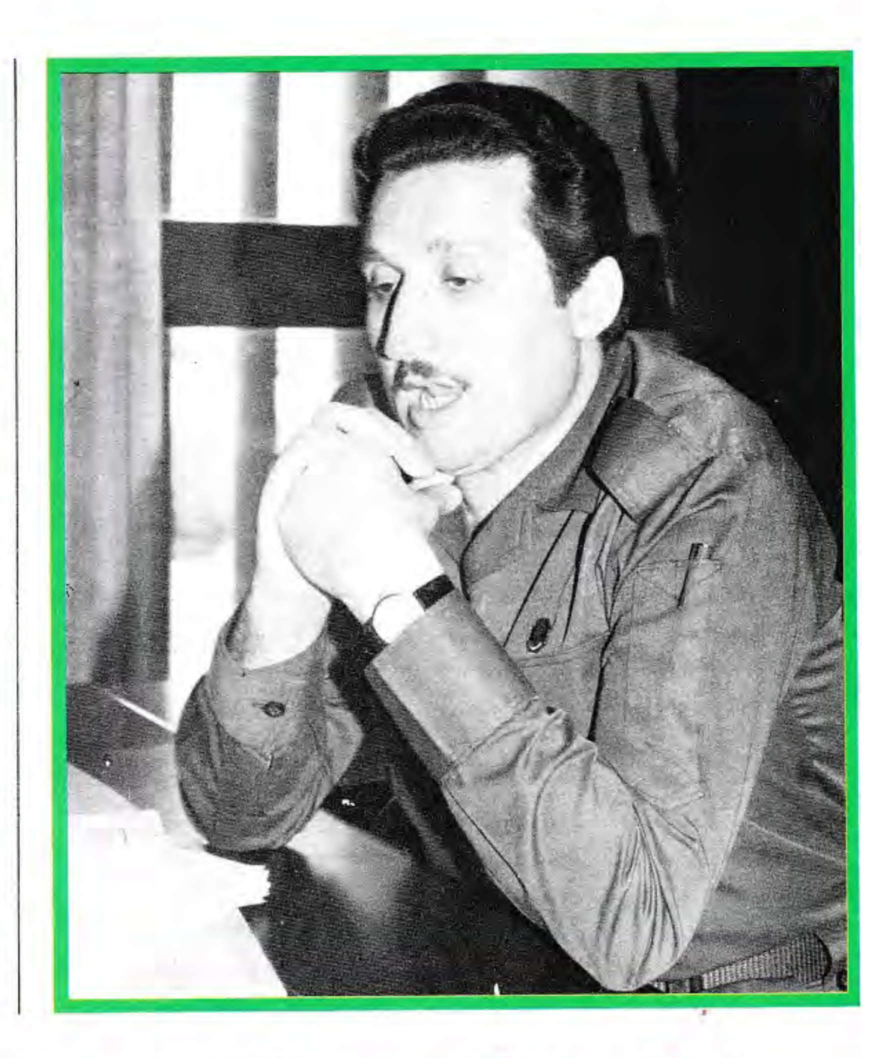
في بداية عام 1982 تحقق الانتقال بالجيش الشعبي لاداء مهام متقدمة ذات طبيعة خاصة تعتمد مواصفات معينة في التدريب والاعداد حيث تشكلت ألوية المهمات الخاصة كتنظيم لتشكيلات الجيش الشعبي . تختلف عن القواطع وتختلف الى حد ما عن ألوية الجيش ... لايشبه في تنظيمه تنظيم الفوج كذلك لايشبه الالوية في الجيش ... وتتكون الوية المهمات الخاصة من سرايا مستقلة ترتبط مباشرة بمقر اللواء .
تعتمد التدريب الجيد والعناصر الشابة القوية التي تتوفر لها الحركة السريعة لانجاز مهامها وتعتمد بالاضافة الى ذلك على طبيعة اقتحامية .
تشكيل هذه الالوية ليس على حساب قواطع الجيش الشعبي حيث ان لكل تنظيم وتشكيل دوره لكن الانتقال الى المهمة الجديدة قدم الدليل المضاف على ضرورة تطوير دور الميليشيات وتعميقه من خلال الاستمرار في المناهج التدريبية لكل المواطنين دون استثناء رجالاً ونساءً .
في فترة الحرب لم نقر التوسع في اعداد تشكيلات الجيش الشعبي فقط بل عملنا على التوسع في هذا المجال رغم الظروف الصعبة التي تتطلب اعداد المقاتلين القدامى ونقلهم الى الجبهة . رغم ذلك نجد ان العناصر الجديدة التي دربت في فترة الحرب اكثر بكثير من العناصر التي دربت قبل الحرب . ولنفس الفترة الزمنية .

ألف باء

ماهو عدد المقاتلين الذين تتوقعون اعدادهم في المرحلة القادمة؟

القائد العام

برنامجنا يؤشر وجوب أن يصل عدد المقاتلين الى نصف مليون مقاتل في نهاية العام الحالي . وهذا الرقم كان هدفنا في الخطة الخمسية لعام 1985 . كان برنامجنا السنوي اعداد 230 ألف مقاتل كما جرى في عام 1980 .. الذي سيتحقق في عام 1982 اعداد 500 ألف مقاتل .
التوسع في اعداد الشعب المقاتل يرتبط بواقع الظروف التي تعيشها الامة العربية حيث أن الاعداء من فرس وصهاينة عنصريين اعداء تقليديين للامة العربية ويهدفون الى تخريبها والنيل منها .
هذا يتطلب من الامة ومن الشعب في القطر العراقي الاستعداد الذي لن يتحقق الا باعداد وتدريب كل ابناء الشعب .
لذلك نأمل ان نتمكن من توفير الظروف والامكانات لاستيعاب كل المواطنين الذين يستطيعون حمل السلاح من سن 15 سنة فما فوق . وبهذا نستطيع أن نحقق انجازا عظيما ليس في اتجاه تجسيد اهداف الحزب فحسب بل لضمان مستقبل هذه الامة وحمايتها من كيد الاعداء ■



للعراق حضور دائمي ومتميز في كل المناسبات الدولية التي تعزز التضامن بينه وبين الدول الصديقة مهما كان موقعها في العالم. ويؤكد بلدنا بهذا الصدد على العلاقات مع دول مجموعة عدم الانحياز والدول الأشتراكية الصديقة.

في فيتنام الأشتراكية عقد قبل فترة قصيرة المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الفيتنامي، ذلك المؤتمز الذي يعتبر من أخطر وأهم المؤتمرات التي يعقدها الحزب وكان كما أعلن عنه مؤتمر نقد جريء ومراجعة وتصدي لكل الأخفاقات التي واجهها الحزب في مسيرته وخاصة بعد توحيد البلاد.

الرفيق عبد الله فاضل عضو القيادة القطرية للحزب ترأس وفداً حزبيا لحضور المؤتمر حيث شارك في جلساته وعقد لقاءات هامة مع قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي واعضاء الحكومة هناك وعدد من الوفود التي شاركت في المؤتمر.

في لقاء مع الرفيق عبد الله فاضل عضو القيادة القطرية للحزب

زيارة وفد حزب البعث العربي الاشتراكي لفيتنام

تدعيم للروابط النضالية بين شعبينا

قاسم السماوي

تصوير: عبد الزهرة الهلالي

«الف باء» التقت يوم أمس الأول الرفيق فاضل وسألته أن يحدثها عن انطباعاته عن زيارة جمهورية فيتنام الأشتراكية والعلاقات بين الحزبين والبلدين واهمية المؤتمر والمواضيع التي تطرق اليها البحث خلال اجتماعه مع فام فان دونغ رئيس الوزراء وغيره من المسؤولين الفيتناميين..

قال الرفيق عبد الله فاضل:

طبيعي تمت الزيارة تلبية لدعوة من الحزب الشيوعي الفيتنامي وتمثيل حزب البعث العربي الاشتراكي في هذا المؤتمر الذي يعتبره الفيتناميون أهم مؤتمر في حياة الحزب وقد اشار لذلك التقرير السياسي

المركزي .

ولقد كان الانطباع لدى المسؤولين الفيتناميين ازاء حضور وفد من حزب البعث العربي الأشتراكي وعلى هذا المستوى برغم الحرب التي يواجهها العراق مع العدو الفارسي موضع اهتمام وتقدير كبيرين من قبل قيادة الحزب والحكومة وذلك نابع من مستوى واهمية العلاقات التي تربط حزب البعث العربي الأشتراكي مع الحزب الشيوعي والشعب الفيتنامي . واكد لنا الجميع ان هذا الحضور سيبقى محل تقدير واعتزاز الحزب والشعب الفيتنامي . وانه سيسهم في تعزيز وتعميق العلاقات بين البلدين والشعبين والحزبين . وتوكيدا للترابط النضالي بيننا كبلدين ناميين يسعيان لتحرير شعبيهما والقضاء على كل اسباب التجزئة ومواجهة الصهيونية المتحالفة مع الأمبريالية العالمية .



اضاف الرفيق عبد الله فاضل : لقد لقينا ترحيباً متميزاً واهتماما واسعاً يفوق ما لقيته وفود عربية أخرى ، بل وحتى وفود من الاحزاب الشيوعية الأخرى . ولقد حضرنا كل فعاليات المؤتمر بدءاً من الافتتاح وحتى جلسة الأختتام .

لقد أكد المؤتمر على دعم نضال شعوب العالم وخص الخطباء حقوق شعب فلسطين . والشعب العربي والأراضي المحتلة .

لقد كان لقاء الوفد مع رئيس الوزراء فام فون دونغ وهو الرجل القيادي في الحزب والحكومة لمسنا في الرجل إعجابا لايحد ، ولقد تحدث بأسهاب عن حضارة العراق العريقة عبر التاريخ وعن الدور الانساني التاريخي وماقدمه للبشرية عبر العصور في الجوانب العلمية والثقافية على وجه الخصوص .

وتحدث رئيس الوزراء الفيتنامي عن العراق الجديد قائلا ان البلد الذي يمتلك هذا الرصيد الحضاري والثقافي والتاريخي مؤهل ان يلعب ذات الدور القيادي في اغناء الحضارة الأنسانية في هذه المرحلة لهذا فلقد وضعت على عاتق العراق مسؤولية كبيرة والعراق بحق جدير بالنهوض بها . ولقد كان يؤكد في حديثه على ماهو مرجو من العراق أن يقوم به من دور في دول العالم الثالث خصوصاً وهو مقبل على استضافة قمة عدم الأنحياز في بغداد .. مطلوب منه دور بارز وكبير في أن يضع الحركة (حركة عدم الأنحياز) في موقع الحركة الفاعلة في التصدي بوجه الدعوات المشبوهة التي تهدف الى منع الشعوب المناضلة من أن تختار طريقها بأرادتها .. وان تؤشر طريقها الصحيح .. ونحن – دون شك – نتفق مع العراق على أهمية هذا النهج ..

وأضاف الرفيق عبد الله فاضل :

لقد أكد رئيس الوزراء الفيتنامي بصورة خاصة على تثمينه واعجابه بالدور القيادي الكبير للسيد الرئيس صدام حسين خلال قمة عدم الأنحياز الأخير في هافانا وتصديه لكل الدعوات التي تحاول اضعاف الحركة ومنعها من أن تأخذ دورها الفاعل والصحيح .

وقال عن المؤتمر القادم الذي سيعقد ببغداد في أيلول القادم ان فيتنام ستبذل كل ماعندها كي يعقد المؤتمر في موعده ومكانه واستعدادها للتعاون مع العراق في أنجاح المؤتمر واضاف مانصه (نحن طبعاً واثقون ان ينجح العراق في مسعاه وفي نهجه الداعي الى وقف الحرب مع ايران وحل النزاع معها بالطرق السلمية ومن أجل إنجاح قمة بغداد .

. واعرب رئيس الوزراء الفيتنامي عن أمله في ان تستجيب ايران لدعوات السلام الصادرة من العراق ومن الجهات الدولية التي تقوم بمهمة المساعي السلمية قائلاً «ان هذا النزاع لايهم العراق وايران فقط وانما يهم حركة التحرر الوطني بالذات ودول العالم الثالث» واضاف قائلاً نحن نؤيد ونثمن كل المساعي الداعية لأيقاف الحرب من خلال بعثة الأمم المتحدة ولجنة المساعي الاسلامية وهيئة دول عدم الأنحياز كما نثمن في الوقت عينه استجابة العراق لكل الدعوات لأيقاف الحرب وهذا يعني ان العراق مستوعب لمتطلبات العيش بسلام مع الجميع وابعاد المنطقة عن القوى المعادية التي تريد التدخل في شؤونها .. وحملنا رئيس الوزراء الفيتنامي تحياته الحارة الى الرئيس المناضل صدام حسين والشعب العراقي قائلاً : «احملوا تحياتي الى رئيسكم المناضل واتمنى لكم الأنتصار في مسعاكم» مؤكدا على عمق الترابط النضالي بين شعب العراق والشعب العربي عموماً وحركة الثورة الفيتنامية المتمثلة بالحزب الشيوعي الفيتنامي . وثمن فام فان دونغ المساعدات البارزة والكبيرة التي قدمها العراق للثورة الفيتنامية بعد توحيد فيتنام وان العراق ينظر لتلك المساعدات نظرة تقدير واحترام» ..

وقال الرفيق فاضل وبالمناسبة فان وزير التجارة الخارجية الذي عقدنا معه هو الأخر لقاء خاصاً أكد على ذلك الدعم المتميز وقال ان دعم العراق لنا هو اكبر دعم نتلقاه بعد الدعم السوفيتي .

كما أشاد بدعم العراق التجاري والاقتصادي وأعرب عن الرغبة في توسيع وتطوير وتعزيز أفاق ذلك التعاون القائم .

وعن لقاءات الوفد العراقي بالوفود الأخرى .

قال الرفيق فاضل : لقد عقدنا لقاء مع وفد الحزب الماركسي الهندي المستقل وهو وفد له ثقله في الحياة البرلمانية بالهند وقد أعرب لنا رئيس الوفد عن تطابق آراء حزبه مع موقفنا من الحرب التي فرضها الفرس علينا وملاحظته لعدم استجابة ايران لكل دعوات السلام .

كما عقدنا لقاء آخر مع وفد موزمبيق الذي أكد بان العراق هو البلد البارز في دعم حركات التحرر الأفريقية ووقوفه مع شعوبنا المكافحة ضد الأنظمة العنصرية في جنوب افريقيا أكبر دليل على ذلك .. وقال ان معاناتكم من جيرانكم امور نفهمها نحن الذين نعاني من جيراننا العنصريين أيضاً .. ونامل أن تعود ايران الى رشدها والى نداءات السلام المخلصة من العراق والجهات الدولية الاخرى .

الظاهرة الخمينية وتكو

حينما نصف الظاهرة الخمينية بانها ظاهرة مرضية فلا ننطلق من اعتبارات تشهيرية او عدائية مجردة بل ان هذا الوصف يعبر بامانة عن حقيقة هذه الظاهرة وعلى وجه التخصيص منذ هيمنة خميني على مقاليد الامور في ايران في اوائل عام 1979 وحتى الآن. وقبل هذا التاريخ صورت اجهزة الاعلام الغربية خميني وكأنه اسطورة تسحر الملايين وتؤذن بميلاد عصر جديد يهب كالاعصار على العالم. وطيلة اشهر غير قليلة قبل دخول خميني وبطانته الى طهران بطائرة الجمبو الفرنسية انتابت اجهزة الاعلام الغربية حالة من النشاط الواسع والمكثف لابراز صورة خميني في الاذهان.. تسابقت في ذلك الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون.. وانتقل خميني في اذهان الرأي العام من شخصية مغمورة كانت تلوذ بحماية العراق وضيافته الى شخصية مشهورة محاطة بكل مستلزمات (الهيبة) و(العجائبية).

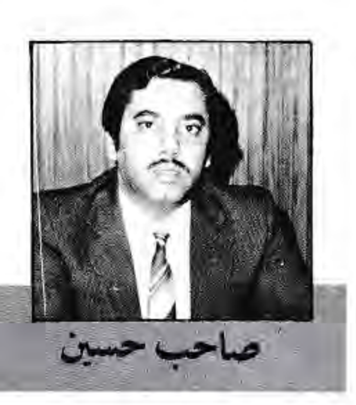
كانت اجهزة الاعلام الغربية تنفذ تخطيطا معدا بدقة لزرع هذه الصور عن خميني في اذهان الرأي العام العالمي. وهو تخطيط انطلى على الكثيرين بما فيهم قوى محسوبة على اليسار والتقدم بل والملحدين!!

اذن اراد الاعلام الغربي ان يصور خميني بانه (المخلص المنتظر) وانه البديل المطهر الذي الهم الجماهير في ايران التي استطاعت ان تهز عرش الشاهنشاه وتسقطه.

كان نظام الشاه قد وصل الى مرحلة من الانحطاط والفساد بحيث لم يعد صالحا للاستمرار في حسابات الدوائر الامبريالية وكان لابد من اجراء التبديل. وفي خضم الغليان الجماهيري داخل ايران بحيث لم يعد نظام الشاهنشاه قائما فعليا اصبح من الضروري ان تعلو صورة (اسطورة) ذلك المد الجماهيري الواسع. وكانت تلك الصورة هي صورة خميني الذي يسمي نفسه بآية الله روح الله خميني!

وبدأت رحلة الاختبار الفعلي للظاهرة الخمينية وكانت صلاة الدم هي المؤشر الاول على علائم هذه الظاهرة المرضية.. حينما اصدرت محاكم خميني (الثورية) احكام الاعدام على مجموعة من اعوان الشاه وتم تنفيذ الحكم غير ان خميني حرص على ان (يتوضأ) بدماء هؤلاء وكانت صلاة الدم الاولى التي اصبحت حديث الايرانيين والعالم فيما بعد واستمرت (صلوات) الدم..

صلوات جماعية رهيبة غاشمة عاتية ولم يعد هذه المرة حصادها اعوان الشاه بل امتد الرصاص الهمجي ليحصد الثوار الذين اسقطوا الشاه وفتحوا ابواب مطار طهران ليستقبل ثوار طائرة الجمبو الفرنسية وفي مقدمتهم آية الله وروح الله الخميني!
وكان الخميني ولما يزل (وفيا) لمن قدموا له (الثورة) فور وصوله الى طهران ليبني جمهوريته (الاسلامية).
فبدأ بالبناء فعلاً ولكن اي بناء؟
لقد بدأ خميني بتكوين مجتمعه الهمجي مستغلاً ابشع استغلال مظاهر سلبية شائعة في المجتمع الايراني وابرزها مظاهر



صاحب حسين

ين المجتمع الهمجي

التخلف وردود الفعل الانفعالية وغير الموزونة والسلوك القطيعي المخدوع بالشعارات (الدينية) التي اطلقها خميني.

واطبق عهد الظلام والتخلف والانحطاط على ايران منذ ثلاث سنوات هي عمر (الجمهورية الاسلامية). وواصل خميني بعناد (جهاده) لتكوين المجتمع الهمجي. ماذا في ايران اليوم.. وماذا حصد ابناء ايران من جمهورية خميني..؟

اذا كانت الاجابة على هذين التساؤلين قد تحتمل التأويل في الاشهر الاولى لقيام نظام خميني فأنها الان لا تحتمل ذلك فصورة ايران البشعة المهدمة المدماة هي الصورة الوحيدة الظاهرة في الخارطة والليل الايراني اصبح هو السائد على حد تعبير احد الصحفيين الفرنسيين الذي كان متعاطفاً مع (ثورة) خميني في السابق وعندما تكشفت امامه الحقيقة من داخل ايران الف كتاباً بهذا الاسم.

ان تكوين مجتمع همجي في ايران هو انعكاس لنهج خميني وافكاره الشريرة والحاقدة وطيلة الفترة الماضية واصل خميني ترتيب كل مستلزمات بناء هذا المجتمع الهمجي ودخلت ايران في ظل (سماحته) مرحلة الغيبوبة والموت البطيء والقرون المظلمة. ولم يكتف خميني بايران الداخل بل اراد ان تمتد ذراعه الشريرة الى خارج ايران لتوسيع دائرة المجتمع الهمجي وابتدأ بالعراق فشن عدوانه في ايلول من عام 1980 وزج بابناء ايران في اتون حرب مدمرة كان حصادها مئات الالوف من الايرانيين وتشريد الملايين الاخرى وخراب يضاف الى خراب. ان الاوضاع الداخلية في ايران وصلت الى حالة من التدهور والسوء والانحطاط وعادت ايران في ظل نهج خميني قروناً عديدة الى الوراء. وتعيش الشعوب الايرانية ابشع انواع المظالم والقهر والجوع والتشرد والتقتيل. وكشفت التجربة العملية بعد هيمنة خميني على السلطة في ايران كذب وزيف الشعارات الاسلامية التي تستر بها وما المجتمع الذي يريد خميني اقامته في ايران الا صورة بشعة للتخلف والحقد والارهاب الدموي. وبهذا يكون خميني قد ارتكب جريمة كبرى بحق الاسلام وشريعته السمحاء.

واذا كان خميني برغم كل الحصاد المر الذي جنته ايران وابناء ايران يصر على مواصلة تكوين مجتمع همجي لاتربطه بالعصر اي رابطة ويتعارض مع كل القيم الاخلاقية والدينية فأن منطق التاريخ ومسيرة الانسانية المتقدمة والرفض الجماهيري المتزايد في ايران عوامل حاسمة تؤشر استحالة استمرار الظاهرة الخمينية وفكرها وتطبيقاتها الهمجية وقد جاء الرد العراقي الرادع على عدوان خميني على العراق ليعجل في تقريب موعد اندثار الظاهرة الخمينية وسقوطها النهائي..

ان نظام خميني يحتضر.. ولاتجديه كل محاولات القتل والدمار ودفع عشرات الالوف من أبناء ايران الى محرقة الحرب والعدوان بل ان تلك المحاولات تساهم ايضا في دفع نظام خميني الى هاوية السقوط النهائي ولاشك في ذلك.

السابع من نيسان

ذكرى الاستثمار الوطني المباشر للنفط ستبقى خالدة

تتميز السياسة النفطية التي اختطتها ثورة تموز المجيدة عام 1968 بكونها تشكل سلسلة واحدة مترابطة الحلقات . لايمكن الفصل بينها اطلاقاً . ولهذا نستطيع القول بأن ايا من الخطوات والتدابير الاساسية التي تدخل في قوام التجربة العراقية الفنية في ميدان بناء صرح الصناعة النفطية . الاستخراجية والتحويلية . الوطنية كانت تمهد السبيل لمثيلتها اللاحقة . حداً بات من الواضح انه من غير الممكن صياغة انجازات التأميم الخالدة لولا النجاحات المتحققة في مجال استثمار النفط وطنياً وبشكل مباشر . وهكذا بالنسبة لتطوير المستلزمات التكميلية للصناعة النفطية بوتائر معجلة بعد الانتصار في معركة التأميم الكبرى .

فما هو محتوى وجهة الاستثمار الوطني المباشر للنفط . وكيف اصبحت المهمة الاكثر الحاحاً منذ بداية الستينات من القرن الحالي بأقل تقدير ؟؟

عندما دنست الشركات الاحتكارية ارض الوطن بحصولها على الامتيازات التقليدية ... حاول المبشرون الاستعماريون ارساء القاعدة الفكرية لعملية النهب والاستغلال متعددة الاشكال والصور من خلال اطلاق بعض الخرافات والاساطير الواهمة التي مفادها :

«ان صناعة استخراج النفط تحتاج الى امكانات مادية وفنية فخمة . وخبرات تراكمية متنوعة لاتمتلكها سوى الاحتكارات الاجنبية . ولهذا فمن المستحيل التفكير بتوظيف الطاقات الوطنية ضمن اطار هذه الصناعة التي ينبغي ان تبقى حكراً للشركات النفطية المتطورة من حيث قدراتها التكنولوجية وتجاربها الطويلة ..!!»

وازاء هذا الواقع . فأن الانظمة العميلة والدكتاتورية الرجعية على مدى عقود عديدة منذ اتفاقية منح الامتيازات عام 1925 ولغاية ثورة السابع عشر من تموز عام 968 . استسلمت لهذه الاساطير . ولم تحاول حتى مجرد التفكير بدخول الصناعة الاستخراجية النفطية ولو بصورة محدودة . وعليه فقد ورثت الثورة وضعاً مرتبكاً للغاية في ميدان العلاقات النفطية يتمثل بصدور القانون رقم 980 لسنة 961 الذي استعادت الدولة بموجبه كافة الاراضي غير المستثمرة من قبل الشركات الاحتكارية والداخلة ضمن نطاق الامتيازات الممنوحة اليها ... وبقي هذا التشريع على حالة مع ان هدفه الاساسي كان يتجلى في استثمار الاراضي المسترجعة من جانب الاجهزة الوطنية المتخصصة بعيداً عن مشاركة الاحتكاريين . وتأثير اساطيرهم المزعومة . لا بل ان السنوات السبع العجاف التي تلت صدور القانون رقم «80» شهدت الكثير من الانشطة والضغوط التأمرية والمناورات التضليلية الرامية لنسف المحتوى الايجابي الوطني التقدمي للتشريع . وقطع الطريق على اية محاولة يراد من خلالها اعتماد الوجهة الواقعية المعبرة عن المصالح الحيوية للشعب العراقي في استثمار ثرواته الطبيعية وطنياً وبشكل مباشر ..

ولذلك . فأن الثورة اكدت في بيانها الاول على ضرورة تدشين مرحلة الاستثمار الوطني للثروات الطبيعية . وفي مقدمتها النفط ... واتخذت سلسلة من المواقف اللاحقة التي تجسد المستوى العالي للايفاء بالتزاماتها . لاسيما التعبير عن تمسكها الصارم بالقانون رقم «80» لسنة 961 . وصيانة كافة المعطيات التي يتضمنها . وادخالها تعديلات جذرية على قانون شركة النفط الوطنية العراقية . والمبادرة بأجراء تغييرات ايجابية في تركيب اجهزتها . وتزويدها بالكوادر الفنية والاختصاصات الهندسية . والاجهزة والمعدات المتقدمة تكنولوجياً . ورفع رأسمالها من (25-70) مليون دينار مدفوعاً بالكامل . وبذلك جرى تحويلها الى اداة كفوءة وفعالة في تنفيذ متطلبات واهداف ومؤشرات السياسة الجديدة للثورة .



وعلى صعيد التدابير العملية المكملة تم اختيار حقل الرميلة الشمالي ليشهد البدايات الاولى في ميدان تنفيذ السياسة الوطنية بناء على المعلومات المتوفرة حول ثبات وجود النفط في هذا الحقل . وكونه من الحقول الغنية . كما وجرى عقد الاتفاقيات النفطية مع عدد من المؤسسات النفطية العالمية في البلدان الصديقة ... وبدأت عمليات حفر الابار تباعاً . حيث استكملت متطلبات المرحلة الاولى لانتاج (5) ملايين طن سنوياً من النفط الخام . وكان يوم السابع من نيسان عام 1972 مشهوداً . فبمناسبة احتفالات القطر باليوبيل الفضي لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي شهدت ارض الرميلة المعطاء احتفالاً مهيباً افتتح من خلاله الرفيق المناضل صدام حسين المرحلة الاولى لمشروع استثمار حقل الرميلة الشمالي ..

وفي السابع من نيسان عام 974 . بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتأسيس الحزب . افتتحت المرحلة الثانية للمشروع بهدف انتاج (18) مليون طن سنوياً . كما وتم افتتاح المرحلة الثالثة الرامية لانتاج اكثر من (40) مليون طن سنوياً من النفط الخام ضمن احتفالات القطر بأعياد ثورة السابع عشر من تموز عام 1975 .

وتواصلت الانجازات التي اكدت بأن سياسة الاستثمار الوطني المباشر للنفط اصبحت تمثل واحدة من ابرز رموز السيادة الوطنية الشاملة .. فتحية لذكراها العاشرة ... ومجداً لكل اولئك الذين وضعوا التجربة في اطارها الصحيح لخدمة قضية الثورة والانسان ..

البعث قوميا

وحدة الموقف القومي وأرساء قاعدة البناء الثوري

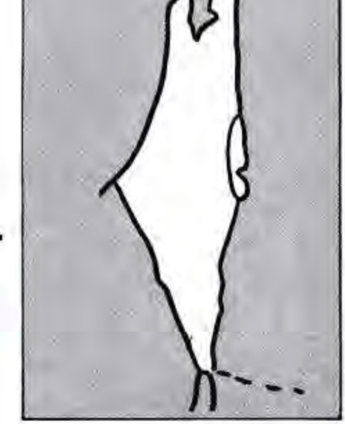
■ عادل سعد

ان من اهم المعادلات النضالية التي يتبلور على اساسها بناء التشكيل الثوري المبدئي هو التوافق والانسجام بين اطار التكوين الحزبي والمفاصل التنظيمية وبين الطرح الايديولوجي الذي يرتكز عليه الحزب كمبرر لمشروعية وجوده . والواقع ان حزب البعث العربي الاشتراكي بتنظيمه القومي المتسع لكل ابناء الوطن العربي وفي مدلول اهدافه وشعاراته قد حقق هذه المعادلة بصيغ متكاملة وسليمة ولم تهتز صورة ذلك تحت اي ضربة او صعوبة وعبر جميع المحاولات العدوانية التي تعرض لها على امتداد السنوات الماضية منذ ولادته في 7 نيسان عام 1947 وحتى الوقت الحاضر . كما ان امكانية حدوث اهتزاز مستقبلي في هذا التكوين امر مستبعد اصلا ولا يمكن حدوثه لانه ليس هناك قوة قادرة على فرض حالة مغايرة لجوهر الامة العربية في نزوعها التاريخي من اجل وحدتها والانتصار لأرادتها الحرة . وتأسيسا على ما تقدم فان الحزب «كنظرية وكروح وكأتجاه عام ... هو الوحيد الذي جسد روح العرب الاولى من بين كل الحركات العربية» وعليه كان من الطبيعي ان يضطلع بمسؤولياته السياسية المبدئية من اول يوم لنشوئه وان تتزاوج حلقات البناء التنظيمي مع احداث الامة العربية الامر الذي عبر عن المتانة الاخلاقية والاجتماعية تعبيرا خلاقا دون ان يفرط بالخصوصيات الوطنية التي تصب في الاتجاه القومي ومن الزاوية التي يرى فيها المستقبل ليس على اساس «الزمن الذي سيأتي بل المستوى النفسي والفكري الذي علينا ان نصل اليه في الوقت الحاضر» وتصدى للمعضلات المستشرية في الجسم العربي كليا ومن المجرى الذي يدرك فيه بان الاستعمار والعنصرية والتجزئة والتخلف عناصر عدوانية ذات نسيج واحد في مفردات التأثير السلبي . ومما هو جدير بالتأشير ان الحزب لم تتوفر له الفرصة الميدانية بصورة واسعة في التعبير عن هذه الاهداف والمهمات الامن خلال ثورة 17 تموز وما يصح ان نصدقه ايضا ان حجم التطبيق القومي لاهدافه الذي جسدته هذه الثورة لم يترك جانبا دون اخر مع اعتماد المفاضلة بين هذه القضية او تلك تبعا للضرورات الستراتيجية التي تمليها حركة المراحل . وعلى العموم فانه عالج الوضع العربي عبر تطبيقات الثورة من منطلق المحاور التالية :

- بعث جوهر الخصوصية القومية التي حاولت القوى الاستعمارية والعنصرية تكريس بعض المظاهر القطرية الضيقة فيها مؤكدا على ان «اي قطر عربي .. حدوده هي حدود الوجود العربي» وما ترتب على ذلك معالجة اسباب نكسة الخامس من حزيران عام 1967 والخروج على التقولب السياسي العربي الذي كان يمنع او يحجب حرية التصرف العربي في المحافل الدولية .
- الاستناد على قاعد رصينة من التوجهات القومية المشتركة في المضمار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ويمكن القول بصدد هذا ان الاعوام التي اعقبت عام الثورة شهدت تفوقا ملحوظا في نشاط المؤسسات العربية التنموية كمجلس الوحدة الاقتصادية ومنظمة «الاوابك» العربية وصندوق النقد العربي والسوق العربية المشتركة وبروز العديد من المشاريع الانمائية الهادفة الى غرس مفردات التكوين الجديد للنهضة العربية حضاريا مع عدم الاخلال بمبدأ «التخصص القطري العادل»
- التصدي للمخططات الاستسلامية التي كرستها زيارة الخائن السادات للارض الفلسطينية المحتلة واتفاقيات كامب ديفيد الخيانية وقد تجلى هذا التصدي في صورة تضامنية كبيرة عبر قرارات قمة بغداد والصياغات الاجرائية لها .
- العمل على اعادة تنظيم اسس الفهم العربي الرسمي لطبيعة التحديات التي تواجه الامة العربية وفضح اساليب وخنادق تلك التحديات من حيث الترابط المصلحي والجغرافي سواء اكان ذلك بالنسبة لمنطقة الخليج العربي وما تتعرض له من مؤامرات عنصرية فارسية وكذلك بالنسبة للقضية الفلسطينية والممرات المائية الحيوية وقضية النفط العربي والغزو الامبريالي الجديد .
- تعزيز الثقة بقدرات الشعب العربي والاعتماد في هذا على اطلاق القيم الديمقراطية المنسجمة مع طموحات وامال الجماهير في سياق العطاء القومي المنظم الذي يستوعب الظروف وما يستجد من معطيات وفي ذلك كان من الحتمي ان تتقدم الطروحات النضالية باتجاه التأشير الايجابي في الاوضاع وما تفرزه التحديات مما حتم البرنامج الذي جسدته بنود الاعلان القومي للرئيس القائد صدام حسين في تأكيد الدعوة الى الالتزام برفض كافة اشكال الوصاية الاجنبية على مقررات العرب وتطويق المشاكل والمنازعات القطرية بين الاقطار العربية والاستناد على التضامن العربي في رد اي عدوان اجنبي مع الابتعاد عن دائرة الاستقطاب الدولي الحالي وتحصين القوة القومية في ارضية التكامل والتكافل الاقتصادي والذي كان من محصلاته مشروع عقد التنمية العربية الذي صادق عليه مؤتمر قمة عمان وميثاق العمل الاقتصادي والاتفاقية الموحدة لأستثمار رؤوس الاموال العربية . واخيرا ينبغي الاضافة الى هذه الحقائق ان الحزب وهو يتابع تلك الواجبات القومية في بعث الشخصية العربية الاصيلة لم يواكب ذلك من منظور الوصاية بل من منظور المسؤولية التأريخية بكونه الطليعة العربية التي تتحمل الواجبات المذكورة اختيارا والاستفادة من كافة منابع القوة الذاتية للتنظيمات الشعبية والانظمة الرسمية وازاء ذلك كان ومايزال حريصا اشد الحرص على مباركة ورعاية اي شكل من اشكال التضامن العربي واغنائه سياسيا واقتصاديا وثقافيا . ومن الانجازات الكبيرة التي حققها الحزب فضلا عما تقدم هو تصديه للعدوان العنصري الفارسي وخوضه الحرب المفروضة عليه دفاعا عن الامة العربية في بقعة عربية تشكل في مفاتيحها الجغرافية وقدراتها الاقتصادية الواسعة احدى مواقع التأثير في الحياة العربية والدولية . كما ان الطريقة الفذة التي سارت عليها الثورة في مقارعة العدو الفارسي والاستخدامات العسكرية والسياسية التي ارتكزت عليها لابد وان ترسم للطموح التحرري العربي ضد الكيان العنصري الصهيوني وضد كل مظاهر الاستلاب والضعف مايضمن النجاح وسلامة الادامة العربية للوسائل والامكانات .

هوامش :

1. الرئيس القائد صدام حسين في البعث والثورة والانسان ص 42 .
2. مختارات من اقوال القائد المؤسس ص 139 .
3. نفس المصدر السابق ص 25 .





حزب البعث العربي الاشتراكي والقضية الفلسطينية

■ ضرغام هاشم

شكلت القضية الفلسطينية . بكل ماتعنيه .. وبشكل مستمر . هاجساً مركزياً لحزب البعث العربي الاشتراكي (انتماءاً .. ونضالاً) . لذلك لابد دوماً . عند اي تناول لهذا الهاجس المركزي (البعثي) . من اعادة التذكير بان حزب البعث العربي الاشتراكي كان اسبق التنظيمات السياسية العربية الى تشخيص حجم وطبيعة الخطر الذي تشكله الهجمة الصهيونية على فلسطين والى تشخيص الرد العملي على هذه الهجمة .. كما كان (الحزب) اكثرها دقة في ذلك .. والتزاماً به .

مثل هذا التذكير لاينطوي على أية مغالاة . فحتى قبل أن يؤكد البيان التأسيسي للحزب في نيسان 1947 أن «فلسطين لاتنقذها الحكومات ولا المناورات ولا المفاوضات .. بل ينقذها الكفاح الشعبي المسلح» .. كان للطلائع البعثية الاولى . قبل ذلك التاريخ . دور فعال ومشهود له .. في التعبئة ضد المخاطر المحيطة بفلسطين . وفي مقاومة هذه المخاطر بكل ماكانت تستطيع تلك الطلائع عمله انذاك . واذا كان المجال لايتسع الان لاستعادة كل الشواهد التي تشكل منها ذلك الدور . في سنوات الأربعينات الأولى وحتى اعلان ميلاد الحزب في 7 نيسان 1947 . فلا بأس من الاكتفاء الان بالاشارة الى الدور التعبوي - التحريضي الذي قامت به جريدة (البعث) في هذا المجال . وكذلك الى التظاهرات الجماهيرية الضخمة التي فجرها وقادها مناضلو الحزب الأوائل - على امتداد الساحة العربية- توخياً للغرض نفسه .وهاتان الاشارتان تقودانا الى اشارة لاحقة تعكس حجم ومدى التزام الحزب بتشخيصه المبكر . الواعي والدقيق . لطبيعة الخطر وجوهر الرد المناسب عليه . ذلك ان حزب البعث العربي الاشتراكي لم يكتف بما أكده بيانه التأسيسي من أيمان بدور الكفاح الشعبي المسلح في انقاذ فلسطين (أو تحريرها) ...بل ترجم ايمانه هذا عملياً بعد شهور قليلة فقط على تأسيس الحزب . عندما حمل قادة الحزب واعضاؤه السلاح وقاتلوا على أرض فلسطين دفاعاً عنها . وهو الأمر الذي مازالوا يفعلونه حتى الآن .

ان القائمة الطويلة من الشهداء . التي تبدأ بالشهيد مأمون البيطار (1947) ولاتنتهي بالشهيد عبد الوهاب الكيالي (1982) . ممن قدمهم الحزب على أرض فلسطين أو من أجلها .. هي نتاج - ودلالة- تواصل التزام البعث بفلسطين ونضاله في سبيلها . وهذا التواصل . الذي اتخذ اشكالاً مختلفة تتوزع بين وضع كافة امكانيات الحزب وثورته القومية التقدمية في العراق بخدمة القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني ونضاله المسلح .. وبين الاسهام المباشر في معركة تحرير فلسطين عبر جبهة التحرير العربية التي أنشأها الحزب تجسيداً لايمانه بالكفاح المسلح وممارسته .. وبين النضال على كافة المستويات لدعم القضية الفلسطينية أو لدفع الجماهير العربية والرأي العام العالمي الى دعمها . هو بعض عنوان وفاء البعث لمنطلقاته ومبادئه وأهدافه النضالية القومية . وهو اي حزب البعث العربي الاشتراكي . في ذلك كله .. يحقق الترابط التام مابين نظريته الثورية وممارسته النضالية . ممثلاً هذا الترابط -فيما تقدم- بانسجام المسيرة النضالية (الفلسطينية) للحزب مع ايمانه بأنه «بقدر مايتوجه العرب نحو تحرير فلسطين فانهم يتوجهون نحو تحقيق الوحدة . فالوحدة طريق فلسطين .. وفلسطين طريق الوحدة» ..وهذا الايمان يستوجب منا لتبيان أهمية قضية تحرير فلسطين كمهمة مركزية للحزب ولتبيان حجم التزامه بهذا الواجب النضالي القومي . اعادة التذكير بأن حزب البعث العربي الاشتراكي هو أول من نادئ بفلسطين كقضية مركزية للنضال العربي المعاصر ..كما هو أول من لبئ هذا النداء الذي اثبتت الأعوام صحته .

البعث والس

تؤشر مواقف ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز في الحقل الدولي - ترجمة أمينة لمبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي القائمة على مناهضة الاستعمار والامبريالية والصهيونية والعنصرية والتمييز العنصري والاضطهاد والاستغلال والقهر أينما وجد في العالم .. وتعميق أواصر الكفاح الثوري . وارساء الدعائم الأصيلة والثابتة للعلاقة بين حركة الثورة العربية وحركة الثورة العالمية .

وان تطوير علاقات العراق الذي يقود الثورة فيه حزب البعث العربي الاشتراكي . مع دول العالم انما ينطلق من هذه الأسس المبدئية . ويهدف الى اشاعة نمط جديد من العلائق الدولية أساسه التكافؤ التام واحترام الارادات الوطنية والنهج المستقل في التعامل مع القضايا والأوضاع والمشاكل الدولية على أساس المصالح الوطنية والمصالح الانسانية العادلة والمشروعة . ولذلك يؤكد الرئيس القائد صدام حسين . نائب الأمين العام للحزب أن نضالنا . ونضال ثورتنا في العراق هو من أجل العرب . ومن أجل الانسانية جمعاء .

النهج الاستقلالي :

أنطلق حزب البعث العربي الاشتراكي في السابع من نيسان 1947 منطلقاً من واقع الأمة العربية وخصوصيتها ودروس تاريخها وتراثها العريق . وحدد أهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية استجابة لهذا الواقع وتلبية لطموح مشروع كفيل بإيصال حالة النهوض العربي عبر التراكم المستمر الى نهاياته الطبيعية .

ونفس هذا النهج يجد ترجمته في فهم الحزب للسياسة الدولية . ووضع العرب وثقلهم وامكانيات تأثيراتهم في هذه السياسة واتجاهاتها انطلاقاً من خصوصية الامة العربية واستقلالها وسيادة العرب على ارضهم . وحقوقهم في شق طريقهم المستقل النابع من ظروفهم الخاصة .. وهذا يعني بديهياً أن لا يكون العرب من حصة أحد . بل من حصة انفسهم كما يقول الرفيق نائب الأمين العام الرئيس القائد صدام

ـة الدوليـة

حسين .

وخلال اربعة عشر عاماً من الثورة في العراق وجدت أفكار ومبادئ الحزب في السياسة الدولية تطبيقاتها على يد الرئيس القائد صدام حسين رائد النهج الاستقلالي . حيث شقت ثورة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق طريقها بحرية وبمعزلٍ عن الضغوط الدولية ومحاولات فرض الوصاية أو التبعية من الدول الكبرى .. هذه الصورة يقول عنها الرئيس القائد صدام حسين نحن في العراق نتخذ مواقفنا منطلقين من الحسابات التي تتواصل جذرياً وبصورة حيه مع ضمير الامة العربية ، مع مصالحها ومع تاريخها ومع مستقبلها ، ليس لأحدٍ في العالم يد علينا وليس له دالة علينا إلا دالة الصداقة .. ويقول سيادته «نحن لا نتخذ قرارنا تحت حسابات احتمالات الضغط الموجه علينا من هذا الطرف الدولي أو ذاك . العراق دولة صغيرة .. مساحته صغيرة ، ولكن مبادئه كبيرة» .

عدم الانحياز .

التأكيد على المنهج الاستقلالي في سياسة الثورة في العراق ، ورفض سياسة الاستراتيجيات المتقابلة سواء في الوطن العربي أو في العالم .موقف مبدئي ثابت للحزب منذ عام التأسيس في 1947 حيث يعتبر الحزب من أول الحركات السياسية في العالم التي تلمست معنى عدم الانحياز ، وطريق عدم الانحياز كخيار لا بد له أمام الدول النامية للنهوض بأوضاعها بشكل مستقل وبما يخدم المصالح الوطنية والقومية .

يقول الرفيق نائب الأمين العام الرئيس القائد صدام حسين عن حركة عدم الانحياز ودورها «لقد نشأت حركة عدم الانحياز في العصر الحديث تعبيراً عن حاجة أصيلة وقوية لدى شعوب العالم التي عانت فترات طويلة من السيطرة والتهديد الاستعماريين لحريتها وثروتها وشخصيتها القومية وتراثها الثقافي القومي»

ويقول سيادته «لقد كانت حركة عدم الانحياز تجسيداً لتطلع هذه الشعوب الى الاستقلال الكامل ولرغبتها في صيانة هذا الاستقلال من التأثيرات المتعددة ذات الطابع السياسي أو الأقتصادي أو الثقافي ، كما كانت تعبيراً عن رغبة هذه الشعوب في إقامة رابطة من

■





عبد الجبار محسن

الى اثيكا وترانيم اخرى من الذاكرة

قال كيتس من «اغنية الى مزهرية اغريقية» :
«حلوة هي الاغاني المسموعة
الا ان الاغاني غير المسموعة احلى»
....
وقال اراغون في اغنية الى عيون الـزا :
اخاف الزمان المسرع المبطئ ،
اخافـك .
سافضي اليك بسر عظيم ....
الموت اهون من الحب ،
ولهذا أتكبد عناء الحياة .
....
وقال طاغور :
لاترسليني الى ممالك بعيدة
دعيني فقط احافظ على عشب المعبر نديا
حيث ستبارك خطواتك الزهور
عديمة الصبر للموت تحت قدميك
ساقيم لك ارجوحة بين اغصان الشجر
وسوف ازين منضدتك بصور عجيبة
من الصندل وعجينة الزعفران .
....
وقال كفافي :
ستظل اثيكا دائما نصب عينيك ،
ويظل الوصول اليها مبتغاك المقصود ...
ولكن حذار ان تتعجل الرحلة ...
فمن الافضل ان تستمر سنينا ،
ولتكن شيخا يوم تلقي مرساك في الجزيرة
غنيا بكل ما كسبت في الطريق ...
فلن تنتظر من اثيكا ان تمنحك الكنوز ،
لقد اعطتك اثيكا رحلتك الجميلة ...
ولولاها ما كنت قد ابحرت ....
ان اثيكا لاتملك لك المزيد .
....
وقال لوركـا :
ان قلبك الحريري
تملؤه الازهار
ونواقيس ضائعة
وزنابق ونحلات ....

البعث والسياسة الدولية

العلاقات النزيهة والمتكافئة فيما بينها وفي كافة الحقول وللاسهام الفعال والايجابي في الحياة الدولية بما يضمن الحق والعدل ويحقق السلام والاستقرار ولمواجهة التكتلات الدولية ذات الامكانيات العسكرية والاقتصادية والاعلامية الكبيرة وذات الاتجاهات الخطرة والمنحرفة في نظرتها الى استقلال الشعوب وحريتها والتي تحجب الدور المشروع لكثير من شعوب العالم».

مبادئ راسخة :

لقد احتل العراق دوراً قيادياً بارزاً ومؤثراً في حركة عدم الانحياز التي تعقد مؤتمرها القادم في بغداد في شهر ايلول القادم . وكان خطاب الرئيس القائد صدام حسين في القمة الأخيرة للحركة في العاصمة الكوبية هافانا في ايلول 1979 وثيقة تاريخية مبدئية وسياسية واقتصادية .

لقد ساند العراق انطلاقاً من هذا المنهج المبدئي في سياسته الدولية نضالات حركات التحرر في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . وبنى أوثق العلائق مع الدول النامية وقدم المساعدات للدول الفقيرة . وعمل على اسناد كل النضالات المناهضة للامبريالية والصهيونية والاستعمار والتخلف في كل مكان من العالم . وآزر

النهج الاستقلالي في اوربا . ودعا الى اعادة صياغة العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس التكافؤ والمصالح المشتركة والمنفعة المتبادلة . ودعا العراق باستمرار الى تخفيف حدة التوتر الدولي ونزع السلاح النووي وارساء اسس عادلة للسلام العالمي .. والكثير من المواقف المبدئية والممارسات الفعالة التي فيها مصلحة البشرية جمعاء .



القوات العراقية المنتصرة

حقائق حول معركة الشوش-دسفول

■ منسي سلامة ■

ليس مفاجئاً أن يزين حكام ايران لأنفسهم نصراً لم يحرزوه في معركة الشوش – دسفول . فهكذا اعتادوا في كل المعارك السابقة . في سربيل زهاب والخفاجية وسومار وكيلان غرب والبسيتين . أن يكذبوا . ويخفوا حجم خسائرهم الكبيرة ببرقيات التهنئة المتبادلة . وبالحديث عن انتصارات تتحقق .

الكذب .. دائماً :

منذ 1980/9/22 حينما بدأ الرد العراقي الحاسم على العدوان الفارسي الذي بدأ يوم 1980/9/4 مارس العدو نفس اسلوبه الحالي في التعامل مع المعركة – وهو الكذب . والتظاهر بتحقيق الانتصارات . بينما عاش ويعيش في هزائم متلاحقة وخسائر مذهلة منذ بداية الحرب . حتى أن حكام طهران انكروا ولمدة طويلة أن القوات العراقية قد دخلت مدينة قصر شيرين ومهران وكسروي والحويزة .

وأنكروا في حينها أن القوات العراقية حررت المحمرة . وانكروا أن الجيش العراقي يقف على مشارف مدن أخرى ويسيطر على آلاف الكيلومترات داخل العمق الايراني .

ولكن هذا الكذب ماكان ليستمر طويلاً . لأنه عكس الواقع فاعترفوا بسيطرة القوات العراقية على هذه المناطق الواسعة . ولكنه مصالح البدء بمرحلة جديدة من الكذب تتمثل بتهويل التعرضات الايرانية . والايحاء وكأن الحرب تدور لصالح ايران .

الاستراتيجية العراقية :

وفي كل المعارك التي خضناها على مدى ما يقرب من تسعة عشر شهراً . كانت استراتيجية الجيش العراقي واضحة ومعلنة . وهي أن الأرض ليست الهدف . ولكن الهدف هو تدمير القوة الايرانية الأساسية . ليس حباً في تدمير هذه القوة . ولكن لأن

تدميرها تميل ضمانة لسلامة وأمن العراق وسيادته . حيث أن هذه القوة أعدت للعدوان على العراق يوم 1980/9/4 . ومثلت الاداة القوية للنظام في تنفيذه لسياساته العدوانية والتخريبية ضد قطرنا .

هذه الاستراتيجية العسكرية هي التي حكمت تحرك القوات العراقية الى الأمام أو الى الخلف . فالهدف هو تدمير القوة الايرانية بأقل ما يمكن من الخسائر في جانبنا وهذا يستدعي باستمرار أن يحكم حركة قواتنا عاملاً مركزياً وهو سلامتها . وأن تكون آمنة في المواقع التي توجد فيها . هذه الاستراتيجية العسكرية انعكاس للاستراتيجية السياسية أساساً . فنحن لم نعتد على ايران ولكن ايران هي التي اعتدت علينا يوم 9/4 . ونحن لم ندخل الأراضي الايرانية طمعاً أو حباً في السيطرة ولكن لمنع القوات الايرانية من الدخول الى أراضينا . ولذلك لم يتوان العراق في اعلان موقفه المبدئي منذ 28 أيلول 1980 على لسان الرئيس القائد صدام حسين .. نحن لانريد أذلال ايران أو الايرانيين . ولانريد الاحتفاظ بالأراضي الايرانية . وأننا على استعداد للانسحاب من هذه الأراضي على أن يعترف الجانب الايراني بحقوقنا في شط العرب والحدود البرية .

هناك تكامل وترابط وثيق أذن بين الاستراتيجية العسكرية لفعاليات قواتنا في قواطع العمليات . وبين المبادئ السياسية الثابتة المعلنة منذ 28 أيلول 1980 . وعلى هذا الأساس خضنا العديد من المعارك ضد العدو ورحبنا بجهود السلام . وبادرنا نحن الى اعلان المبادرة تلو المبادرة لوقف اطلاق النار وانهاء الحرب . والمباشرة بالمفاوضات بين الجانبين بما يؤمن اعادة الأراضي الايرانية لأيران . وانتزاع حقوق العراق .

لقد أخلينا منطقة شرق الكارون وفق هذه الاستراتيجية وعدنا للسيطرة على البستين ومضيق الشيب — البستين وفق هذه الاستراتيجية أيضاً . وأعدنا ترتيب مواضعنا الدفاعية في محوري الشوش — دسفول مؤخراً وفق هذه الاستراتيجية .

الموقف الايراني :

وفي مواجهة استراتيجيتنا هذه سياسياً وعسكرياً . يقف العدو مضطرباً على الصعيدين السياسي والعسكري . فهو من جهة يعبئ الشعوب الايرانية ويحرضها على الاستمرار في الحرب تحت شعار اعادة الأراضي بينما العراق يعرض عليه هذه الأراضي بدون قتال مقابل الاعتراف بحقوقه . ومن جهة أخرى وقف معزولاً ضعيفاً أمام الجهد الاسلامي والدولي لوقف الحرب . حيث اتضح لكل الاطراف أن هذا النظام لايمارس الحرب من أجل استرجاع الأراضي بل استكمالاً لمخطط ايذاء العراق . والطمع في أراضي وثروات العراق . ومحاولة فرض الوصاية على العراق .

وعلى الصعيد العسكري عاش العدو طيلة هذه الفترة ومايزال في نفس التخبط ... فقد عجز عن استرجاع أي من المدن الرئيسة التي يسيطر عليها الجيش العراقي وفقد في المعارك العديدة التي خطط وعبأ لها بمعاونة الكيان الصهيوني والنظام السوري . وأطراف دولية أخرى الكثير من افراده ومعداته وآلياته وطائراته . وفي كل مرة كان يعد القوى الايرانية بالنصر . ويعدها بالوصول الى العمارة أو البصرة أو كربلاء . وكان يحصد الخيبة والخسائر الفادحة .

استراتيجية العدو إذن لها أهداف أخرى غير الأرض الايرانية التي تسيطر عليها قواتنا ...

فالهدف المركزي للعدو هو الحاق العراق ببلاد فارس . ضيعة صغيرة تابعة كما يتوهمون . وهذا الهدف أصبح معلناً في أيران . وعلى لسان رئيس الدولة نفسه . علي خامنئي الذي قال أن ايران هي المعنية بمصير العراق . وأن مصير العراق هو تحت ولاية الفقيه .

والهدف الثاني للعدو هو تحطيم الجيش الايراني نفسه لضمان اطول عمر ممكن للنظام . وهذا ما يؤكده ضباط العدو الأسرى . وماتؤكده الوقائع نفسها . ومنها الواقعة الأخيرة في دسفول والشوش حيث فقد العدو 25 ألف قتيل .

المعركة الأخيرة :

في المعركة الأخيرة كانت استراتيجية العدو واضحة تماماً سياسياً وعسكرياً . فالتعرض الايراني في دسفول والشوش . اقترن بشعارات سياسية تعكس حقيقة الاطماع الايرانية في الأراضي العراقية . بدءاً من دعوة الجيش الايراني الى عدم التوقف الا في العراق وانتهاء بتصريح خامنئي رئيس الجمهورية والذي قال فيه أن هدف ايران النهائي هو الحاق العراق بايران . وعسكرياً . كانت استراتيجية العدو واضحة أيضاً فقد زج باعداد كبيرة من الكتل البشرية في مواجهة قواتنا وبعد المعركة الضارية والعنيفة التي شهدتها المنطقة حصد العدو النتيجة التالية : (25) ألف قتيل مقابل استرجاع جزء من أرضه في منطقة دسفول — الشوش وهذه حالة لم يشهد لها التاريخ العسكري مثيلاً . لأنها تعكس حقيقة رهيبة . وهي أن الجيش الايراني يجب أن يفقد قتيلاً لكل مترين يريد استرجاعهما . واذا أخذنا بعين الاعتبار أن القوات العراقية تسيطر على آلاف الكيلومترات داخل العمق الايراني فلنا أن نحسب كم مئة ألف قتيل يجب أن تفقد ايران لاسترجاع أرض يعرضها عليها العراق بالطرق السلمية ! !

في كل الحسابات السياسية والعسكرية أذن لم ينجح الجانب الايراني بأي حال من الاحوال . بل الأصح أنه تعرض الى هزيمة قاسية في قاطع الشوش — دسفول لأن الاستراتيجية العسكرية العراقية هي التي انتصرت من خلال تدمير القوة العسكرية الايرانية المهاجمة . وتحطيم عدد من الطائرات . وتدمير مئات الدروع والمدافع والاستيلاء على دروع وأسلحة أخرى .

افتعال النصر .. لماذا ؟

بالحسابات الموضوعية والعسكرية والسياسية خسر العدو المعركة . ولكنه افتعل صفحة غير اعتيادية حول انتصار كبير تحقق .. وهذا الافتعال انعكس على تضخيم حجم وأهمية المنطقة التي وصلت اليها القوات الايرانية . وهي منطقة الرادار . والتي لم يكن يسمع بها أحد من قبل عبر أجهزة الاعلام وفي مجريات الحرب سوى في أيام الحرب الأولى حينما وصلتها قواتنا ودمرت ما بها من رادارات .

فهل كان هدف التعرض الايراني هو منطقة الرادار ؟ أننا لانعتقد ذلك . بل أن الايرانيين أنفسهم لايقولون ذلك .. لقد أرادهم خامنئي أن يصلوا الى كربلاء فاذا بهم يتوقفون عند منطقة الرادار داخل العمق الايراني نفسه وبثمن باهظ جداً .

لماذا إذن أقاموا الدنيا وأقعدوها حول وصولهم الى هذه المنطقة خاصة وأن هدفهم الاستراتيجي قد ألغي تحت وطأة ضربات قواتنا . وتحول هدف الهجوم الى هدف تعبوي لاأهمية استراتيجية له على سير المعارك في هذا المحور أو غيره من محاور القتال ؟

والجواب بسيط . فقد هيأوا لهذا التعرض منذ زمن طويل . وحشدوا له كل مالديهم من أفراد ودروع وآليات واستخدموا ماتبقى لديهم من طائرات .. وبشروا جيشهم بالوصول الى كربلاء على بعد بضعة كيلومترات من نقطة الشروع .. فكيف يغطون هذا الفشل إذن ؟ وكيف يخفون ويبررون خسائرهم الفادحة ؟ لم يكن أمامهم سوى التظاهر بأنهم حققوا نصراً كبيراً . وأنهم حققوا الهدف من التعرض .. ويتبادلون برقيات التهنئة .

هذا الضجيج قد يعيش عدة أيام . ولكنه يفتقر الى أية مقومات موضوعية تؤهله لتغيير حالة سياسية داخل ايران أو تغيير الخارطة العسكرية على جبهات القتال . فالجيش العراقي مازالُ يسيطر على خمس مدن . وتصل مدفعيته الى مدن أخرى . وينتشر على آلاف الكيلومترات داخل العمق الايراني ويمسك بزمام المبادرة .. وهذه الحقيقة الموضوعية القائمة والملموسة لم تغير منها معركة الشوش — دسفول شيئاً .


القوات العراقية المنتصرة

سلاح العدو الفارسي المهان في جبهات القتال

خيانة حكام دمشق

برنامج مدروس ، وخطة مقررة

اسد وبيغن في خنادق العدو الفارسي

فور بدء العدو الفارسي عدوانه على حدودنا الشرقية ، بقصف مدننا وقرانا الحدودية ، بالمدفعية والطائرات ، وهبة جيشنا الباسل لرد العدوان الى نحر العدو ، ودحره والتوغل في ارضه حماية لقرانا ومدننا من غبن الجغرافيا ، كان موقف نظام دمشق يلتقي مع موقف معسكر الاعداء التقليديين من امبرياليين ، وصهاينة ، حيث أعلن ذلك النظام موقفه الى جانب العدو الفارسي ، ولا نبالغ حين نقول ، ان موقف حكام دمشق كان ومن اللحظة الاولى اكثر وضوحاً من موقف أي حليف اخر للعدو ، حيث توجهت اجهزة اعلامه لترديد اكاذيب اذاعة طهران ، والمشاركة في صنع الاكاذيب .

وإذا درسنا موقف حكام دمشق جيداً ، نجد انه لم يكن موقفاً ارتجالياً أو حالة طارئة ، بل هو موقف مدروس ومبرمج في اطار المخطط التآمري على الامة العربية ، والذي بدأ حكام دمشق بتنفيذه بشكل مكشوف عقب اتفاقية فصل القوات مع العدو الصهيوني ، سواء على صعيد ضرب الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في لبنان ، او اغراق سوريا بحمامات الدم في نفس الوقت الذي يمارس فيه دوره التخريبي ضد جميع الاقطار العربية . غير ان موقف حكام دمشق من العراق كثورة سابقة لا مثيل لها في تأريخنا العربي القديم والمعاصر . فنظام دمشق لم يكتف بالوقوف اعلاميا الى جانب العدو ، بل مارس دوره التآمري كاملا وعلى مختلف الصعد الاعلامية والسياسية والعسكرية ، والتي لم يعد النظام السوري يحاول اخفاءها او المناورة حولها بل يعترف بها صراحة بعد ان انكشف الامر تماما ، في ضوء التقارير والمعلومات ، والتي تشير بحقائق الارقام والوثائق الى قيام حكام دمشق بتزويد العدو الفارسي بالاسلحة منذ بداية الحرب وحتى الان . اضافة الى الخبراء العسكريين وتقديم الخرائط والمعلومات عن العراق للعدو الفارسي ، وفتح معسكرات التدريب وارشاده الى القواعد الجوية التي كانت منطلق نسور العراق للدفاع عن دمشق . وفتح الارض السورية امام طائرات الفرس ومؤخرا كشفت التقارير عن اقامة جسر جوي بين دمشق وطهران لنقل الاسلحة التي شملت احدى دفعاتها **90** مدفعا عيار **122** + **50** مدفعا ضد الجو + **25** مدفع هاون عيار **82** + **6** مدافع عيار **160** واما الدفعة الثانية فقد ضمت **17** ناقلة مصفحة + **11** سيارة قاذفة لصواريخ كاتيوشا +**12** مدفع مضاد للطائرات + **19** مدفع من عيارات مختلفة وقد كشفت مصادر الفرس ان هذه الصفقة تمت بعد لقاء رئيس الاركان الفارسي ظهير نجاء والعقيد قتيبة ورئيس الاستخبارات الايرانية مع الخائن حافظ اسد بحضور رئيس استخباراته علي دوبا .

وبغض النظر عن هذه التفاصيل باعتبارها معلومات اولية ، حيث ان الخفي منها اكبر واخطر فأن موقف حكام دمشق الخياني هذا ، يكشف بوضوح دوره التخريبي التآمري ولا شك ان تصاعد هذا الموقف ، ببذل الجهود لتشجيع العدو على تصعيد الحرب ، وتخريب اي مسعى لانهائها ينطلق ، من عدة اعتبارات ، فانتصار العراق على خامس قوة في العالم ، يرعب حكام دمشق الذين يخططون ويعملون من اجل نشر روح الاستسلام واليأس في صفوف الجماهير العربية في اطار صراعنا مع العدو الصهيوني ، ليتسنى لهم عقد اتفاقية مع العدو على غرار كامب ديفيد ، في حين يجد حكام دمشق ان خروج العراق من المعركة مكتمل النصر الحاسم والنهائي ، يؤكد موقع العراق الطليعي الرائد ليس في العراق فحسب بل وعلى امتداد الوطن العربي ، اضافة الى انهاء كل مقولات العجز والحديث


أسد

بيغن

عن استحالة النصر التي يروج لها نظام دمشق . وفي نفس الوقت يسعى هذا النظام للبحث عن حلفاء له في اطار خططه التآمرية . ومؤيدا مماثلا له لتصعيد جرائمه الدموية ضد جماهير سوريا العربية . والتي نجد بعض ملامحها في مدن حماه وحمص وهذا ليس كل مالدى حكام دمشق فهم ايضا يحاولون تقديم أوراق «حسن سلوك؟!» للعدو الصهيوني وولي نعمتهم «امريكا» من اجل حصة أو دور في مؤامرة التسوية .

وما يؤكد هذه الحقائق هو منطق النظام السوري نفسه . والذي يكشف كل شئ من حيث يدري أو لايدري حيث يزعم انه ينطلق في موقفه من «حماية الثورة الاسلامية؟!» وهو في نفس الوقت يرتكب الجرائم ويصنع المجازر ضد جماهيرنا العربية في سوريا تحت شعار «ضرب رجال الدين المسلمين» ولاشك ان لعبة النظام هذه مكشوفة جدا فهي لايضرب في سوريا الا من منطلق تصفية الحركة الوطنية وطلائعها المسلحة من مختلف القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية . وموقفه التحالفي الخياني مع حكام طهران . ينطلق من دوره في المخطط التآمري الذي يستهدف الامة بشكل عام والعراق بشكل خاص . وهذه القضية لم تعد تحتمل اي نقاش أو اجتهاد بل اصبحت حقيقة واقعية في ضوء المعلومات والمؤشرات التي يعترف بها حكام دمشق الخونة علانية . ولاشك ان هذا النظام الذي يدمر مدينة حماه باكملها بالمواد الحارقة والقصف ليس غريبا ان يقف في خندق العدو الفارسي عسكريا وبشكل مباشر ضد العراق . وهو الذي يقف ايضا في خندق العدو الصهيوني ضد لبنان ساعيا لتقسيمه واذكاء نار الاقتتال والفتنة .

واذا تابعنا اطروحات حكام دمشق من حربنا العادلة ضد العدو الفارسي . نجد انها لاتشير من قريب أو بعيد الى موقف الفرس العدو اني من الامة العربية . ولا الى اطماعهم التوسعية التي يؤكدها جهلة طهران وقم يوميا في تصريحاتهم . في حين أقام حكام دمشق الدنيا ولم يقعدوها عقب عقد اتفاقية عام 1975 مع الشاه وطالبوا العراق «من موقع التشهير» بتحرير شط العرب وبقية الارض المحتلة على حدودنا الشرقية بل وطالبوه بتحرير اقليم الاحواز العربي . وعندما هب العراق لرد العدوان . واعلن شط العرب عربيا . وحرر الارض . وحمى العراق والامة العربية من شرور الفرس واطماعهم . وقف نظام دمشق موقفه الخياني بالتآمر على العراق . والقتال ضده ناسيا ماكان يطالب به من مواقع الدس والتآمر . الامر الذي يرسم بوضوح دوره حكام دمشق الخونة التخريبي والتآمري على الامة العربية شعبا وارضا بشكل عام . وضد عراق الثورة بشكل خاص والذي ما زال وسيبقى ممسكا بزمام المبادرة ويرفع راية النصر عالية خفاقة شاء الاعداء والخونة أم لم يشاؤا . وتلك الحقيقة تؤكدها يوميا وقائع الميدان الحربي . وتقدم العراق المستمر الى امام في جميع المجالات .

الأرض المحتلة

مؤيد البحث

جماهير الارض المحتلة



الانتفاضة الرافد الدائم لمسيرة التحرير

عند دراسة ابعاد الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة واهدافها نجد انها ليست مجرد مسيرات او مظاهرات ذات طبيعة احتجاجية . او وسيلة لطرح مطالب ثانوية ضيقة . فهي تتجاوز ذلك كله لتشكل رافداً نضالياً ينبع من صراعنا التناحري مع العدو . ويصب في مسيرة الكفاح المسلح ضد العدو . وهذا ما نجده واضحاً في شعارات الانتفاضة وهتافات الجماهير . اضافة الى حجمها وتصاعدها المستمر كماً ونوعاً .

ولا شك ان نظرة سريعة الى نتائج الانتفاضة ومؤشراتها تؤكد لنا مجموعة من الحقائق والوقائع التي تشكل صمام الامان لصراعنا مع العدو الصهيوني . وتؤكد حتمية استمراره وتصاعده والتي سنحاول اختصارها في النقاط التالية .

- تؤكد الانتفاضة سقوط رهان العدو على عامل الزمن . لالحاق الشعب العربي الفلسطيني بكيانه كأقلية مغلوبة على امرها . بعد الغاء هويتها العربية وضرب صمودها .
- اكدت الانتفاضة وحدة الشعب العربي الفلسطيني على امتداد ارض فلسطين المحتلة منذ عام 1948 . او عقب هزيمة حزيران . وسقوط خطط التعايش الصهيونية . ومحاولات تقسيم الشعب العربي الفلسطيني الى قطاعات حسب المناطق .
- تقوم جماهير الارض المحتلة . ومن خلال الانتفاضة بطرح قضية فلسطين باستمرار امام العالم . ومنحها الزخم الجماهيري العملي اللازم لكسب تأييد العالم . وتعرية وكشف اساليب العدو العنصرية والقمعية .
- التصدي ميدانياً لجميع خطط العدو المركزية بضم المناطق الى كيانه . والتصدي لاسقاط تفاصيل تلك الخطط في مختلف الحقول كالاستيطان وخطط الدمج الثقافي . وعمليات تفريغ الارض من سكانها العرب . وخطط الارهاب والقمع الكثيرة الاخرى .
- ابقاء العدو في حالة استنفار دائم لارباكه واستنزافه . واجباره على البقاء في حالة الدفاع عن النفس .
- تصعيد حالة الصمود والانتفاضة الى مراحل اعلى من النضال تتمثل بالانتفاضة المسلحة الشاملة . من خلال تصاعد واستمرار الانتفاضة الحالية .

ولاشك ان انتفاضة جماهير فلسطين بشكل موحد في الفعل والموقف . استطاعت اسقاط مؤامرة الحكم الذاتي ومشروع الادارة المدنية الحالي . وحمل العدو على التفكير الف مرة قبل ضم الضفة والقطاع الى كيانه العدواني العنصري . وفي نفس الوقت توفر الانتفاضة المناخ اللازم لتصعيد مسيرة الكفاح المسلح على طريق المسيرة القومية الكبرى لتحرير فلسطين . بالضربة العسكرية العربية الشاملة والفاصلة .

امريكا والعرب

■ القسم الثامن

شئ اخر عن الجذور الفكرية للتسوية

■ أحمد عز الدين

مدخل :

بعد أن قدمت هذه الدراسة مسحا عاما للعلاقة الامريكية العربية منذ البدايات الاولى . حتى مقدمات صياغة (كامب ديفيد) من عهد ادارة كارتر ، قدمت في القسم السابق تصورا لجانب من جوانب الجذور الفكرية للتسوية السلمية ، وهو ماتتابع بعض جوانبه الاخرى في هذا القسم .

في أعقاب حرب عام 1967 ظهرت الى النور أوراق جديدة للتسوية ، فوق جذر جديد ، ولم يكن هذا الجذر الجديد ، جديدا بالمعنى الكامل ، فقد كان عكسا للجذر القديم فحسب ، أو قلبا لاتجاهه .

حسب الجذر القديم للتسوية . فأن أمريكا مسيطرة على العدو الصهيوني ، الذي لايمثل بالنسبة لها . اكثر من قاعدة أمامية ، أو تابع «اليف» وحسب الجذر الجديد للتسوية الذي ظهر في هذا التوقيت ، فأن النقيض هو الصحيح ، وأن أمريكا ليست مسيطرة على العدو الصهيوني ، الذي تمده بكل اسباب القوة والبقاء ، وطاقة العدوان . ولكن العدو الصهيوني هو المسيطر على الولايات المتحدة الامريكية ، من خلال سيطرة (اللوبي الصهيوني) على مراكز التأثير في الادارة الامريكية وفي أدوات صياغة الرأي العام الامريكي ...

لماذا ظهر هذا التفسير في ذلك الوقت على وجه التحديد ...

لماذا قلب الجذر القديم للتسوية . أو لماذا ظهر نقيضه الى النور .؟

لماذا تحول «التابع» الى «مسيطر» وتحول «المسيطر» الى «تابع» وماعلاقة ذلك بنتائج العدوان ؟

لقد كان مشهد عدوان 1967 . ينطق بتفاصيل الدور الامريكي تخطيطا وتنفيذا . ومشاركة عملية في التصويب على الهدف العربي . وكان استمرار الترويج للقناعة القديمة . التي تقول أن امريكا مسيطرة على «اسرائيل» معناه ، أن أمريكا هي المعتدية ، وهي المسؤولة عن الدم العربي الذي سفك . وعن الاراضي العربية التي اغتصبت ومعناه –أيضا– أن جبهة الصراع العربي الصهيوني . سوف تتسع لمتغيرات جديدة . تعمق من طبيعة الصراع سياسيا واجتماعيا وتعيد فرز الاوضاع العربية كلها سياسيا واجتماعيا –أيضا– في ضوء تعميق الصراع وتوسيع أطاره .

باختصار شديد ، فأن أمريكا كانت تحتاج في هذا التوقيت الى من يبرئها من تبعة وأثار العدوان ، والى من يغسل يديها من الدم العربي الذي سفك ، ويخرج من خلال هذه التبرئة بالتمهيد الى وضع ترتيبات جديدة لفتح جسور أوسع ، وهكذا تمت زراعة الجذر الفكري الجديد في التربة الاجتماعية العربية ، وهكذا تم الترويج له بأوسع مدى ممكن .

وانطلقت من الجذر الجديد عدة تصورات وأطر نظرية كانت أعلاها صوتا في البداية ، تتلخص في عنوان عريض هو «تحييد» أمريكا في الصراع ، أو أمكانية نقل الولايات المتحدة من موقع الانحياز الكامل للعدو الى موقع تفهم الحقوق العربية .

وكانت فكرة «التحييد» مقدمة أسسس نظرية وعملية جديدة في صياغة العلاقة مع الولايات المتحدة في الفترة التالية وهي أسس شاعت وأكتست اقنعة بَريئة رغم خطورتها الشديدة .

لقد ظلت هذه الجذور الفكرية تطرح اوراقا جديدة . وتوحي للانسان العربي بعدة أهداف بعيدة يمكن تحقيقها واصطيادها بسهولة :

« اولا »

أمكانية نقل الولايات المتحدة من موقع الانحياز الكامل للعدو الصهيوني الى موقع تفهم الحقوق العربية وتبني أهدافها .

وكأن الايحاء دائما بامكانية حدوث ذلك يتحدد من خلال عدة وسائل متتالية مقترحة قد يكون في مقدمتها :

1 – موازنة «اللوبي» الصهيوني داخل الولايات المتحدة بوضعه المؤثر في صياغة اتجاه وطبيعة القرار الامريكي (بلوبي) عربي آخر ، يحاول أن يعادل تأثير (اللوبي) الصهيوني أو يخفف من تأثيره على الأقل .

2 – محاولة اقناع الولايات المتحدة الامريكية بأن بعض الاقطار العربية أكثر قدرة على خدمة وضمان مصالحها الحيوية في الوطن العربي وتأمين احتياجاتها

ومطالبها الاستراتيجية من العدو الصهيوني .

على أن هذه الفكرة كانت تأخذ أكثر من معنى عملي لمحاولة التعبير عنها :

• لقد أخذت عند البعض –اولا– معنى البرهنة –عمليا– على أن كشف الارباح والخسائر أمريكيا في المنطقة يمكن أن يميل بمساندة عربية الى كفة الارباح ، بدلا من أن يميل بالتحالف الامريكي الصهيوني الى كفة الخسائر .

• .. ولقد أخذت عند البعض الآخر –ثانيا– معنى التبني العربي للموقف الامريكي ، واحداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية في الهياكل الاجتماعية العربية ، تتوازى مع الهياكل التي تبدو في أعين المنظور الامريكي لمستقبل المنطقة ، تأمينا للمصالح الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة الامريكية .

• ... ولقد أخذت عند البعض الآخر –ثالثا– معنى التسليم بشروط الولايات المتحدة الامريكية مسبقا ، واعتبارها وكيل الاعمال المعتمد عربيا في ادارة شؤون الصراع العربي الصهيوني ووضع خرائط حركة متناقضاته مستقبلا ، في اتجاه حله أمريكيا .

3 – الدخول في مواجهة اعلامية وفكرية مع (مراكز الاحساس) في عقل القرار الامريكي بشكل خاص ، ومع المجتمع الامريكي ، بشكل عام لكسب مساحات الرأي العام الضائعة والمؤثرة داخل الولايات المتحدة الامريكية .

ثانيا

غير أن أخطر ماأثمرته فكرة التحديد ، من استراتيجيات عمل ، فوق حلبة الصراع ، ما أطلق عليه بعد ذلك «استراتيجة الضغط العسكري لايجاد مخرج سلمي للصراع» .

تحتاج «استراتيجة الضغط» الى وقفة خاصة ، ذلك أنه بالرغم من نضج ملامحها في ذلك التوقيت الا ان بذورها الاولى ، قديمة قدم الصراع ذاته ، بل يمكن القول انه لم تكن هناك استراتيجية واحدة للضغط في تاريخ المواجهة العربية الصهيونية ، ولكن كانت هناك أكثر من استراتيجية مختلفة ومتباينة ، تنتمي كل واحدة منها الى قوى سياسية واجتماعية بعينها ، وتتسلح كل واحدة منها بمنهج مختلف ، وتستهدف في النهاية هدفا استراتيجيا مختلفا .

لكن المرحلة الاخيرة في تاريخ الصراع ، كانت تشهد على نحو فريد ، تداخلا غريبا بين أدوات هذه النظريات وأساليبها ، بفرض إيقاف عمليات الفرز القومي سياسيا واجتماعيا التي تحركت عواملها على الأرض العربية بقوة أشد منذ أن وقع السادات على اتفاقية صلحه الانفرادي .

• لقد عرف الفكر السياسي العربي منذ الخمسينات نظرية أولية «للضغط» يمكن تلخيص أهم ملامحها بالقول أنها كانت «تستهدف» الضغط السياسي لتحسين شروط وظروف جانب المجابهة العربية في الصراع وكانت البذور الاولى لهذه النظرية لا تربط بين الضغط السياسي والضغط العسكري على نحو مباشر ، وانما ظلت تتعامل مع الضغط السياسي على أساس أنه أداة مستقلة في حد ذاتها ، في ظل غياب استراتيجية عسكرية تمتلك أدوات فعالة ومؤثرة .

• وعرف الفكر السياسي العربي في مرحلة تالية نظرية ثانية للضغط يمكن تلخيص أهم ملامحها – أيضا – في انها كانت «تستهدف الضغط العسكري لايجاد مخرج سياسي للصراع» . وكانت هذه النظرية ترى في المواجهة العسكرية أو في التلويح بها أداة من أدوات إجبار العدو على التسليم السياسي ببعض حقوق العرب ، ولا يرى فيها أداة تحرك عواملها من أجل كسر ارادة العدو ومن أجل كسب حاسم للصراع .

لقد رسمت حرب عام 1973 – على سبيل المثال – في إطار هذه النظرية . حيث وظفت المعركة باكملها كأداة سياسية في النهاية لفتح باب الحوار مع العدو . من أجل ايجاد مخرج سلمي للصراع برمته . بالرغم من أن نتائجها المباشرة لم تستثمر حتى في اطار النظرية استثمارا صحيحا ، بل أجهضت داخل موازين الموقف التفاوضي .

وكانت احدى معاني هذه النظرية تقول – على سبيل المثال أيضا – ان العدو سيكون مجبراً بالفعل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، اذا تمت القوى العسكرية العربية ووضعت على حافة المواجهة بالشكل الذي يستشعر معه العدو ان موازين الصراع العسكرية تميل الى الجانب العربي ، اي ان النظرية كانت ترى ان الوصول الى حافة الحرب يمكن ان يمنع حدوثها اصلاً . وبالتالي يمكن ان يفتح الباب على مصراعيه امام الحل السياسي المنتظر للصراع .

• وعرف الفكر السياسي العربي نظرية اخرى للضغط ، ترى ان .. الضغط الشامل عسكريا وسياسيا من شأنه ان يحسن من الموقف التفاوضي العربي ، وان ينتهي به الى حسم الموقف لصالحه داخل اي اطار دولي للتفاوض .

• وعرف الفكر السياسي العربي نظرية اخرى للضغط ، يمكن تلخيصها بالقول انها تنتمي الى فكرة «الضغط السياسي ، لايجاد مخرج سياسي للصراع» مستبعدة من الجذور دور القوة العسكرية المباشرة في حسم الصراع او في حسابات مستقبله المنظور .

• وكانت هناك الى جانب ذلك بعض الافكار الجنينية التي تدور ايضاً حول نظرية «الضغط» بشكل او بآخر .. كان هناك من يتحدث عن «الضغط السياسي لتهيئة مسرح العمليات العسكرية» ..

وكان هناك من يتحدث عن «الضغط السياسي لتهيئة مسرح دولي لتنشيط العمل السياسي الدولي» .

وكان هناك من يتحدث عن ضغط سياسي على اطراف دولية للمساعدة في الضغط على العدو لاجباره على القبول بحل سياسي ايضاً ..

لكن هذه الافكار من مجملها لم تخرج عن النظرية الاكثر شيوعا وتأثيراً الان في الفكر السياسي العربي . والتي حملها هذا الساق الفكري للتسوية . والتي يقول منطوقها : «الضغط المحدود لايجاد مخرج سياسي محدود للصراع وهذا ما سيتواصل معه القسم التالي من حوارنا» ..



مجلس قيادة الثورة

صرف القروض العقارية للعسكريين استثناء من الاجراءات

قرر مجلس قيادة الثورة ان يصرف القرض العقاري للعسكريين المستمرين بالخدمة الذين يرومون تشييد او شراء دار او اضافة بناء استثناء من الاجراءات الخاصة بصرفه ويسري هذا القرار على المشمولين بالمنحة المقررة بالقانون رقم 3 لسنة 1979 او غير المشمولين بها ولايعمل باي نص قانوني يتعارض واحكام هذا القرار.

للتخفيف عن المواطنين العرب

ضريبة مقطوعة على العاملين العرب في القطاع الخاص

بغية تخفيف الجهد عن المواطنين العرب العاملين لدى الاشخاص الطبيعيين في القطاع الخاص غير المنظم وتجنبهم مشقة تهيئة المستندات الخاصة بتقدير مدخولاتهم السنوية وتحديد المقادير الخاضعة منها للضريبة قرر مجلس قيادة الثورة ما يلي.

1 – تفرض ضريبة مقطوعة على دخل المكلف من المواطنين العرب العاملين بأجر في القطاع الخاص بنسبة 2 بالمائة من مدخولاته السنوية اذا كانت لاتزيد عن (2000) الفي دينار.

2 – يخضع المكلف المذكور في الفقرة (1) اعلاه الى احكام قانون ضريبة الدخل رقم 95 لسنة 1959 المعدل اذا كان دخله السنوي يزيد على (2000) الفي دينار.

3 – ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وينفذ اعتباراً من 1982/1/1.

مجلس الوزراء

وزارة التربية ترعى التلاميذ ضعاف البصر

وافق مجلس الوزراء على ان تولي وزارة التربية اهتمامها بالتلاميذ ضعاف البصر وان تتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الاهتمام بالمكفوفين.

واوضحت مصادر وزارة التربية ان الوزارة اتخذت الاجراءات المبدئية من قبلها وهي الان بصدد اقامة دورة لتدريب 150 معلما لهذا الغرض.

وقالت ان المبدأ الذي تطبقه الوزارة بشأن التلاميذ ضعاف البصر وضعاف السمع وبطيئي التعلم هو ادماجهم مع الاسوياء في المدارس الاعتيادية وان توجهات المؤتمر التربوي السابع اكدت على موضوع التنسيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول رعاية الاطفال المعوقين.

وفد من الغرف التجارية العراقية يزور كوريا الجنوبية

اعلن مصدر مسؤول في الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية ان وفداً من الاتحاد سيقوم بزيارة الى كوريا الجنوبية في الاسبوع الثالث من هذا الشهر.

ويرأس الوفد السيد حاتم عبد الرشيد رئيس مجلس ادارة الاتحاد.

ومن المقرر ان يبحث الوفد مع الجهات المختصة الكورية العلاقات التجارية الثنائية.

شمول مهن جديدة بمخصصات العدوى والخطورة

قررت لجنة منح مخصصات بدل العدوى شمول حالات جديدة بالمخصصات.

فقد قررت اللجنة شمول الاطباء والصيادلة ومعاوني الاطباء ومساعدي المختبر ومساعدي الصيادلة والممرضات والمضمدين الذين يعملون خارج مؤسسات وزارة الصحة وهم بتماس مباشر مع المرضى.

واستثنت اللجنة من ذلك الصيادلة في المذخر والاداريين.

جواز بيع دور الجمعيات التعاونية للغير

اعلنت مديرية التسجيل العقاري ان منع التصرف العقاري على الارض الممنوحة من جمعيات الاسكان التعاوني يزول عند قيام المالك بتشييد دار سكن عليها وتصحيح جنسها .

وقد ابلغت مديرية التسجيل العقاري ذلك الى الجهات المختصة تنفيذاً لقرار مجلس قيادة الثورة رقم 106 في 1982/1/18 الخاص بتعديل قانون الاتحاد التعاوني الاسكاني . وقد طلبت المديرية مراعاة ما يلي :

1) لايجوز اجراء اي تصرف عقاري على قطعة الارض التي يتملكها اصحابها من جمعيات الاسكان التعاوني الابعد مرور عشر سنوات على تاريخ التمليك ويسري هذا المنع على حالات التمليك السابقة لنفاذ هذا القرار غير ان القيد يزول عند قيام المالك بتشييد دار سكن عليها وتصحيح جنسها في دائرة التسجيل العقاري المختصة .

2) لايجوز اجراء اي تصرف عقاري على الوحدة السكنية التي يتملكها المواطن من الجمعيات التعاونية للاسكان رضاء او تنفيذاً لحكم قضائي يتضمن ذلك الابعد مرور عشر سنوات على تاريخ التمليك ولكن يجوز له بيعها خلال هذه المدة الى الجمعية المملكة او الجمعية التي يعينها الاتحاد التعاوني الاسكاني .

3) يجوز تسجيل المعاملات التالية خلال مدة العشر سنوات .

أ - البيع والتخارج والمبادلة والقسسمة بين ورثة المملك له .

ب - الرهن لدى المصرف العقاري والجمعيات التعاونية .

العراق يشارك في اعداد نظام المجلس الاسلامي للطيران

شارك العراق مع ست دول اسلامية اخرى في اعداد نظام المجلس الاسلامي للطيران وهو هيئة جديدة تقرر انشاؤها في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي .

وقال مصدر في المؤسسة العامة للطيران ان اللجنة المكونة من ممثلي سبع دول قد عقد اجتماعات في جدة قبل ايام وانتهت من اعداد صياغة مواد نظام المجلس .

وقال ان الوفد العراقي قد قام بدور ايجابي واساسي في مناقشة ووضع الصياغات القانونية لمواد النظام وان الاراء التي طرحها الوفد العراقي كانت موضع تقدير وعناية الوفود المشاركة في اللجنة . وتضم اللجنة اضافة الى العراق ممثلين عن تونس والمغرب وباكستان وماليزيا والسنغال والنيجر .

امتحانات عامة لخريجي المدارس الشعبية

علمت «الف باء» انه قد تقرر اجراء امتحانات عامة لخريجي المدارس الشعبية من الدارسين والدارسات .

وقد تشكلت في المجلس الاعلى للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية لجنة خاصة لدراسة اجراء الامتحانات العامة على مستوى المحافظات للمدارس الشعبية ووفق المعايير المعمول بها في المدارس الابتدائية .

يرأس اللجنة مدير عام الجهاز التنفيذي للحملة وتضم في عضويتها مدير الامتحانات بوزارة التربية ومدير المناهج والوسائل والتقويم ومدير المدارس الشعبية وعددا من المشرفين والمتخصصين .

العراق يشارك في المؤتمر العالمي حول جعل المحيط الهندي منطقة سلام

قرر المجلس الوطني للسلم والتضامن في الجمهورية العراقية المشاركة في المؤتمر العالمي للسلم والتضامن الذي سيعقد في نيودلهي في الثالث والعشرين من الشهر الحالي .

وقال الدكتور عصام عبد علي نائب السكرتير العام للمجلس الوطني للسلم والتضامن ان الهدف الرئيسي للمؤتمر هو ضمان تطبيق قرارات الامم المتحدة حول جعل المحيط الهندي منطقة سلام وسيناقش المؤتمر وسائل تقوية النشاطات الجماهيرية لضمان تطبيق قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن وايقاف تكديس الاسلحة والغاء القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة ...

وقال الدكتور عبد علي ان الوفد العراقي سيضع امام هذا المؤتمر العالمي تصورات العراق لمشكلات المحيط الهندي والخليج العربي وابعاد المنطقة عن التكتلات العسكرية والاحلاف والضغوط الاجنبية كما سيوضح للمؤتمر موقف العراق المبدئي في سياسته المستقلة غير المنحازة واهمية هذه السياسة في تعزيز السلام وانهاء التوتر الدولي . وسيطرح الوفد العراقي على المؤتمرخطر استمرار العدوان الفارسي وتهديده المنطقة العربية . وسيوضح الوفد العراقي للمؤتمر موقف العراق الايجابي لايقاف الحرب وحل المنازعات بالطرق السلمية

وقال ان برنامج المؤتمر يتضمن مناقشة مايلي

1 - تكديس الاسلحة في المحيط الهندي والخليج والتهديد للاستقلال الوطني والامن القطري والسلام العالمي .

2 - ازالة القواعد الاجنبية من دياغو غارسيا والمنطقة .

3 - الاجراءات الضرورية لتطبيق قرار تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام .

رسالة تونس

يكتبها : طارق شاشة

اين الموقف العربي من توغلات الكيان الصهيوني في افريقيا؟

نشطت مجددا محاولات التسرب الصهيوني الى افريقيا وتكثفت في الفترة الاخيرة بشكل واسع عمليات التغلغل الصهيوني داخل بلدان هذه القارة بهدف استقطابها سياسيا عبر مغريات اقتصادية وعسكرية وجعل هذه البلدان منطقة تفوق استراتيجي لا للكيان الصهيوني فحسب وانما للولايات المتحدة الامريكية .

واذ تشتد محاولات التسرب الصهيوني الى القارة الافريقية مراسا في هذا الوقت بالذات فان ذلك يرجع اساسا الى عوامل يتحمل العرب انفسهم مسؤوليات جسيمة فيها ؟

واذا نحن حاولنا رصد التحركات ومختلف العمليات الاغرائية واساليب الاستدراج الصهيونية وصدى ذلك عند عدد من القادة الافارقة فانه لاريب من ان الاحساس بخطر التطويق الصهيوني للامة العربية سيكون اكبر وان الخوف من «سقوط» بعض مراكز النفوذ في افريقيا عند الصهاينة سيكون يقينا خصوصا اذا ظلت السياسات العربية مع الدول الافريقية على حالها ولاغرابة عندئذ من ان يخسر العرب قلعة هامة من قلاع التضامن ولاغرو في انهم يفرطون في مراكز استراتيجية حساسة .

والصهاينة يريدون حسم الصراع في افريقيا لفائدتهم وهم يكرسون لذلك سياسة واضحة تعتمد المعونات الاقتصادية والفنية والعسكرية وهنالك مؤشرات عديدة على ان الصهاينة مقرون العزم على النفاذ من جديد داخل افريقيا تدعمهم في ذلك الولايات المتحدة الامريكية من جهة واستعدادات بعض القادة الافارقة من جهة ثانية .

وقد ورد من القدس المحتلة في الفترة القليلة الماضية ان ابرم الكيان الصهيوني اتفاقية التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية معلومات متأكدة تفيد بان هذه الاتفاقية ستمتد الى افريقيا حيث تكمل الخبرة الفنية والاقتصادية العسكرية الصهيونية امدادات السلاح الامريكي الى افريقيا بحكم معرفة الصهاينة بها .

ولم يقلق الكيان الصهيوني لبذل الجهود الكبيرة لدعم نفوذه وتوغله في افريقيا ولم يضيع اي وقت بعد ابرام اتفاقيات مخيم د اود في استغلال علاقته مع مصر كمنطلق لارساء علاقات ديبلوماسية واقتصادية في مجموعة من الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها معه عام 1973 .

وفي المؤتمر اليهودي العالمي المنعقد في مايس1980



بيغن

ريغان

طرح مدير المؤتمر اليهودي دانيال لاك مسألة التوغل الصهيوني في افريقيا باعتبارها ضرورة متأكدة وقدم كينيا كأنموذج للكيان الصهيوني في محاولاتها تطبيع علاقاتها مع الدول الافريقية نظرا الى ان كينيا حافظت على علاقاتها الاقتصادية والثقافية مع تل أبيب برغم الدعوة الموجهة اليها لقطع هذه العلاقات على اثر حرب اكتوبر.

وجاء في تقرير دانيال لاك أن هناك في كينيا وبعض الدول الافريقية الشرقية الاخرى عدة شخصيات بارزة تؤيد اتفاقيات مخيم داوود مع العلم ان علاقات كينيا مع تل أبيب قد تدعمت بسبب نشاط العناصر الصهيونية هناك.

وقد اشار الرئيس المباشر لمنظمة الوحدة الافريقية الرئيس الكيني دانيال أراب موي في قمة منظمة الوحدة الافريقية لسنة **1981** الملتئمة بنيروبي الى أنه يتحتم على العرب أن يناقشوا قضاياهم ومشاكلهم في مؤتمرات جامعة الدول العربية وقال: هناك عدة دول افريقية مثل كينيا لا تشعر بأن القضية الفلسطينية تهمها كثيرا وليس هناك اى سبب يمنعها من اقامة علاقات متينة مع الكيان الصهيوني.

وقال رئيس منظمة الوحدة الافريقية ان العديد من الحكومات الافريقية والمواطنين العاديين يشعرون بأن العرب دفعوهم الى قطع علاقاتهم مع الكيان الصهيوني دون ان يقوموا بشيء في المقابل وقد اصبح الوضع الان غير مقبول بالمرة لاسيما وان دولة عربية من اكبر الدول العربية (مصر) اصبحت لها علاقات مع تل أبيب.

وركز الكيان الصهيوني كذلك تسرباته الى افريقيا عبر علاقات اقتصادية متنوعة.

اما عن الاغراض الصهيونية من التوغل داخل افريقيا فانها لاتدخل في مدار الصراع العربي — الصهيوني فحسب وانما تتجاوز ذلك الى منافع ومطامع استراتيجية جوهرية واقتصادية وثقافية فالقارة الافريقية حيث الموقع الجغرافي تضم تسعة بلدان عربية متاخمة مع عدد من البلدان الافريقية. ويريد الكيان الصهيوني الاستفادة من هذا الوضع الجغرافي بحيث أنه يسعى الى تنمية علاقاته الاقتصادية والعسكرية مع البلدان الحدودية للاقطار العربية التسعة حتى يتسنى له تطويق هذه الاقطار تطويقا جغرافيا شبه مباشر وتعويم البلدان الافريقية بشتى انواع المساعدات المالية والتكنولوجية والبشرية حسب المخطط الصهيوني من شأنه أن يفتح حدود عدد من البلدان الافريقية امام كيانه وتركيز قواعد عسكرية بها ومراكز مراقبة وتجسس.

كما أن الحركة الصهيونية تسعى الى الاستفادة من الوزن الافريقي السياسي المتنامي على الساحة الدولية بحيث تعمل على اذابة الحضور والثقل العربي وأضعاف مكانه الاقطار العربية في المنظمات العالمية وعلى عموم الساحة الدولية وتدعيم موقفها بدرجة اولى وموقف الولايات المتحدة والدول الغربية بصفة عامة وترسيخ سيطرة الفكر الرأسمالي الغربي على الافارقة ومقاومة القوى المناهضة للرأسمالية سواء كانت حكومات او حركات سياسية.

وعلاوة على هذه النواحي فان القارة الافريقية تعج بثروات باطنية ضخمة ومتنوعة جدا وهي مصدر من مصادر المعادن والموارد الخام المختلفة الامر الذي يمثل للجانب الصهيوني وللصناعات الغربية الشيء الكثير فتل ابيب وواشنطن واعية بثراء القارة الافريقية وباهميتها بالنسبة لها.

ومما لايدع للشك مجالا فان الاقتصاد يمثل مطمحا كبيرا بالنسبة للكيان الصهيوني وبقية الدول الرأسمالية على ان العامل التجاري والاقتصادي يعد من العوامل الأساسية في التوجهات الافريقية وهو يفسر جزئيا استعداد بعض الدول الافريقية ربط علاقات تجارية مع الكيان الصهيوني وتمتين هذه العلاقات. هنا ايضا تكمن مسؤولية العرب في العملية حيث ان المساعدات العربية اقتصرت في مجموعها على جوانب هي عند الافارقة هامشية شيئا ما.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية ونزر من الدول العربية الاخرى الواعية باهمية افريقيا استراتيجيا وسياسيا واقتصاديا فان مايبذل من جهود يظل دون المستوى المطلوب. اذ ان افريقيا ليست فقط بحاجة الى بعض المساعدات العينية بل كذلك وخصوصا الى دعامات مالية تجارية واقتصادية وقد جاء في تقرير دولي صدر عام **1979** ان حجم المساعدات الصهيونية لافريقيا تجاوز خمس مرات حجم المساعدات المقدمة لها من كل الدول العربية النفطية مجتمعة.

وانطلاقا من واقع هذا شأنه وحقائق هذه طبيعتها كان من الطبيعي ان تسعى الدول العربية والافريقية الى تكثيف علاقاتها ودعم تضامنها وتعميق اواصر التعاون بينها ومما لاريب فيه ان حتمية التعاون في المجالات الاقتصادية وتدعيم هياكل التعاون القائمة واحداث هياكل جديدة للنظر فيما يمكن انجازه في المجال الاقتصادي تفرض نفسها كما تفرض نفسها حتميات ثقافية وسياسية اخرى تتفق وتنسجم وطموحات الشعوب الافريقية والعربية.

وتتأكد خطورة المخطط الصهيوني داخل افريقيا اساسا في كونه يرمي الى هدم المنجزات العربية الديبلوماسية وتقويض اسس التعاون السياسي الاقتصادي والثقافي العربي مع الدول الافريقية.

وهو مخطط سهل التنفيذ والتمرير نسبيا نظرا الى ان التعاون العربي الافريقي الذي بدأ نسيجه يتوضح منذ حرب اكتوبر عام **1973** ما يزال هشا وطريا.

واذا عدنا الى هذه الفترة بالذات نرى ان في عام **1973** قطعت تسع وعشرون دولة افريقية علاقاتها الديبلوماسية والاقتصادية والعسكرية مع الكيان الصهيوني وتحولت من موقفها المساند علنا او سرا للصهاينة الى موقف لفائدة العرب اصحاب الحق هذا بالاضافة الى الدول الافريقية العربية التي لم تكن لها بالمرة اي علاقات مع الكيان الصهيوني وموقفها منه معروف.

ومع استقلال دول افريقية اخرى بعد عام **1973** ارتفع نصاب الدول الافريقية التي لا تربطها بالكيان الصهيوني اي نوع من العلاقات الى الاربعين دولة بحيث انه لم يعد للكيان الصهيوني مع دول افريقيا من علاقات مباشرة سوى مع جنوب افريقيا ومصر تقريبا واذا نظرنا للخريطة الديبلوماسية لعلاقات الصهاينة الدولية تبينا ان هذه الاخيرة تحافظ على علاقات ديبلوماسية مع كل الدول المنتمية لمنظمة الامم المتحدة وعلى وجه التحديد فان للصهاينة علاقات ديبلوماسية مع كل دول امريكا الشمالية وامريكا اللاتينية ودول اوربا الغربية وعدد من الدول الاسيوية.

وهو ما يعني انه باستثناء الدول الافريقية والاشتراكية فان للصهاينة علاقات. قد تختلف في مدى عمقها مع بقية دول المجتمع الدولي.

وبفهم من هذه الخريطة القيمة التي يوليها الكيان الصهيوني لربط علاقات مع افريقيا بغية تطويق الدول العربية بحيث يتسنى له حسب مخططه تمرير ما شاء له من الدسائس للدول العربية الاقتراب استراتيجياً من حدودها وبالذات من حدود دول افريقيا الشمالية وضرب العلاقات الرابطة بين الدول العربية والدول الافريقية وفرقعتها لصالح الصهيونية والامبريالية والعنصرية وسيتم للكيان الصهيوني حسب هذا المخطط ضرب اكثر من عصفورين بحجر واحد.

حيث انها ستحد من عزلتها السياسية داخل افريقية وعلى الساحة الدولية وتعمل على فك اي نواة تعاون او تضامن وتآزر حصل او يحصل بين هذه الدول المستغلة ذلك لاستعادة حضورها العسكري واحياء مصالحها الاقتصادية من جديد وتحريك اصابع اخطبوطها الثقافي المتسلط ■



السفير خالد عثمان يحيطه صلاح هاشم مدير الجناح وسمير اميس (وزارة الصناعة) وعبدالكاظم مهاوي (وزارة التجارة)

رسالة برلين

التكنلوجيا العراقية تفوز بالمدالية الذهبية في لايبزك



لقطة للجناح العراقي في معرض لايبزك 982

مرة أخرى . . .

مرة أخرى يحتل العراق هذا العام 1982 مساحة الـ 223 مترا مربعا في مدخل القاعة 16 من معرض لايبزك الربيعي الدولي .

كان اسم العراق وراية العراق والصورة الرائعة الملونة للسيد الرئيس صدام حسين تطرز جناحنا عند مختلف الواجهات الزجاجية . كذلك انتشرت الملصقات الجدارية والمطبوعات الاعلامية الى جانب المعروضات والمنتجات التي جسدت التطورات الصناعية والزراعية والاقتصادية العميقة لعراقنا وشعبنا خلال السنوات العشر الاخيرة . ومن هذه المنتجات كانت هناك الثلاجات والمراوح واجهزة الراديو والتلفزيون والمدفآت والسجاد والبطانيات والصناعات الجلدية والملابس الرجالية والنسائية والولادية والمنتجات الفولكلورية والتمور والمشروبات والسلع الاستهلاكية وغيرها .

هونيكر يزور الجناح ..

وفي اليوم الاول من افتتاح معرض لايبزك الدولي وعلى الرغم من وجود اكثر من 9000 شركةودولة ومؤسسة مشاركة . حرص السيد اريش هونيكر السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية على زيارة جناحنا والتوقف امام معروضاته المتنوعة . وقد ابدى الرئيس الالماني اعجابه الكبير «بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية الضخمة التي يعيشها شعب العراق» رغم ظروف الحرب العدوانية المفروضة عليه من قبل جهلة طهران وطغمة قم . كذلك اشاد السيد هونيكر «بالنتائج الايجابية لاجتماعات اللجنة المشتركة ببغداد مؤخراً» ووصفها بانها تشكل «خطوة أخرى على طريق توطيد وتطوير التعاون الثنائي بين البلدين» . وكان في ستقباله السيد مستشار السفارة العراقية ببرلين والسيد الملحق التجاري ومدير الجناح لهذا العام . وقبل مغادرته للجناح . طلب الرئيس الالماني ابلاغ تحياته الشخصية الحارة وكذلك تحيات قيادة وشعب المانيا الديمقراطية للسيد الرئيس صدام حسين والقيادة وشعب العراق .

جناحنا يوزع الكثير من المطبوعات

ومن المهم الاشارة ايضاً . الى النشاط الكبير الذي ابداه القائمون على الجناح . وخاصة السيد مدير الجناح وممثلو وزارتي التجارة والصناعة . في توزيع القلادات والباجات التي تحمل صور السيد الرئيس كذلك المطبوعات الاعلامية . الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية المختلفة . على آلاف مؤلفة من زوار

الجناح . سواء الاصدقاء الالمان او الاجانب .

بالاضافة الى ذلك . لاحظت الدوائر التجارية والاقتصادية بكثير من الارتياح . أقبال عشرات المسؤولين الالمان وكبار الخبراء وممثلي التجارة العالمية على زيارة الجناح وتبادل الرأي حول قضايا تطوير التعاون التجاري الشامل مع العراق . وكان جميع هؤلاء الضيوف يؤكدون . السمعة الموثوقة والمرموقة للعراق كطرف تجاري يعتمد عليه تماماً . بخلاف غيره من بعض البلدان . وخاصة ايران التي تسير بخطى متسارعة نحو الافلاس والكارثة الاقتصادية المحققة .

العراق يفوز

بالجائزة الذهبية ..!

ومن الأمور الجديدة والمثيرة في مشاركة العراق لهذا العام . فوزه ولاول مرة بجائزة الميدالية الذهبية للمراوح السقفية (ديالى - اندولا) رغم مشاركة اعداد كبيرة من اجنحة العالم بهذه المسابقة الدولية . وكان العراق في السابق يشارك عادة بسلع أخرى كالتمور والسجاد والبطانيات والمشروبات وغيرها .

ان فوز العراق بهذه الميدالية . يعتبر علامة واضحة على متانة التكنولوجيا العراقية وقدرتها على المنافسة الدولية واحتلال الاسواق التجارية الجديرة بها . وقد عبر عن هذا الرأي . عدد كبير من خبراء التكنولوجيا والتجارة وكذلك الصحفيون المختصصون في هذا الميدان .

مقارنة سريعة

وموضوعية مع جناح ايران ..

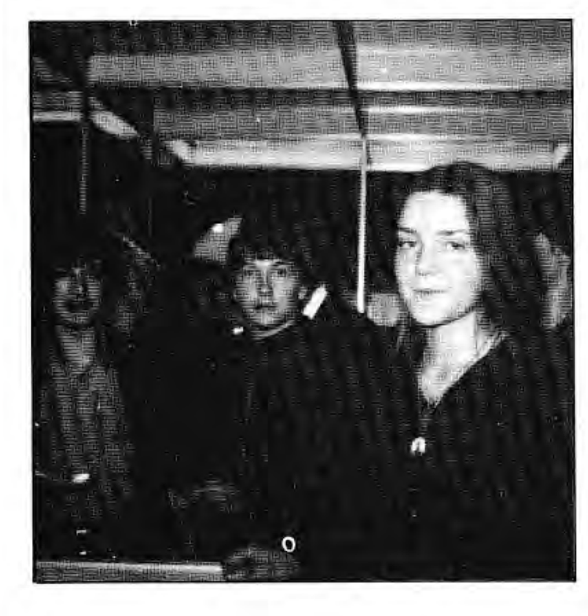
لا اكون مبالغا ان قلت ان جناح ايران الذي وصفته الصحافة العالمية «بالجناح البائس» كان افضل تعبير عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التي تسود ايران اليوم . ولم يستطع هذا الجناح عرض اكثر من سجادة واحدة وكيلوات من الفستق !!

وكعادة «ملالي» طهران . بذل الجناح جهداً «موفقاً» - في الواقع ! - للتعريف بايران خميني . حيث وزعوا ملفا «بانجازات الثورة الأسلامية» تضمن وبكل صفاقة . ما يعتبره جهلة قم . مكتسبات وانجازات . لشعوب ايران المسكينة وابرز . هذه «المنجزات» :

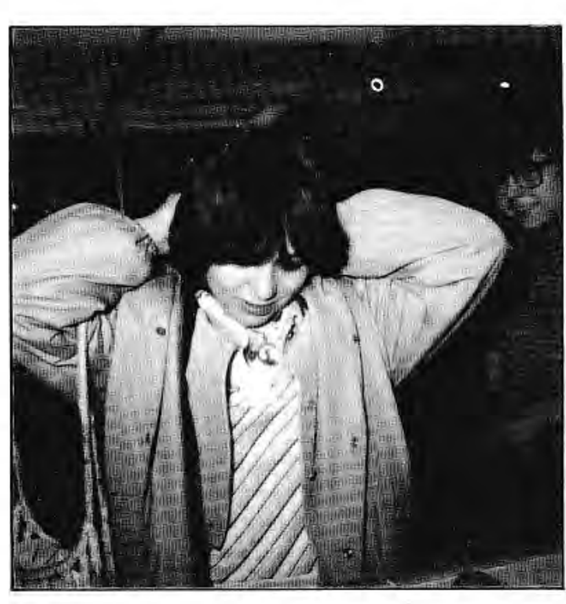
- أن دولة خميني هي الدولة الوحيدة المستقرة في الشرق الاوسط وانها اطلقت سراح آلاف السجناء والمعتقلين . وانها اعدمت آلاف أخرى من الناس بدون معرفة حتى اسمائهم . وان ليس ضرورياً في «القضاء الاسلامي» - كما يفهمه جهلة قم - معرفة فيما اذا كان المتهم حسين او حسن . من طهران او كرمان . موظفاً كان ام طبيباً ام عاملاً !!



مواطن الماني الحّ على شراء صورة الرئيس القائد المعلقه خلفه وابدى اعجابه بافكار الرئيس وارائه



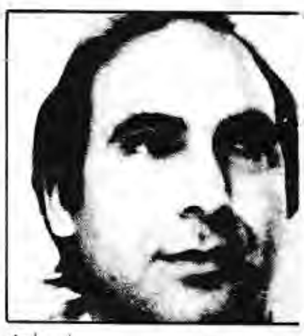
فتاة المانية ترتدي قلادة تحمل صورة الرئيس صدام حسين .



فتاة المانية اخرى مع قلادة الرئيس وشبيبة المانيا الديمقراطية .

ايام الرعب في ايران..؟

شهادة مثقف ايراني امام الرأي العام الاوربي



يكتبها

مراسلنا في برلين

سعيد السعدي

ليسمح لي القارئ . خروجي في حلقة هذا الاسبوع . عما هو مألوف . او عما اعتاد عليه في كتاباتي لغاية الآن . وقد يستغرب . بعض الشيء وبحق لأني قررت استضافة كاتباً ايرانياً . **بينما يستمر أزيز مدافع العراقيين . ليس فقط دفاعاً عن الوطن والامة . وانما – وهذا ما سيخلده التاريخ – دفاعاً عن كل القيم النبيلة والخيرة للانسانية جمعاء .**

الكاتب الايراني هو د. بامان نيروماند . درس الأدب الالماني والفلسفة في ميونيخ وتوبينغن بالمانيا الاتحادية . عاش حياته ملاحقاً من قبل سافاك الشاه واليوم من سافاك خميني . وقد عاد الى طهران ليعيش في اوكارها السرية نصف عام شاهداً على ايام الرعب وليالي الارهاب .

الناس في المانيا الاتحادية يعرفون حق المعرفة د. نيروماند . فهو المناوئ العنيد لشاه ايران . الذي دخل صوته انذاك كل اذاعة وصورته كل صحيفة وقامته كل ندوة سياسية او تظاهرة .

عن الخراب الايراني الشامل . كتب د. نيروماند . تقريراً موضوعياً مصوراً نشرته «شتيرن» الالمانية الغربية المعروفة عالمياً في عددها الصادر في **11** آذار الجاري . وانا هنا . لا افعل اكثر من تقديم هذا التقرير بنصه الحرفي . دون اضافة او تغيير او تصرف . والمعذرة . ان انجزت لنفسي التساؤل : **كيف يمكن . ياترى . لعالم القرن العشرين قبول هذه الاوضاع الهمجية التي تحكم ايران اليوم ؟ الا تشكل ممارسات حكام طهران . اساءة ما بعدها اساءة . وتزويراً ما بعده تزوير . لرسالة الاسلام العظيمة ؟**

فلنترك . اذن . للكاتب الايراني د. نيروماند فرصة تقديم شهادته الميدانية . لما يجري اليوم في ايران :

من بين الانباء المروعة التي تلقيتها خلال الايام الاخيرة لمكوثي في اوكار طهران . كان خبر اعدام شكر الله باك نجاد . الذي كان يعتبر شخصيته نموذجية في مقارعة طغيان نظام الشاه . حيث قضى – وهو محكوم عليه بالسجن المؤبد – **12** عاماً في زنزاناته . وواجه افضح اشكال التعذيب . لغاية يوم تحريره بهجوم عاصف على السجن قبيل سقوط الملكية .

قبل **3** شهور القي القبض على باك نجاد في الشارع من قبل الباسداران . وهي منظمة «حراس الثورة» المطيعة لخميني . ولدى قيام اخيه فيما بعد بالاستفسار عن مصيره . ابلغ بان باك نجاد قد اعدم وهو يرقد الآن في مقبرة خارج طهران . وطلب منه . مثل كافة اقرباء الذين يتم اعدامهم . دفع تكاليف طلقات الرصاص التي انهت حياة اخيه .

جملة اعتراضية : الاترون معي ان كلمة «همجية» لوصف الاوضاع الايرانية الراهنة . لاتكفي لوصف هذه الاوضاع ؟!!

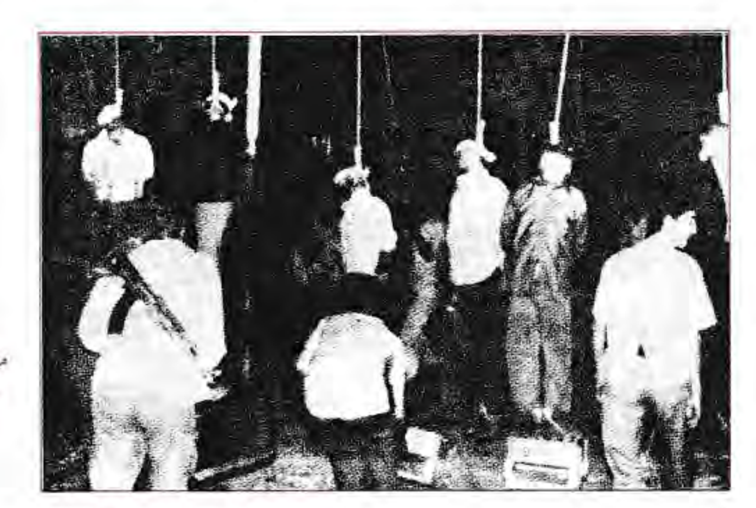
ولكن . ليواصل د. نيروماند شهادته : لم تكن هنالك اية جلسات محاكمة او حتى بضع كلمات وداع لاهله واصدقائه . الشيء الوحيد الذي تبقى كان فقط وصية مزورة . وقبر الى جانب الالاف من القبور الاخرى . قبر لايحمل اسم شكر الله باك نجاد وانما رقماً فقط . مجرد رقم . ومجرد زيارة القبر من قبل الاهل تعتبر مجازفة كبرى حيث يتواجد هناك عصابات الاشقياء الممولون من «الملالي» . والذي مهمتهم البصق على الزوار وشتمهم والاعتداء عليهم .

لقد استطاع خلفاء الشاه المعممون – والكلام ما زال للكاتب الايراني وفي فترة قياسية : تدمير الصناعة في البلاد وتخريب الزراعة . بالاضافة الى تورطهم في حرب عدوانية مهلكة مع الجارة العراق . تسببت لحد الآن في مقتل حوالي مائة الف شخص وتشريد اكثر من مليوني لاجئ كذلك منحوا البلاد **6** مليون عاطل عن العمل . الرقم في تزايد دائم .

ان كل ابتهاج بالحياة يعتبر كفراً . فالخميني يقول (ابكوا .. ابكوا ايها الايرانيون . فالبكاء وحده يقرب الله لكم !!) . وكل شخص يقوم بقراءة حتى مطبوعات الادب العالمي الحديث يعتبر مجرماً في ايران وتهدده عقوبة الاعدام .

جملة اعتراضية ثانية : هل كان الاسلام يوماً ما هكذا ياترى ؟ هذه الرسالة التاريخية التي حملت الحضارة للانسانية هكذا يفهمها حكام طهران ام هكذا – زوراً وبهتاناً – يريدون لها ان تكون !!

ويستمر د. نيروماند قائلاً . ان نظام خميني يفتخر بقيامه باعدام **4500** شخص خلال الستة شهور الاخيرة . معظم هؤلاء بين **14** و **18**



مشانق الموت
في ايران

عاماً من العمر. لقد كنت شخصياً شاهد عيان على سبيل المثال لحادثة ملاحقة مجموعة مكونة من 20 الى 25 فتاة تتراوح اعمارهن بين 12 و 16 سنة. من قبل 10 من الباسداران المسلحين بالرشاشات. وقد قام «حراس الثورة» هؤلاء. بفتح النار على الفتيات اللاتي حاولن بدون نجاح الهرب وسقطن فيما بعد جميعاً على الارض ليسبحن بحمامات دمائهن. وقبل قيام شقاوات الباسداران بدوس رؤوسهن بالاحذية. ارتفعت هتافاتهن مدوية «عاشت الحرية» وبعد فترة قصيرة رميت الجثث بسيارة نقل وابعدت عن مكان الحادث المفزع.

وعندما سئل الحاكم الاعلى للعاصمة كيلاني. في مقابلة تلفزيونية ذات مرة. عن كيفية قيام محاكمة باصدار احكام الموت ضد متهمين وفي حالات عديدة دون معرفة اسمائهم على الاقل. اجاب ان الاسماء ليست ذات اهمية بالنسبة للمحاكم الاسلامية فاذا كان هؤلاء يسمون حسن او حسين. سواء كانوا ولادة طهران او كرمان. عمالاً او موظفين او اطباء. كل هذه الخزعبلات ليست مهمة اطلاقا ان هؤلاء مجرد اشباح وهياكل بترتها الدول الاسلامية.

جملة اعتراضية ثالثة: اعترف انني لست ضليعاً او فقيها في القضاء الاسلامي لكني اعرف ان ثورة محمد (ص) جلبت الجوهر العميق للعدالة الانسانية. او يتفق كلام كيلاني هذا مع الاسلام كرسالة عدالة سمحاء ياترى ؟!

ويضيف العالم الايراني: ان دولة خميني معادية لكل شكل من اشكال الحضارة والمدنية ان ما تريده هذه الدولة اعادة المجتمع الايراني قرونا عديدة للوراء. ولغرض اسكات الشباب بالدرجة الاولى. الذي يقاومون هذا التيار المتخلف. امر خميني قبل عامين باغلاق جامعات البلاد ومعاهدها العليا ان من العلائم البارزة لنظام خميني اضطهاد المرأة واحتقارها وقد ارسلت مؤخراً تعليمات مشددة الى كافة الدوائر الرسمية. تطالب العازبات اثبات البكارة بتقارير طبية ان هذا النظام يعتبر المرأة ضعيفة العقل وناقصة. وهي ليست صورة نادرة مشاهدة عصابات خميني في الشوارع وهي تعتدي على النساء لاتفه الاسباب وبدون حق معين.

ان الاستماع للموسيقى جريمة في دولة خميني. ويعتبر اليوم جسارة او عدم مبالاة عندما يقوم المرء بسماع الموسيقى داخل جدران اربعة واذا اعتقل فسيتم مصادرة المذياع اما عقوبة هذه الخطيئة فيحددها تقرير الحاكم. ويكون المرء محظوظا عندما يكتفي الحاكم بخمسين جلدة.

جملة اعتراضية رابعة: ضد اية هجمة مغولية شريرة تقاتلون اليوم ايها العراقيون ابناء سومر واشور وبابل. ورثة اعرق الحضارات الانسانية. اكثرها اصالة وخلودا ؟!

المجال لايتسع لنشر كل ما جاء في شهادة هذا المثقف الايراني ولذلك سنكتفي بما يقوله في ختام مقالته: لدى المقارنة بين اوضاع النظام والمعارضة. فان النظام يعيش حالة سيئة للغاية ان رموز النظام لم تعد قادرة على التجاسر والظهور في المحافل العامة. ان بناية ما يسمى بالبرلمان الاسلامي محصنة كاية قلعة عسكرية ان ممثلي الشعب المزعومين يضطرون الى حماية انفسهم من الشعب عن طريق دبابات في حالة تأهب والاسلحة الرشاشة. ان خميني نفسه لم يترك منذ عامين مقره ولم يلتق بالناس في اي اجتماع عام. اما مقره فانه محاط من جميع النواحي والشوارع وتقوم بحمايته ليلاً ونهاراً عدة مئات من الباسداران. ومن النادر ان يكون هناك نظام يخشى شعبه لهذه الدرجة ويخفي نفسه منه كنظام خميني.

ان مرحلة خميني مقبلة على الزوال. ولكن كم من الاطفال والرجال سيكونون ضحية النزع الاخير التي يعيشها النظام حالياً وكم من العذاب يتوجب على الناس مواصلة تحمله حتما حتى يحين يوم زواله. معلنا بذلك: انتهاء افظع نظام شهده تاريخ ايران والعالم. هنا تكمن المأساة.

جملة اعتراضية اخيرة: نعم د. نيروماند. هنا تكمن المأساة هي ليست لعنة ابدية حلت بايران. ويوم يصفي الحساب مع مشعوذي طهران وقم. الذين جلبوا الكوارث والمحن لشعوب ايران ولجيرانهم نستطيع ان نحلم جميعاً بعصر جديد وسعيد لما تبقى من سنوات حياتنا... وقبل ذلك للآتي من اجيالنا!!

برلين
1982/3/24



في قاطع الاحواز . مثلما في جميع قواطع القتال الاخرى ضد العدو العنصري الفارسي . يسطر مقاتلونا الابطال ملاحم النصر والاقتدار العراقي . ملقنين العدو الدروس التي لن ينساها . ومؤكدين اصالة المبادئ القومية العظيمة التي يفتدون الامة العربية من اجلها مجسدين بذلك عمق ايمانهم بمسيرة واهداف حزب البعث العربي الاشتراكي التي تعتبر تحرير الاراضي المغتصبة والحفاظ على الحقوق القومية المحور النضالي الهام للحزب على امتداد تأريخه الطويل .
وفي هذا القاطع .. تشارك جميع صنوف الاسلحة . مسجلة للمعتدين خيبتهم متى تجرأوا بالتعرض لقواتنا الشجاعة . ومن بين هذه الصنوف .. صنف مقاومة الطائرات الذي حرم على العدو سماء المعركة . وجعل غربانه السود حطاما متناثرا هنا وهناك .

تحقيق

مقاتلونا البواسل في قاطع الاحواز :

عهدا .. سنظل نرفع رايات النصر

حماة الجو

للسماء فوق قطعاتنا المظفرة رب يحميها . وعلى الارض رجال ابطال يحرسونها . هؤلاء الرجال . التقتهم «الف باء» في قاطع الاحواز ..
تحدث المقاتل «عثمان» قائلا :
– انه لفخر لنا ان ننال شرف المساهمة في معركة العزة والكرامة . دفاعا عن البوابة الشرقية للوطن العربي . .. اننا ومنذ الايام الاولى للحرب تمكنا من السيطرة على الموقف . وجعلنا سماء المعركة محرقة لطائرات العدو . كما هو الحال في سماء مدننا الآمنة كذلك . تلك المدن التي استهدفها العدوان الفارسي . وكانت قبل البدء برد العدوان عرضة للقصف المدفعي الغادر .

دور متميز

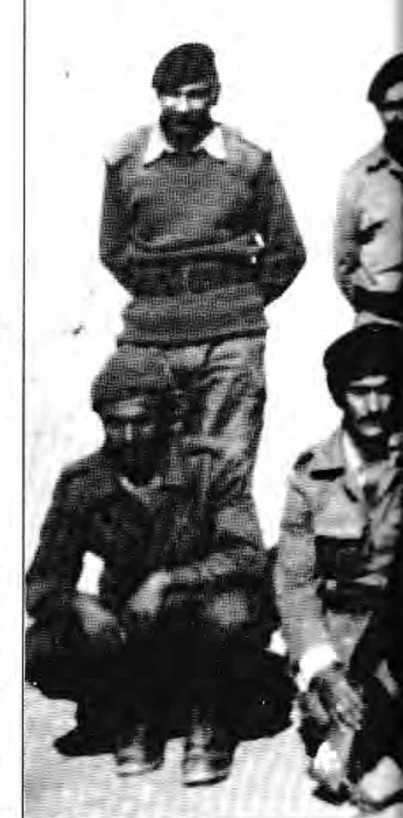
ويقول المقاتل «بكر» :
– ونحن نستلهم العزيمة من ايماننا الراسخ بحقوقنا . استطعنا ان نلقن العدو دروسا في الاقتدار . وقد تضافرت جهود فصائل جيشنا الباسل لتحقق النصر تلو النصر . وكان لمقاوماتنا الارضية ولنسورنا البواسل دور متميز في تحقيق تلكم الانتصارات . حيث تمكنا من شل حركة طيران العدو نهائيا فوق سماء المعركة . ان اقتراب طائرة معادية من قطعاتنا يعني انها تلقى مصيرها المحتوم . فنيراننا لاترحم وقدراتنا فائقة للغاية .
ويتحدث المقاتل «بكر» عن طائرة معادية . حاولت التسلل خلف قطعاتنا . وبتحليق منخفض . ولكن ذلك لم يجد الطيار الايراني تعيس الحظ نفعا . فقد اسقطت طائرته باسلحتنا الخفيفة والمتوسطة التي انهمرت عليه .
ويتحدث المقاتل «عبد الله» قائلا :
– ان المعنويات التي يتحلى بها مقاتلونا . بعد مضي اكثر من تسعة عشر شهرا على معركتنا العادلة . كانت وراء الانتصارات الباهرة التي افقدت المعتدين صوابهم . وجعلتهم يتخبطون . الى درجة انهم صاروا يسقطون طائراتهم بنيران مقاوماتهم الارضية .

مقاتلو المقاومات الارضية :

سماء المعركة محرمة على طيران العدو

شأن العراقيين

وفي موضعه القتالي . التقت «الف باء» المقاتل «محمد» الذي قال
– ها نحن نملي على التاريخ سطور العزة والمجد . وانه لشأن العراقيين ان



يهبوا لرد كيد المعتدين الى نحورهم . وهم دائما السور المنيع لبوابة الوطن العربي الشرقية . ان العدو يدرك الآن تماما مدى خيبته في عدوانه . ولابد ان يرضخ للامر الواقع ويعترف بحقوقنا كاملة غير منقوصة .

▫ اما المقاتل «موفق» فيقول :

– من دواعي الفخر والاعتزاز ان اشارك رفاقي في هذا القاطع بتقديم جزء بسيط مما يستحق الوطن الغالي . الذي لايمكن لاي مخلص غيور الا ان يقدم له كل غال قربانا لرفعته وعزة اهله ودفع الاذى عن حرائره واطفاله .

▫ ايام خالدة ▫

في قاطع الاحواز .. تتلاحم الصنوف وتتوحد الصفوف لصيانة النصر وتعزيزه . والمقاتلون يخوضون الحرب بنفس روحية الاجداد الاوائل الذين صنعوا قادسية العرب الاولى . فهم ورثة الشجاعة والمبادئ السامية .

▫ يقول المقاتل «كمال» :

– انها لأيام خالدة هذه التي نعيشها هنا . نعبر فيها بلغة التضحية والفداء عن ولائنا للوطن وذودنا عن حماه . وعندما يعلن قائدنا بان ارضنا لايمكن ان تطالها قدم همجية . فانما ينطلق في ذلك من منطلق الايمان بفعل مقاتلينا الرجولي . واستعدادهم لدحر كل اعداء الامة .

▫ والمقاتل «جار الله» يقول :

– ان تعرض العدو لقطعاتنا لايزيدنا الا تصميما على سحقه . لقد اعلنا مرارا ميلنا للسلام . الا ان قوى الضلالة اصرت على نهجها العدواني . الذي يجرها الى المزيد من الهزائم . والمزيد من ن الخراب والدمار لايران . وها نحن هنا نؤكد مجددا ان شبر الارض الذي نقف عليه لا تزحزحنا عنه قوة . لاننا عراقيون بكل ما تعنيه هذه الكلمة .

مطر النار يتصاعد من الارض التي يقف عليها العراقيون ليحرق المعتدين

▫ محاولة يائسة ▫

▫ والمقاتل «جاسم» يتحدث عن احدى محاولات العدو التعرضية .. كانت هناك مجموعة تلال . ركز العدو على خط وسطي فيها لـ «فتح ثغرة» في حين تسيطر قطعاتنا على بقية المواقع . وفي هذه الحالة تراجعنا الى الخلف لنسحب قوة العدو الى المكان الملائم لاصطيادها .. وهكذا كان .. فقد اطبقت قطعاتنا من كل الجهات على تلك القوة .

▫ ويضيف المقاتل «جاسم» :

– ليس جديدا على العراقيين ان يسترخصوا دماءهم وارواحهم في سبيل الوطن الغالي . ونحن في هذا القاطع . اذ نعيش ايام العزة . نعاهد قيادتنا البطلة على اننا سنظل نقاتل بهمة لاتلين حتى يستجيب العدو لدعواتنا للسلام على اساس الاقرار بحقوقنا المشروعة .

▫ ويتحدث المقاتل «ماجد» قائلا :

– ليس للعراق الا ان يفخر بابنائه الميامين وهم يقاتلون بعزيمة الاجداد عدوا ما فتئ يضمر الاحقاد والاضغان لوطننا وامتنا . واننا اذ نقاتل هذا العدو انما تستمد قواتنا من ايماننا الراسخ بعدالة قضيتنا وبحكمة قيادتنا .

▫ اما المقاتل «ابراهيم» فقال .

– تملكني مشاعر الفخر والاعتزاز وانا اشارك رفاق السلاح في قادسية العرب الثانية . وانه لرائع والله ان نعيش اياما ستظل خالدة في ذاكرتنا . وستخلدها صفحات التاريخ كما خلدت القادسية الاولى .

▫ وأخيرا .. كان لقاؤنا مع المقاتل «عبد الله» الذي قال :

– لقد استطعنا . ونحن نستلهم عزمنا من عزم القائد وعدالة القضية . أن نحيل احلام اعدائنا المتغطرسين الى كوابيس تقض مضاجعهم . وعهدا اننا سنظل نرفع رايات النصر بارادتنا التي لا تقهر .



■ **تحقيق : محمد ابراهيم** ■



عندما يقاتل العراقي ضد العدوان الفارسي العنصري فانه يجسد احد الأهداف القومية التأريخية التي ناضل حزب البعث العربي الاشتراكي منذ نشأته من اجل تحقيقها . وعلى خط النار الأول . حيث يصنع أبطال العراق مجداً جديداً للأمة العربية . تتلاحم سواعد الرجال مكونة سداً كبيراً ومتيناً يحمي نصر العراق العربي الجديد .. كما يحمي بناءه الداخلي الذي يزداد شموخاً وارتفاعاً .

تحقيق

مقاتلو قاطع النصر للجيش الشعبي

يندفعون لافتداء الوطن ضد العدوان

● كتابة وتصوير : المقاتل أمين الخزاعي ●

هنالك .. حيث تمهر بالدم هوية الانتماء الحقيقي الصادق للوطن والأمة . كانت لـ «ألف باء» عدة وقفات مع الطراز الجديد من الرجال الذين اعادوا للحياة العربية طعمها الأصيل المتشبع بالعنفوان والشجاعة والشرف .

وفي هذا اللقاء ترافق «الف باء» مجموعة أخرى من هؤلاء الرجال لتوثق صحفة أخرى من صفحات المجد والنصر ..

المقاتل .. المثل

مع قاطع النصر للجيش الشعبي . كان اللقاء .

نقاتل المعتدين للمرة الثالثة بروح الايمان بالمبادئ .

وكانت الكلمة الأولى للرفيق عبد الاله ناصر تجديد العهد بان مقاتلي القاطع . الذين يشاركون رفاقهم في القوات المسلحة الباسلة شرف الدفاع عن كرامة الامة سيادتها . سيبقون عند حسن ظن قائدهم الفذ وشعبهم العظيم .

ويوضح الرفيق آمر القاطع :

ان وجودنا في عمق الاراضي الايرانية يزيدنا عزما واصراراً على تشديد





ضرباتنا للعدو حتى يعود الى رشده ويعترف بحقوقنا في الأرض والمياه . وكما اتاح وجود مقاتلي قاطعنا في الجبهة معايشة الجندي العراقي الذي أصبح مثلا للشجاعة والفروسية وعمق الايمان وصلابته .. حيث زاد ذلك من ارتفاع معنوياتهم . اذ اعلنوا جميعاً تطوعهم في الوية المهمات الخاصة اسوة برفاقهم في الجيش الشعبي وبقية قطاعات شعبنا المناضل التي هبت لتنال شرف تعزيز انتصارنا العظيم ضد العدوان الفارسي .

واضاف الرفيق آمر القاطع : ان التجربة الجديدة لمقاتلينا . الذين سبق لبعضهم ان شارك مرتين أو اكثر في القتال الى جانب قواتنا المسلحة الباسلة . اثبتت انهم أهل للمهمة التي اسندت اليهم . ولقاطعنا الشرف في كونه ضم عددا جديداً من المتطوعين للقتال .. قبل ان يتم تشكيل الوية المهمات الخاصة . كما انه يزخر بالمقاتلين الشباب الذين يشاركون في القتال للمرة الأولى . لكنهم أثبتوا رغم ذلك - قدرتهم وكفاءتهم العالية في تنفيذ الواجبات .

السابقة في الجبهة . وهو اعلى استعداداً الآن . وفي كل وقت . لتنفيذ كل المهمات التي يكلف بها .

ويوضح ضابط ركن القاطع : ان العلاقات الرفاقية والروابط المتينة التي تربط بين مقاتلي الجيش الشعبي ورفاقهم في القوات المسلحة كانت احدى الانجازات العظيمة لمعركة قادسية صدام المظفرة . حيث ساعد ذلك في انجاح تلاحمهم لتحقيق المزيد من الانتصارات والمحافظة على روح النصر في معركتنا العادلة .

اما الرفيق عبد علي سلمان/آمر القاعدة الرابعة فيقول : اننا نفتخر بتلاحمنا جنباً الى جنب مع الرفاق في القوات المسلحة لصد اي محاولة تعرضية قد تقوم بها الفلول المعادية المهزومة .

الاستعداد المتجدد

مقاتلو قاطع النصر للجيش الشعبي ليسوا أقل اندفاعاً أو استعداداً من آمريه .. وهم يؤكدون جميعاً . كما قال لنا الرفاق عيدان ثابت وحضري خماس وكاظم عبيد ومحمد فالح وحسين عبد الرضا : ان الانتصارات الباهرة قد تحققت بتلاحم مقاتلي الجيش الشعبي والقوات المسلحة ضد العدو وبفضل القيادة الفذة للرئيس القائد صدام حسين .. وبتأثير استلهامنا الدائم لتوجيهاته ونحن نقاتل بسلاح الايمان والدفاع عن المبادئ .

ويضيف الرفاق كريم مولود وجبار روج ومصطفى وعادل عبود : ان العدو الذي تمادى في غيه وعنجهيته لن يحصد غير الخسارة والندم .. لاننا . وشعبنا كله . نقف له بالمرصاد وعلى اتم استعداد للذود عن حياض الوطن بكل اباء وشرف .

وفي الختام اكد المقاتلون الرفاق ومُيض نايف وعودة محمد وعذاب صبيح ودوشي كريم .

معنويات عالية

الرفيق عبيد جعفر/ضابط ركن القاطع . يضيف : ان قاطعنا الذي ساهم مرات عديدة في معركة قادسية صدام المظفرة قد اكد وجوده عبر تجاربه

كل العراقيين سياج
تجربة الثورة الشامخة .

انهم جميعاً يشعرون بالاعتزاز الكبير لنيلهم شرف المشاركة في معركة قادسية صدام ضد الزمرة الخمينية الباغية .. وانهم . مهما طالت الحرب . على استعداد دائم واقتدار كبير لتعزيز روح النصر في قادسية العرب الثانية بكل ماتتطلبه من عطاء وتضحية .

محمد علي تشانغ جيه

رئيسا الوفدين الصيني والموزمبيقي لالف باء :

مسلمو العالم مع العراق

منذ بداية تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي وبروز نشاطه النضالي على الساحة القومية اعتبر الاهتمام بالجانب الديني عنصرا مهما في توجهاته لتحقيق اهدافه النضالية . وبعد انتصار ثورة السابع عشر من تموز وبناء التجربة النموذج في القطر العراقي تحققت جملة تشريعات واجراءات اكدت هذا الاهتمام وعززت الى حد بعيد اتجاهات تطوير الانشطة الدينية .

وقد تمثلت هذه التشريعات والاجراءات بتأكيد وتوسيع دائرة الاهتمام بعلاقات العراقفق مع العالم الاسلامي بالمشاركة الفاعلة في المؤتمرات الاسلامية واحتضان الكثير منها . والمساهمة في عمليات تعمير وبناء المساجد والمعاهد العلمية والدينية في العالم وبلدان العالم الثالث بشكل خاص . الى جانب دعم المراكز الدينية بالمطبوعات الثقافية حيث اصبحت نسخة القران الكريم التي وزعت من قبل وزارة الاوقاف والشؤون الدينية على هذه المؤسسات مفردة هامة في مكتباتها .

وفي داخل القطر توجهت مجهودات الاجهزة المعنية لتطوير وتعمير دور العبادة والاماكن المقدسة حيث رصدت وصرفت ملايين الدنانير من اجل اظهار هذه الدور والاماكن بالمظهر اللائق بها وتأمين راحة المواطنين .

ولاول مرة عرف من يعمل في خدمة النشاطات الدينية واماكن العبادة الاستقرار المعاشي حيث نظمت شؤون حياتهم ونشاطاتهم على اسس ضمنت الحياة الكريمة لهم .

كل اتجاهات الدعم لرجال الدين والمؤسسات العلمية الدينية تحققت من خلال التوجيه المباشر للسيد الرئيس القائد صدام حسين الذي صارت زياراته المتكررة للعتبات المقدسة من المؤشرات الهامة في حياة المدن والمحافظات التي تضم هذه العتبات التي يعبر وجودها في العراق عن عمق اصالة هذه التربة وقدسيتها .

وزوار قطرنا القادمون اليه من انحاء العالم يحملون في اذهانهم دوما صورا متوهجة رسمتها لهم اصداء المنجزات الكبيرة التي تحققت فيه منذ انطلاق الثورة حتى الان وتعززها انتصاراته الرائعة في حربه ضد العدو الفارسي المتصاعدة باستمرار .

مسلمو العالم مع العراق

محمد علي تشانغ جيه رئيس الجمعية الاسلامية في الصين يزور قطرنا حاليا على رأس وفد من مسلمي الصين بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الدينية تحدث لنا وهو يوجز انطباعاته عن بغداد ومشاهداته خلال هذه الزيارة قائلا :

— العراق بلد الحضارة قدم منذ ستة الاف سنة اسهامات مهمة للحضارة البشرية في وادي الرافدين وبابل احدى عجائب الدنيا السبع واحدة من مدنه المعروفة . ومنذ ظهور الاسلام قدم العراق انجازات كبيرة في تبليغ الدعوة الاسلامية وتنمية الفكر الاسلامي .

وتم طبع القرآن الكريم والقرآن المترجم باللغة الصينية كي يعرف المسلمون مبادئ الدين الاسلامي الحنيف وتعاليمه وتربطنا مع الشعوب المسلمة في مختلف انحاء العالم صداقة عميقة .

ويؤيد المسلمون في الصين تأييدا حازما الكفاح العادل الذي تخوضه الامة العربية والشعب الفلسطيني خاصة من اجل استرجاع الاراضي العربية المغتصبة والحقوق الوطنية الفلسطينية ويستنكرون استنكارا شديدا الجرائم البربرية التوسعية العدوانية لاسرائيل ونأمل من الدول العربية ان



ابوبكر حاج موسى

تتوحد قريبا للوقوف بوجوه اعدائها ويتطلعون الى حل النزاعات بين الدول الاسلامية حلا عادلا .

وشعب العراق شعب شجاع وذو تقاليد حسنة وخاض كفاحا متواصلا لتحرير العراق وبعد انتصار ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز بقيادة الرئيس المناضل صدام حسين قام العراق بجهد كبير لتطوير الاقتصاد الوطني وحقق منجزات مهمة وهو اليوم يواصل مسيرته لتحقيق مشاريعه التنموية والاقتصادية . والشعب الصيني والمسلمون الصينيون يكنون العواطف الطيبة نحو الشعب العربي العظيم بصورة عامة والشعب العراقي بصورة خاصة ولقد سررنا بالانجازات والانتصارات التي حققها الشعب العراقي الصديق .

والصين والعراق قطران ينتميان الى العالم الثالث والصداقة التي تربط بين كلا البلدين صداقة اصيلة وقد ابدى المسلمون في البلدين مساهماتهما في تطوير العلاقات الودية . امامنا اليوم مهمة مشتركة في مقاومة الامبريالية وتنمية الاقتصاد الوطني لكل قطر ولدينا رغبة مشتركة في سبيل السلام والاستقرار والازدهار ونحن على يقين ثابت بأن العلاقات الودية بين البلدين الصديقين العراق والصين ومسلمي القطرين تزداد رسوخا ان شاء الله تعالى . ويضيف رئيس الوفد الصيني قائلا :-

– في هذه الزيارة رأينا ولمسنا الحقائق والمنجزات التي احرزها الشعب العراقي الصديق بقيادة الرئيس صدام حسين واطلعنا على النشاطات التي اضطلعت بها وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في العراق للمسلمين في جميع انحاء العالم ورأينا مدى اهتمام الرئيس المناضل صدام حسين بالعتبات المقدسة من اجل الحفاظ على هذا التراث الخالد .

العراق المنتصر يدعو للسلام .

وبصدد الحرب العراقية – الايرانية يتحدث السيد تشانغ جيه معلناً موقفه المؤيد للعراق قائلا :
لقد دعا العراق أكثر من مرة الى السلام وايقاف القتال انطلاقا من مبادئ الدين الاسلامي . وحسن الجوار في حين يصر العدو الفارسي على استمراره في الحرب مخالفاً تعاليم الاسلام وقد اصبح جليا لكل شعوب العالم مدى تسلط النظام الايراني على ابناء شعبه . وان المسلمين في الصين يتطلعون الى اليوم الذي يتوقف فيه اطلاق النار بين العراق وايران والجنوح الى السلم وحل المشاكل بصورة سلمية وندعو ان تثمر الجهود والمساعي الحميدة المبذولة لايقاف القتال .

وعن المسلمين في الصين يضيف رئيس الوفد قائلا :
في الصين 13 مليون مسلم يتمتعون بكل الحقوق في المساواة وحرية الاعتقاد وتأدية الشعائر الدينية وقد تم بناء العديد من المساجد في مختلف المدن الصينية وتم فتح المعهد الاسلامي في بكين لتدريس العلوم الاسلامية .

حكام ايران أساءوا للاسلام

ويشارك السيد أبو بكر موسى اسماعيل ممثل المجلس الاسلامي في موزبيق رئيس الوفد الديني الموزمبيقي الذي يزور قطرنا حاليا في ادانة العدوان الفارسي ضد قطرنا قائلا :
العراق بلد الأئمة الأطهار وهو لا يريد الحرب ولا يريد اذلال الشعب الايراني وليست له اطماع في الاراضي الايرانية وقد دعا الى وقف اطلاق النار عدة مرات ومن موقع الاقتدار وهذا يدل على أن العراق بقيادة رئيسه المناضل صدام حسين يسير على مبادئ الدين الاسلامي الحنيف ورسالته السمحاء الا أن الجانب الايراني أصر على عناده ولم يلتفت الى الدعوة المخلصة التي وجهها العراق لحقن دماء المسلمين ولكن مما يثير الاستغراب حقا والذي اصبح واضحاً لكل مسلمي العالم ان الزمرة الحاكمة في طهران بعيدة عن الاسلام وانها تدعي الاسلام زورا وبهتانا وقد اساء الخميني الدجال الى الاسلام ورسالته ومبادئه .

وان مسلمي موزمبيق مع العراق في حربه العادلة ضد زمرة الفارسية وهم يستنكرون ويشجبون بشدة هذه الحرب ضد العراق وقد قال الله في كتابه العزيز «وإنْ طائفتان من المسلمين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله»

أعداء العراق أعداء الانسانية

ويشير السيد موسى اسماعيل الى التعاون العسكري بين الكيان الصهيوني وطهران الذي لم يعد سرا مكتوما بل بات أمرا دوليا مكشوفا لدى العالم اجمع قائلا :
التعاون التسليحي بين العنصريين الفرس والكيان الصهيوني الموجه ضد العراق الذي يحتضن المقدسات الاسلامية والأئمة الاطهار يشكل طعنة لمبادئ التضامن الاسلامي وكان على ايران أن تستجيب لنداء العراق المخلص على لسان رئيسه المناضل صدام حسين لوقف القتال بدلا من أن تمد اليد للتعاون مع اعداء الله والاسلام .
ان هذا التعاون التسليحي عملية اجرامية وضد الانسانية واننا نشجب ونستنكر هذا التعاون مع اعداء الانسانية والاسلام .

أوصيكم بالاسرى خيرا

وعن الجريمة التي اقدم عليها العنصريون الفرس في اعدام الاسرى العراقيين قال السيد موسى اسماعيل :
ان مبادئ الاسلام كلها رحمة وانسانية تدعو لحماية الاسرى العزل من السلاح الا أن العنصريين الفرس لم يؤمنوا بهذه المبادئ الانسانية عندما اقدموا على جريمتهم النكراء بقتل الاسرى العراقيين ولن يفيد هذا الحقد الدفين للتنفيس عن الهزائم المتلاحقة امام ضربات صناديد القرن العشرين جند القائد المجاهد صدام حسين وقد أوصى الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم بالاسرى خيرا
ونهى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عن قتل الضعفاء والتمثيل بالاسرى فالدين الاسلامي دين رحمة قرر في تعاليمه تكريم الاسرى والاحسان اليهم حيث قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم «أوصيكم بالاسرى خيرا» .
فكيف يقدم على هذه الجريمة من يدعي الاسلام ؟ !

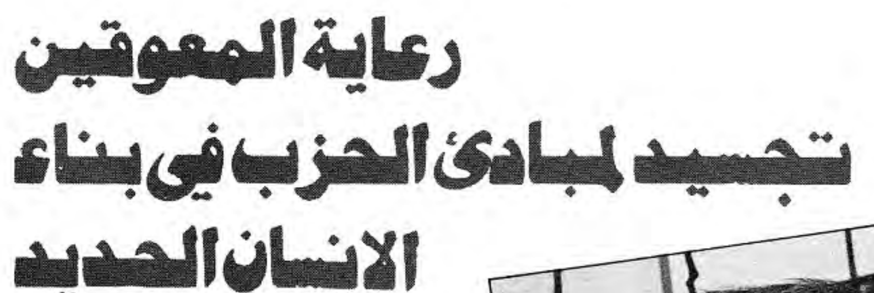
حكام طهران شوهوا الاسلام

ويختتم السيد رئيس الوفد الديني الموزمبيقي حديثه قائلا :
لقد حظيت العتبات المقدسة واماكن العبادة وما تزال بالدعم اللامحدود من قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها القائد المجاهد صدام حسين كما وفرت كل الامكانيات لوزارة الاوقاف والشؤون الدينية لتأدية رسالتها السامية وكان العراق سباقاً لمد يد العون للمسلمين ورفد الجاليات والمنظمات الاسلامية بالمصحف الشريف والكتب الدينية والتراثية وبناء الجوامع والمساجد في جميع انحاء العالم .

من اجل الانسان العربي انبثق فكر ومبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي لتغيير واقع المجتمع العربي ولوضع انسانه على طريق الحرية والوحدة والحياة الأمنة الكريمة في ظل مسيرة نضالية حثيثة جسدت الاهداف كحقيقة قائمة في عراق ثورة 17 تموز .

وللانسان في العراق الجديد حياة جديدة .. ولكل العراقيين توجهت الثورة لبناء حياتهم الكريمة ومن هنا .. فقد أعطى قانون الرعاية الاجتماعية الحقوق الكاملة للمعوقين . ابتداءً من التشخيص المبكر وحتى مراحل الشيخوخة الأخيرة .





رعاية المعوقين تجسيد لمبادئ الحزب في بناء الانسان الجديد





وضمن القانون العمل لكل معوق قادر على ممارسته . كما ضمن الخدمة الاجتماعية لشديدي العوق . بدون مقابل . لاشعارهم بوجودهم كمواطنين صالحين . بعد ان كانوا مهملين لفترات طويلة ..

- هكذا بدأ الدكتور عبد الغني عبد الكريم اليوزبكي . الخبير برعاية وتأهيل المعوقين حديثه لـ «الف باء» .. وقال :

– منح السيد الرئيس صدام حسين الدعم لجميع مشاريع المعوقين . فاضاف بذلك مكرمة انسانية فريدة من نوعها . ووضع القطر العراقي في موضع متميز بين دول العالم في مجال رعاية المعوقين .

رصيد مفتوح

- يضيف الدكتور اليوزبكي :

– منحت القيادة السياسية مبلغ مليوني دينار

كدفعة اولى لمشروع المعوقين . واعقبت هذا العطاء بمليوني دينار اخرى . واصدرت تعليماتها لتشغيل المعوقين القادرين على العمل . وخصصت 15 مليون دينار لانشاء مراكز للتأهيل المهني في القطر . كما اصدرت توجيهاتها لبناء 18 مجمعاً ضخماً للمعوقين بكلفة 14 مليون دينار لكل مجمع .

وبختتم الدكتور اليوزبكي حديثه قائلاً :

— ان هذا العمل متميز على المستوى الدولي . خاصة ونحن في ظروف حرب فرضت علينا . ولكن القيادة مع ذلك لم تهمل صغيرة او كبيرة . وبقيت تشمل برعايتها كل العراقيين .

جولة ميدانية

وكانت لـ «الف باء» جولة ميدانية في معاهد تأهيل وتدريب المعوقين . للوقوف على نتائج هذه التجربة الرائدة ..

الزيارة الاولى لمعهد «الامل» للمعوقين سمعياً .

وذلك لفتح عدة معاهد في المحافظات .

وكان عدد الطلبة خلال السنوات الثلاث الاخيرة 450 طالبة وطالباً . وفي سنة 1980 توزع عدد من هؤلاء الطلبة على المعاهد التي انشئت في مناطق سكناهم . فبقي في معهدنا 160 طالبة وطالباً . بعد تخرج عدة وجبات .

احدث التكنولوجيا

تضيف السيدة وداد :

— في 1979/9/23 ألحق معهدنا بالمؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية . دائرة رعاية المعوقين . التي تشرف عليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية . وقد حظي معهدنا تلك السنة بزيارة الرئيس القائد صدام حسين . حيث أمر بترميمه وتطويره وتجهيزه باحدث الاجهزة المتطورة في العالم . التي تساعد ضعيف السمع والأصم على مواصلة تعليمه . واخذت الوزارة على عاتقها هذه المهمة . فطورت الابنية . ووفرت الاجهزة التي تعتبر قمة التكنولوجيا العالمية في هذا المجال . ومنها اجهزة الاشعة تحت الحمراء ..

الى تدريبهم على مختلف المهارات الحرفية .. كما يشتمل المعهد على قاعة شتوية للرياضة . واخرى للموسيقى والرسم . وثالثة للاعمال الفنية . وقاعة كبيرة للاجتماعات . وغرفة لتخطيط السمع . واخرى للتمريض . اضافة الى مكتبة جيدة .

ويبلغ مجموع الكادر 32 معلمة ومعلماً . انتظموا في دورات تدريبية خاصة اقيمت لهم . اما الكادر الوظيفي فيتكون من 24 موظفاً وباحثة اجتماعية . و19 عاملة وعاملاً . أي بمعدل 75 كادراً لـ 160 معوقاً . وهي نسبة عالية جداً لا تتوفر في المعاهد العالمية .

واضافة الى الخدمات التربوية والثقافية والاجتماعية .. يشارك الطلبة في الحفلات والمهرجانات والمعارض التي تقام في القطر وخارجه . حيث شاركوا في معارض عالمية اقيمت في طوكيو وروما . وتصدرت رسومهم المعرض العالمي الذي اقيم في باريس . كما تم ايفاد عدد من منتسبي المعهد الى بعض الدول للمشاهدة والاطلاع على المنجزات العالمية في هذا المجال .

برامج متعددة

وضمن جولتنا في معاهد رعاية المعوقين . قمنا



حيث التقينا السيدة وداد صالح الأعظمي . مديرة المعهد . التي حدثتنا قائلة :

— تأسس هذا المعهد سنة 1955 من قبل الادارة المحلية في بغداد . وكان يضم المكفوفين والمتخلفين عقلياً . اضافة الى الصم والبكم الذين كان عددهم 23 طالباً . وفي سنة 1968 فصل المتخلفون عقلياً بعد ان انشئ معهد خاص بهم تابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية . فاصبح معهدنا خاصاً بالمعوقين من الصم والبكم فقط . ويتكون من ثلاثة اقسام . هي .. القسم الدراسي . القسم الداخلي . وقسم الصناعات . وقد اغلق القسم الداخلي سنة 1977 .

ومما يلفت النظر في المعهد ان حوالي نصف الاجهزة المستعملة فيه هي ابتكار عراقي . وضع تصاميمه الدكتور عبد الغني عبد الكريم اليوزبكي . الخبير برعاية وتأهيل المعوقين . ونفذت هذه التصاميم في النمسا . وهي تحمل اسم «بغداد» وبراءة الاختراع الخاصة بها .

الكادر .. والخدمات

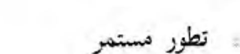
يشرف على المعهد فنياً مركز تشخيص العوق . ويقبل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 3 — 10 سنوات . حيث يستمرون على الدراسة حتى بلوغهم الخامسة عشرة . ويتلقون الدراسة النظرية . اضافة

بزيارة معهد رعاية وتأهيل المكفوفين . والتقينا السيدة هناء حمام . مديرة المعهد .. قالت :

— تأسس معهدنا سنة 1949 . وكان التعليم مقتصراً على القراءة والكتابة وحفظ بعض سور القرآن الكريم . وكذلك التدريب على بعض فنون الموسيقى وصناعة الخيزران . وفي سنة 1955 — 1956 اقيمت دورة لتخريج المعلمات المتخصصات بتعليم المكفوفين . وتخرجت في هذه الدورة ثماني معلمات ساهمن في تطوير المعهد .. وقد تم تخرج اول دفعة من طلاب المعهد سنة

رعاية المعوقين

1956 بعد اجتيازهم امتحان الصف السادس بنجاح .



تطور مستمر

وتضيف السيدة مديرة المعهد :

— في سنة 1957 تم تطوير القسم الصناعي . واستدعي خبير مصري ارسى قواعد العمل في القسم بالنسبة لصناعة الخيزران والفرش والسلال . كما تم ايفاد عدد من الباحثات الاجتماعيات والهيئة التعليمية والكوادر الفنية الى الخارج لاكتساب الخبرات والمهارات العالية في تعليم وتأهيل المكفوفين . اضافة الى المشاركة في الندوات والمؤتمرات العربية والعالمية .

وبصدد الخدمات المقدمة لطلاب وطالبات المعهد .. فهي في مجملها تربوية وثقافية واجتماعية . اضافة الى الانشطة الفنية والترفيهية . وتتمثل الخدمات التعليمية والتربوية في كون المعهد اصبح مدرسة تدرس فيها نفس مناهج وزارة التربية والتعليم . وطريقة «برايل» هي الطريقة الوحيدة المستخدمة في تعليم الطلاب القراءة والكتابة . والكتاب المدرسي مطبوع بهذه الطريقة .. وكذلك نستخدم طريقتي «تايلر» و «الاباكوس» في تعليم الحساب . ويضاف الى ذلك تدريب الطلاب على الطباعة واعمال البدالة .

وتتلخص الخدمات الثقافية في المكتبة التي تحتوي على العديد من الكتب والقصص المناسبة لاعمار الطلاب . وكذلك المكتبة الصوتية التي تضم العديد من الاشرطة . ويرتادها الطلاب للتزود بالمعرفة والتدرب على استعمال الاجهزة الموجودة فيها والاستماع الى المحاضرات المدرسية . وهناك قاعة لوسائل الايضاح تؤدي خدمة مزدوجة للطالب والمدرس .

اما الخدمات الترفيهية فتتمثل في النشاط الموسيقي والرياضي . وتبادل الزيارات بين مدارس المبصرين والمكفوفين . وزيارة المتاحف والمعارض ومراكز رعاية الشباب ومنتدى الكفيف . وحضور العروض المسرحية . والقيام بسفرات للاماكن السياحية والاثرية وحضور المهرجانات الرياضية والمسرحية والمشاركة فيها .. كالمهرجان الذي اقيم في الجزائر وشارك معهدنا فيه .

وداد صالح



سميرة توفيق

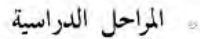


هناء حمام

العوق الفيزياوي

وكانت زيارتنا الاخيرة الى معهد «السعادة للعوق الفيزياوي» . حيث حدثتنا السيدة سميرة توفيق اليوزبكي قائلة :

— يقدم معهدنا الخدمات الطبية والاجتماعية والنفسية والتعليمية للمقعدين المصابين بالشلل على اختلاف انواعه . تحت اشراف نخبة من المتخصصات المتدربات في دورات تأهيلية خاصة بالمعوقين وباحثات اجتماعيات مؤهلات . وقد اعد المعهد بصورة خاصة لقبول المعوقين من المصابين بالشلل . سواء شلل الاطراف او العمود الفقري او الدماغ . الذين تتراوح اعمارهم بين الرابعة والثالثة عشرة . ويضم المعهد الآن 202 معوقاً .



المراحل الدراسية

في المعهد ثلاث مراحل دراسية . تبعاً لاختلاف اعمار المعوقين . فهناك «الروضة» لمن تتراوح اعمارهم بين الرابعة والخامسة . والصف الاول الابتدائي بين السادسة والتاسعة . والصف الاول والثاني لليافعين .

وعن البرامج الدراسية تقول السيدة سميرة :

— يقوم معهدنا بتدريس المناهج المقررة من قبل وزارة التربية . وهو مجهز بالسبورات الضوئية التي تعكس صوراً واضحة ومكبرة لكل ما يرسم أو يكتب على رفوف خاصة من البلاستك الشفاف . اضافة الى استخدام كاميرا توكس لعرض الافلام التربوية . وما يوفره المعهد من اجهزة ولعب تساعد الطلاب في التدريب على السير وتقوية عضلاتهم . ويضم معهدنا كادراً تدريسياً مؤهلاً . اشترك معظمه في دورات خاصة بالمعوقين . يتكون من 28 معلمة في مختلف الاختصاصات . وكذلك 70 كادراً عمالياً يتوزعون على مختلف الاعمال التي يتطلبها المعهد .

وعلاوة على البرامج التعليمية والتربوية والنفسية . فان البرامج الترفيهية كفيلة بجعل الطلاب يتناسون عوقهم . وقد شارك طلابنا في سباق العربات والمساند . وكذلك في المعرض الذي اقيم في معهد 17 تموز بفعاليات عديدة كالرسم والتطريز والاعمال اليدوية .

ان معاهد المعوقين في قطرنا تعتبر نموذجاً حياً بين مثيلاتها في العالم . وكذلك رعاية المعوقين عموما . الذين اصبحوا جزءاً فعالاً في المجتمع .

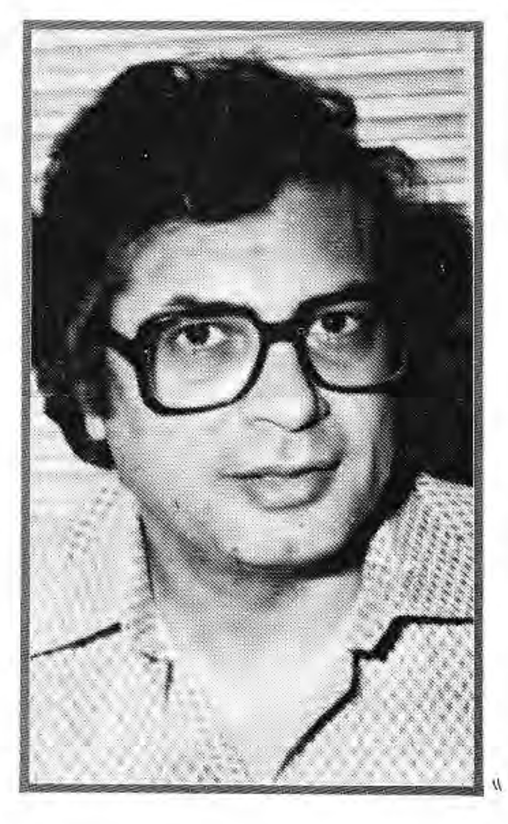
□ تحقيق : قحطان راغب □

□ تصوير : عبد الزهرة الهلالي □

الفنان فيصل الياسري



كبير مخرجي افتح ياسمسم يشرف على اول مشروع للكارتون العربي



ظلت افلام الكارتون . او مايصطلح عليها بافلام التحريك . الشاغل الساحر للصغير والكبير في آن واحد . وبقيت محطات التلفزيون العربية (تعتاش) على نتاج الشركات العالمية في هذا الميدان فتتلقى البضاعة مجبرة لا مختارة .. ولعل اول ما يواجهك به فيصل الياسري . الفنان العراقي الذي برز في ميادين التلفزيون والسينما مخرجا ومنتجا وممثلا وكاتبا في آن واحد . انه يدير اضخم مشروع عربي للكارتون . وبشكل اكثر توضيحا انه يدير مشروعا عربيا يموله العراق تحت اسم المركز العربي لافلام التحريك

والفنان الياسري ولد عام 1933 بمنطقة المشخاب التابعة لمحافظة النجف وعاش فيها كأي قروي . درس فيها حتى الصف الرابع الابتدائي ثم انتقل الى بغداد سنة 1945 وفي عام 1953 اتجه للدراسة في النمسا بقصد دراسة علم النفس فيما كانت لديه في تلك الاونة اهتمامات في الشعر والقصة .

حسام الساموك



صلاح الدين

اول كتاب في المتوسطة

يشير الفنان الياسري انه اصدر اول مجموعة قصصية وهو في الصف الثالث المتوسط وكانت بعنوان الطريق وفي الصف الرابع الاعدادي اصدر رواية بعنوان (انوفيل) علاوة على مقالات في الادب والنقد كان ينشرها في الصحف والمجلات العراقية . ويتذكر عددا من اصدقائه وجلسائه في تلك الفترة ومنهم عبد الوهاب البياتي ورشيد ياسين والفنان يحيى جواد ويستطرد في ذكرياته فيقول كنت اول من ترجم برخت الى العربية عام 1958 في كتابه (التجربة) لكن صدور الكتاب يوم 6 تموز 1958 وانبثاق ثورة 14 تموز بعد اسبوع حال دون الاهتمام بالكتاب آنذاك .

علم نفس وهندسة واخراج

يقول الفنان الياسري وجدت نفسي اتجه في فيينا الى هندسة التلفزيون عازفا عن علم النفس وبذلك اكون اول عربي يدرس التلفزيون علميا . فقد بدأت الدراسة عام 1953 في حين افتتح تلفزيون بغداد كاول محطة تلفزيونية عربية عام 1956 ثم اتجهت بعدئذ لدراسة الجوانب الفنية للتلفزيون والسينما . وفي عام





1958 عدت الى بغداد وعملت في التلفزيون سنة واحدة ، وكان عبارة عن (بنكلة) ثم عدت ثانية الى المانيا الديمقراطية وعملت هناك ، ثم انتدبت في بعض محطات التلفزيون العربية كمخرج وخبير في التلفزيون والتخطيط التلفزيوني .

12 فلما روائيا

المرحلة التالية في حياة فيصل الياسري كانت بين عامي 72 – 77 وقد خصصها للعمل السينمائي ويقول عنها :–

كانت مرحلة مهمة في مسيرتي الفنية حيث انتجت اثنى عشر فلما روائيا منها الافلام العراقية الثلاثة ، الرأس 76 والنهر 77 والقناص 79 ، وسبقت ذلك مجموعة افلام بين سورية ولبنان كان اولها (الرجل 28126) عن رواية سعيد حورانية اخرجته عام 968 ..

وبذلك يكون فيصل الياسري صاحب اكبر رصيد بين المخرجين العراقيين في الافلام الروائية ، ويقيم تجربته تلك قائلا : اذا كانت هناك عيوب في افلامي فلأن الفرص لم تتح لي ان اقدم افضل مما قدمت ، وليست الفرص ايجاد المنتج الجيد فقط ، فمثلا في العراق انتجت فلم الرأس واتيحت لي فيه كل الامكانات فلم يطالبني المنتج بمواصفات تجارية او تقتير .. الخ . لكنني لم اعمل بظروف مثالية ، فقد كان العاملون معي بتجربة متواضعة ورصيدهم الحرفي قليل ولذلك كان العمل بمثابة دورة تدريبية للعاملين ..

وحين انقد انتاجي فأني اطمح بالتأكيد الى نتاج افضل وهذا ماجعلني انقطع عن السينما خلال السنوات الثلاث الماضية وطيلة هذه الفترة كنت اعد لفلم روائي طويل اتوقع ان انتهي منه عام 1983 لصالح المؤسسة العامة للسينما والمسرح وهو رواية النخلة والجيران لغائب طعمة فرمان .. وسيكون بداية مرحلة جديدة لعملي السينمائي فانا مهتم جدا بصياغة سيناريو متقدم وتقنيات سينمائية اخرى .

ومرحلة افتح ياسمسم

يعتبر مشروع افتح ياسمسم اضخم مشروع تلفزيوني عربي ، حيث يعمل الفنان الياسري بالمشروع كبيرا للمنتجين وكبيرا للمخرجين فيه ، كما يعتبر اول مشروع عربي تلفزيوني مخطط له ويقول : كان لي الشرف ان اقود تجربة رائدة في مجال لم اسبق فيه وقد اعطتني خبرة ومقدرة على المشروعات المماثلة والنتائج غير خفية ، فالبرنامج في قسمه الاول المكون من 130 حلقة عرض ويعرض في سبعة عشر قطرا عربيا وقد غير مفهوم وظيفة التلفزيون للاطفال ونحن بصدد بداية القسم الثاني من البرنامج .

ويشرح الياسري : مقومات المرحلة الثانية قائلا : من حيث الاساس يخاطب البرنامج نفس الفئة العمرية من 3 – 6 سنوات وهو مكمل للمرحلة الاولى لاننا لم نتمكن من اعطاء كل المعلومات والافكار في المرحلة الاولى خاصة فيما يتعلق بالوطن العربي .. وممكن ان تكون هناك مراحل ثالثة ورابعة .. لكننا حاولنا في مشروعنا

عبلة

سيف بن ذي يزن

الجديد توسيع القاعدة التي نتجه اليها ، فجعلنا البرنامج يخاطب الاطفال من 3 - 9 سنوات .. وربما نخاطب الكبار ايضا .. وهناك برنامج ادير مشروعه وهو سلامتك وقد وجهناه الى كل افراد الأسرة وهو يعالج المواضيع المتعلقة بالصحة والسلوك الصحي والوسائل الوقائية .. وهو بتمويل من وزارات الصحة في اقطار الخليج العربي ...

وحكاية الكارتون العربي

وينتقل الفنان الياسري الى مشروع افلام الكارتون فيقول انه انجاز حقيقي على المستوى الفني وعلى المستوى الثقافي والحضاري والقومي ، ومما يدعو للفخر ان هذا الانجاز يتم على ارض العراق وتتبناه الاجهزة الرسمية وبتوجيهات القيادة السياسية مباشرة مما يعكس اهمية المادة الموجهة للطفل وخاصة في ميدان افلام الكارتون .. وقد جهزنا ضمن المشروع مواد عديدة تأريخية من فترة سومر واكد وفترات عربية سابقة ومعاصرة ففلم الكارتون علاوة على اهمية المحلية والعربية فأنه يجد طريقة الى كل تلفزيونات العالم ويفهمه المشاهد دون الحاجة الى ترجمة او لغة محددة . بل يستمتع به .. وهو امكانية متحفزة لاعطاء صور من حياتنا وحضارتنا وعطاءاتنا لاطفالنا واطفال العالم على السواء ..

يقول الياسري تولدت هذه الفكرة منذ سنتين وخططنا للمشروع واستعنا بالخبرات العراقية واستكملنا النواقص بالخبرات الدولية المتقدمة .. ووضعت خطة للمباشرة بخمس مسلسلات وبدأنا بالعمل ففيها وقد انجزنا فعلا بعض الافلام التي يبدأعرضها منذ تموز القادم . اما المسلسلات فقد انتجنا مسلسلا بثلاث عشرة حلقة عن ملحمة كلكامش وهي طبعا اقدم ملحمة مدونة تأريخيا تعبر عن الصداقة وعن المحبة وعن طموح الانسان نحو الخلود وقيمة العمل والابداع .. وقد اثار الانتاج اهتماما كبيرا وعرضت العديد من المؤسسات العالمية الحصول على حق توزيعه في العالم لانهم بعد مشاهدة الحلقة الاولى اعتبروه انتاجا على مستوى عالمي والمستوى الثاني ، بعنوان بابل الجديدة ، وهو من نوع الخيال العلمي استوحيت فيه الفكرة من العدوان الصهيوني على المركز النووي العراقي ... وكان للمغامرة والمتعة مكانة فيه وهو يمكن ان يكون بمثابة (كراندايزر) عربي والمسلسل الاخر (عودة المصباح السحري) ويعتمد على قصة علاء الدين والمصباح السحري ولكن مع ربطها ببغداد اليوم حيث تعتمد على عثور طفل معاصر على المصباح السحري في القصر العباسي .. وهناك مشروع لمجموعة قصص من التراث العربي كقصة عنترة بن شداد وسيف بن ذي يزن وصلاح الدين الايوبي وامرؤ القيس وليلى والبراق وعروة بن الورد .. (اوروبن هود الصحراء) كما اسميه انا وغيرها ..

عموما ان هذه المشروعات ستقدم لطفلنا في العراق والوطن العربي والعالم صورة واضحة وسهلة عن تأريخ عراقنا وامتنا ..

ويتحدث الياسري عن مراحل اخرى في مقدمتها فلم الاميرة والنهر كاسطورة عراقية ابان الفترة الاكدية وتعبر عن بطولات شعب احدى المدن الاكدية لتوحيد الولايات الاكدية والوقوف بوجه العدو المشترك وتحقيق الخير والرفاه للجميع ..

علاوة على مشروعات اخرى لانتاج دائم وقد هيئنا لتنفيذ برامج العام القادم بعضها من التأريخ العراقي القديم كحمورابي وسنحاريب وغوديا .. الخ .. علاوة على بعض شخصيات التأريخ العربي مثل طارق بن زياد وخالد بن الوليد ...

والحديث مع فيصل الياسري لا ينتهي .. حديث كله مشاريع لافلام في السينما والتلفزيون ..

والحديث ممتع .. ولكن لان الرجل مشغول ومنهمك باعمال لاتنتهي .. نضطر الى ان نشد على يده ونقول ..

الى لقاء آخر .. مع التمنيات ..


عروة بن الورد
ابن بطوطة

في أيران : بيع السجاد «لترميم» الأقتصاد ...



صادق الازدي



الأدوات المنزلية التي استغنينا عنها!

مع التقدم السريع الذي حققه قطرنا منذ قيام ثورة 17 – 30 تموز، عرفت البيوت العراقية الكثير من الاجهزة والادوات المنزلية الحديثة. وقد سبق لها أن عرفت غيرها قبل ذلك. كما تخلت عن أدوات لم يعد لبقائها أية ضرورة. وإن كانت بعض البيوت تحتفظ حتى أيامنا هذه بأشياء منها. ولكن ليس للأستعمال. وإنما لـ «ديكور» غرفة الضيوف. مثل المناقل النحاسية ذات الزخارف. والسماورات. والمكوى الذي كان يسخن بالفحم. والمهافيف المصنوعة من خوص سعف النخيل!

الرحى والتنور

وكان من المألوف في بغداد القديمة. أن يمر رجل في دروبها الضيقة وهو يحمل فأسا من نوع خاص يضعها على احد كتفيه. وهو ينادي قائلا: – نكار.. نكار.. نكار!

إنه الذي يقوم بنقر صفحتي حجري الرحى الحجرية اليدوية. بعد أن «تمولس» أثناء الأستعمال. فيقوم بجعلها غير مستوية حتى تطحن حبوب الحنطة والشعير على وجه أفضل!

وكانت كل عائلة تملك رحى للحصول على طحين الخبز. وتملك معها التنور الذي تعد فيه الخبز. و «الأنجانة» النحاسية الكبيرة والعميقة لأعداد عجينة وقد إستغنينا عنها كلها في بغداد. إلا بعض التنانير البيتية التي نشوي فيها السمك. والدجاج. وقد يطيب لنا إنضاج «الكليجة» على نارها. لأنها تكون ألذ طعما مما لو شويناها بفرن الطباخ الغازي!

الجاون.. الهاون!

ومع أن الهاون المصنوع من النحاس الأصفر لم يختف من البيوت تماما. إلا أن الموجود منها الأن. هو الصغير الحجم. والحاجة الى الهاون ليست كثيرة. جراء توفر المواد الجاهزة في الاسواق. إلا أن «الجاون» لم يعد له وجود. وهو يصنع من الخشب وكانوا «يهبشون» به الرز الخام – شلب – والسمسم غير المقشر. وهرس جريش الكبة. وصنع الحلوى «المدكوكة»!

الفانوس.. والادارة!

وكان الجيل الأول من الفوانيس. توضع فيها الشموع. ثم صارت نفطية وكانت تصنع محليا. ثم صرنا نستوردها. وكانت موجودة في دروب بغداد. وغيرها من مدننا إلا أن ضوءها الخافت كان يجبر النساء اللواتي يقمن بزيارة الجيران والأقارب في ليالي رمضان. على إستصحاب الفانوس الذي ينير لهن الدرب. وكان يحمله أمامهن صبي من صبيان العائلة!

أما الادارة «ويسمونها» نفطية» أيضا. فليست غير علبة صغيرة من الصفيح تتوسط غطاءها «زبانة» من ذات المعدن. بسمك السيكارة يوضع فيها الفتيل المصنوع من الخيوط. أو خرقة قديمة. تكون فتيلة النفطية. وعندما توقد ينبعث منها الكثير من الدخان. والقليل من الضوء. وتوضع في «المجاز» أو في بيت الخلاء. وكان الفقراء يستضيئون بها في غرفهم!

اللكن.. والابريق!

وكان بين جهاز كل عروس. عدة أدوات منزلية لايمكن الاستغناء عنها. من بينها «اللكن والابريك» فكانت المرأة تسكب الماء من الابريق على يدي زوجها بعد أن ينتهي من تناول طعامه. ويذهب الماء الى داخل اللكن. من خروم موجودة في «القبغ» الذي كان صناعه يتركون عند قمته مكانا لقطعة الصابون. وقد شاع بعد ذلك إستعمال «المصلخ» بضم الميم. في بيوت كثيرة. وهو اناء كبير من النحاس مخروطي الشكل يوضع على كرسي صغير من الخشب فيغتسلون بالماء الذي يتدفق من حنفية عند قاعدته. وهكذا تحررت نساء تلك البيوت من سكب ماء الأبريق على أيدي الرجال!!

السماور.. والطاسة!

وعندما شاع شرب الشاي. إستعملت البيوت البغدادية «السماور» لاعداد الماء المغلي فيه. ووضع «القوري» عند فوهته العليا حتى «يتخدر» وكانت العوائل الفقيرة تستعمل السماورات المصنوعة من الصفيح!

وكان في كل بيت عدة «طوس» مصنوعة من النحاس. وكانت أداة شرب الماء. ثم صاروا يستعملون الطاسة الفافون المستوردة. كما كانوا يستعملون الطاسة الكبيرة المصنوعة من الصفيح. ويسمونها «الدولكه» وهي على الاغلب ذات ممسك (يدة) بتشديد الدال!

وكان بعض الاشخاص لايلذ لهم شرب جرعة الماء من «الحب» – بكسر الحاء – أو من «الحبانة» الا بواسطة إناء يصنع من الاغصان الرقيقة التي ضفرت كالقمع. ولها ممسك ينتهي بنهاية معقوفة – شبه زاوية – وتطلى عادة بالقار. ولهذا كانوا يسمونها «جبرية»!

حديث.. يطول!

والحديث عن الأدوات المنزلية التي إختفت يطول ويطول. فنحن نعم اليوم بالماء النقي. والمغاسل الحديثة والمراوح والمبردات والمطابخ والثلاجات والمجمدات. والمدافئ والمراوح الكهربائية. ولدينا الراديو والتلفزيون. وننام على الاسرة المريحة. وكانوا ينامون على الأرض. أو على سرير يصنعونه من سعف النخيل. وسعيد ذلك الذي كان يضع فراشه على «تخت» خشبي وقد كان «اللحاف» غطاء مرتفع الثمن فكان بديلة الشائع الاستعمال «الجيجيم». ولاتعرف الغرف من «الافرشة» إلا الحصران القصبية. وسعيد هو الذي يغطي أرض غرفته شتاء بـ «فجة» أو اكثر!

تلك كانت أيام ذهبت بكل ما فيها. ونحن نعيش عصرنا الجديد ونبني من أجل أن نساير تطورات العصر القابل. ولنعيش اكثر سعادة وانتاجا.



«ارتبط اسم الخيل بالبطولات والملاحم العربية . ولعب الحصان العربي دورا كبيرا في ايصال رسالة العرب في صدر الاسلام حتى استطاع ان ينقل الفارس العربي من الجزيرة العربية ، الى سور الصين شرقا والى الاندلس غرباً» .

الخيل معقود في نواصيها الخير

كيف يعرف العربي فرسه ؟

اعتز العرب منذ القديم بالخيل وحفظوا انسابها . وحافظوا على نقائها وعرفوا صفاتها ، وهي خيول عرفت باصالتها ورشاقة حركتها وسرعة جريها . ووضعوا نعوتا واسماء لألوانها وغررها .

وعرف الحصان العربي بأنه سيد ميدانه في القتال ، في كره وفره . وظهره حصن لصاحبه . وقد عرف المسلمون العرب فضل الخيل في الحرب ، وتفضيل الفرسان على المشاة لهذا اكثروا من العناية بها والاهتمام بتربيتها . وعرفوا الأصيل منها والهجين . ووضعوا لكل واحد منها منزلته في العشير والقبيلة وحتى في الدولة .

وقد وصفها الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) : بأنها تجلب الخير . وقال «الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، الاجر والغنيمة» ، وذلك ترغيبا في اقتنائها والعناية بها وتعليمها فنون الحرب .

واول من اعتنى بالخيل اسماعيل بن ابراهيم . سخرها الله له فكان اول من ركبها .

وكان نبي الله داود محبا للخيل شغوفا بها فجمع منها ألف فرس ورثها عنه سليمان فقال فيها «ورثني داود مالا ليس احب من هذه الخيل» .

وكان لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الخيول .. «السكب» وهو الذي كان عليه يوم احد ، ومنها «الحركش» وسمي بذلك لحسن صهيله . واخر اسمه «لزاز» وفرس يقال له «الظرّب» وفرس يقال له «الورد» وقد اهداه له تميم الداري . وفرس يقال له «ملاوح» وأخر اسمه «العيسوب» .

فهذه هي خيل الرسول (ص) على ما ذكره ابن قتيبة وغيره ومن اسماء الخيل

ووضعوا ايضا اسماء له في مراحل نموه : فكان يسمى «مهر» اذا وضعته امه . ثم «فلو» فاذا استكمل سنة فهو «حولى» ثم في الثانية «جزع» ثم في الثالثة «ثنى» ثم في الرابعة «رباع» ثم في الخامسة «قارح» ثم بعد ذلك الى ان يتناسى عمره «مذك» .

ومن صفاتها . انها ضامرات الخواصر . والفرس السريع الجري يسمى «جوادا» ويسمى الذكر بالحصان والانثى بالفرس . ومن طبائعها الخيلاء والزهو بالنفس . واجودها هي الجياد الصافنات : اي الذي يرفع يده ويقف على طرف سنبكه وقد يفعل بأحد ارجله وهي قمة اللياقة . ولا يأكل بقية علف غيره ولايشرب الماء الكدر .

وعند اختيار الخيول من قبل المربين يأخذون بنظر الاعتبار : ثلاث طوال : الاذنان – الرقبة – الارجل .

ثلاث قصار : الظهر – الذيل – المفصل الامامي القريب من الحافر –

ثلاث واسعة الصدر – اسفل الفكين – البطن .

وقد ذكرت الخيول في «القرآن الكريم» بالآية التي تقول «واعدوا لهم ما

□ 1000 فرس اصيلة ورثها سليمان عن داود

□ لماذا اهتم القادة العرب بالخيول؟

المعروفة والمشهورة عند العرب . فرس حمزة بن عبد المطلب «الورد» وهو من بنات «ذي العقال» من «بنات اعوج» الذي قال فيها :

ليس عندي الأسلاح وورد
قارح من بنات ذي العُقال
اتقي دونه المنايا بنفسي
وهو دوني يغشى صدور العوالي

ووضع العرب اسماء لعتاق الخيل . دلالة على نسبها العريق وكرموها بأوصاف حميدة . فمنها :—

«الطرف» وهو الحسن الطويل المقابل و «اللهموم» وهو الجيد الحسن الخلق . الصبور على العدو .- الذي لايسبقه شئ لايدركه من تبعه «والعنجوج» الجيد الخلق . الحسن الصورة في الطول و «الهذلول» الطويل القوي الجسم . «الذيال» الطويل الذيل «والهيكل» العظيم الخلق . «والهند» الجواد العظيم الشديد الأعضاء .

استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» .فاقترن اسمها بالقوة . وكان لألوانها تسميات كثيرة وصفها العرب . كل حسب لونه . وأصل الالوان هي اربعة :

البياض — السواد — الحمرة — الصفرة — والحقيقة ان الاصل هو البياض والسواد والحمرة والصفرة

ومن سمات الخيل الغرر : ويكون موقعها في الجبين وهو اسم عام لكل بياض في وجه الفرس . فان زاد على قدر الدرهم البياض في وجهة . سميت غرته «بالنجم» وهي أول مراتب الغرر .

واذا كان البياض قدر الدرهم فما دون . سميت (قرحة) والفرس الاقرح تتشاءم منه العرب . الا اذا وجد بياض اخر في منطقة اخرى من الفرس . خرجت عن التشاؤم وصارت مدحا ، كما قال الشاعر :

اسيل نبيل ليس فيه معابة
كميت كلون الصرف أرجل اقرح

وهكذا الشيات والتحجيل والدوائر — هذه النعوت والتسميات عديدة وكثيرة . اطلقها العرب على خيلهم لشدة محبتهم لها .

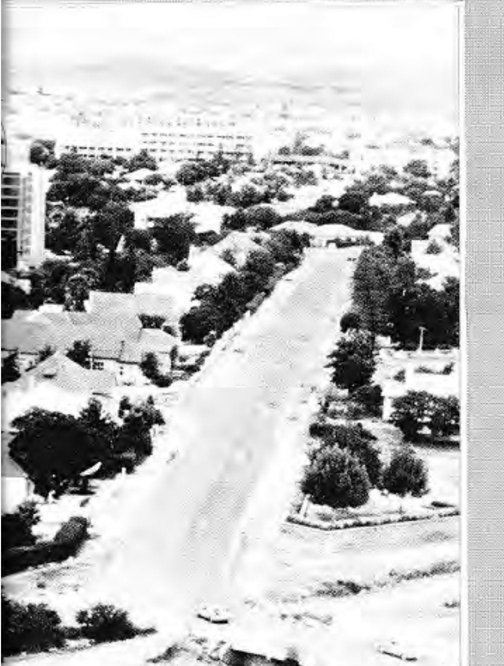
وكانت تطلق كلمة «الخير» على الخيل لتفاؤلهم بها وربما كانت لما تجلبه من الصيد والنصر على الاعداء .

واصبحت الخيول في عصرنا هذا رمزا للأصالة العربية والعزة والكرامة وعنصرا مهما من عناصر التراث العربي ورمزا للشجاعة والاقدام . واتخذه بعض الفنانين عنصرا تشكيليا للتعبير عن ذلك .

لهذا كان الاهتمام بها من قبل الاجهزة المعنية واضحا لتشجيع الفروسية والاهتمام بتنمية الذوق السليم وروح الأصالة العربية — وتثبيت جذور هذه الفروسية في روح الشباب من اجل الارتقاء الى اخلاقية جيل يتمتع بأخلاق الفارس العربي الاصيل .

ناميبيا ..

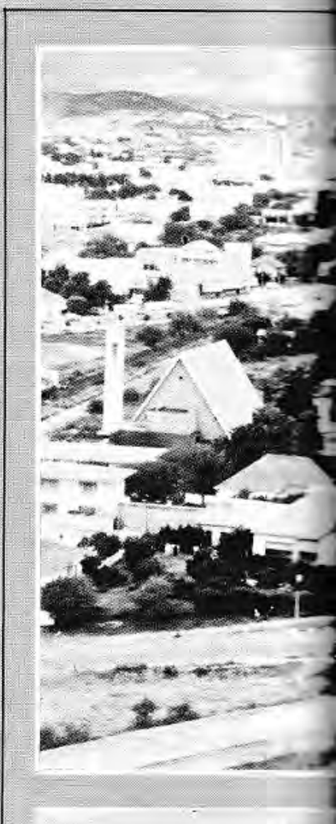
منطقة الاهوال في اوفامبولاند





تعيش منطقة اوفامبولاند حاليا في رعب قاتل جراء الالغام التي قد يتعرض لها حتى المشاة ، وهم يعبرون هذا الطريق او ذاك ..

و .. اوفامبولاند .. هي المنطقة الاكثر حساسية في الحرب الدائرة بين مقاتلي منظمة شعب جنوب غربي افريقيا «سوابو» ، وقوات نظام جنوب افريقيا العنصري منذ خمسة عشر عاما ، وتقع في اقصى شمال ناميبيا .. ويبلغ تعداد سكان هذه المنطقة حوالي نصف مليون نسمة ، وتمتد رقعتها على مساحة 67 ألفا و500





كيلو متر مربع .. وهي محصورة بين كاوكدفيلد غربا وكافانجولاند شرقا ، وتتخلل البرك هذه المنطقة شبه الصحراوية ، غير انها تجف في فصل الجفاف ولاينمو حولها غير النخيل والاشجار الاستوائية .. وقد دارت هناك حوالي 90 بالمئة من المعارك التي شهدتها ناميبيا .

. شكل جديد .

لقد شهدت اوفامبولاند خلال السنة الماضية اكبر عدوانين شنتهما قوات نظام جنوب افريقيا على المنطقة ، ومن خلالها على البلد المجاور «انغولا» ، وذلك في عمليتي «الضفدع المبرقش» في شهر آب ، و «زهرة الربيع» في تشرين الثاني .

وحيث حشد نظام جنوب افريقيا قواته بشكل مكثف ، فان «حرب العصابات» او «معارك المواجهة» اصبحت من الامور الصعبة . ولذلك لجأت «سوابو» الى شكل جديد في هذه الحرب ، من خلال الالغام .. وهي المواجهة الخفية ، فيما لجأت قوات نظام جنوب افريقيا الى زرع الالغام ايضا في المنطقة بدعوى منع تسلل رجال «سوابو» عبر الحدود الانغولية ..

. قافلة على الطريق .

وفي حرب الالغام هذه .. لم تعد الطرق سالكة . وهناك طريق واحد من اوفامبولاند ، على محور اوشيغيلا - اوشاكاتي ، طوله حوالي 200 كيلو متر ، يفتح صباحا كل يوم لمرور قوات جنوب افريقيا .

. يقول مصدر من جنوب افريقيا لوكالة فرانس بريس :

في الساعة السابعة والنصف تمر قافلة مكونة من الشاحنات والسيارات الخاصة ، وتتقدمها عربات مضادة للالغام يركبها جنود مدججون بالسلاح . وقد تعلمت قوات جنوب افريقيا من الروديسيين اعداد مجموعة من الآليات تكفل بقاء افراد طاقمها على قيد الحياة في حالة انفجار احد الالغام ..

ويجري تنظيم سرعة القافلة بحيث تسير ببطء شديد .. ولكن قد يخاطر بعض المتعجلين بقطع هذا الطريق بمفردهم ، دون التقيد بالقافلة .

وقد يبدو الاختيار صعباً . فكل رقعة على الطريق تحمل الدمار في طياتها ..سواء كان ذلك كتلة من روث البهائم او طبقة من الرمال .

. اختيار الاهداف .

ولكن رجال «سوابو» لايهاجمون عشوائيا ، وهم يفضلون بشكل خاص مهاجمة القوافل العسكرية ، وخاصة اذا كانت تنقل سوائل ملتهبة ، وذلك لجدواها العسكرية ، ولانها ذات تأثير نفسي يجعل مثل هذا العمل جديرا بالمخاطرة .

يقول مراسل فرانس بريس :

-بمجرد ان تجتاز السيارة منطقة اوشاكاتي ، وبعد المرور بالطرقات المتفرعة ، يشعر قائد السيارة ان الموت يتربص به مع كل خطوة يخطوها ، ويقبض بيديه المتشنجتين على عجلة القيادة ، ويحبس انفاسه ، ويرهف سمعه الى ادنى خشخشة تحدثها الرمال اسفل غطاء محرك السيارة ، ويتحسس كل بقعة تسير عليها سيارته املاً في اكتشاف شئ غير عادي ..

وكثيرا ما يشاهد المرء اشلاء سيارات تناثرت هنا وهناك على اثر ارتطامها بلغم ، وهو امر يحدث اثره بالنسبة للروح المعنوية لطاقم كل سيارة تقطع الطريق .

ويذكر ان الالغام التي تستخدمها سوابو ، من طراز «كاممبر» معدة لنسف الدبابات ، وهي مربعة الشكل ومغلفة بطبقة من البلاستك او الكارتون ، مما يتعذر رصدها مغناطيسيا ، ومما لاشك فيه ..فان قطع طريق يمتد 400 كيلو متر ، في مثل هذه الظروف ، يعني اختبار اعصاب صعب جداً .. يبدو معه الرحيل من ناميبيا امراً اكثر منه سهولة بكثير .

كل شخص يحلم بأن يجعل من حياته ناجحة ولكنه حتى لو كان يفتقر الى القابليات الخاصة .

ينبغي أن لا يقنط . انه يستطيع أن يطور شخصيته عن طريق التدرب الذاتي ●

تحقيق علمي

تدرب ذاتيا .. وعش حياة افضل

ان التدرب الذاتي نظام يتكون من العناصر التالية :

○ إختر هدفاً وجيهاً : تمثل هذا الهدف هو الذي سيعطي غاية لجهودك ويساعد على تركيزها . وحتى لو تغيرت طموحاتك . بعد مرحلة من الزمن . فأنك ستكون قد أكتسبت خاصية هامة جداً – وهي الغائية .

فالغائية تجعل من الممكن الابقاء على كل أنظمة الجسم في حالة عالية النشاط . وهو ما يوضح السبب الذي جعل الكثير من العلماء . الباحثين . الكتاب والفنانين البارزين يحتفظون بامكانياتهم الابداعية حتى في الشيخوخة .

فقد كان «غوته» في الرابعة والسبعين من عمره عندما أبدع رائعته (مرثاة ماريناد) . وألف «فيردي» أوبراه اللامعة (فالستاف) وهو في الثمانين . أما النحات السوفييتي سيرجي كونينكوف فقد ظل يعمل الى نهاية أيامه وعاش حتى المائة تقريباً .

ان الشخص المفكر يحتفظ بصيغة ابداعية لفترة طويلة من الزمن . بينما الناس الذين يعيشون بلا هدف فانهم يشيخون سريعاً وتتضاءل قدراتهم بشكل أسرع كثيراً .

○ درّب قوة ارادتك : فالكثير من الناس الذين يتمتعون بقوة ارادة عظيمة وبقدرات متوسطة . ينجزون الكثير جداً . بينما الناس الموهوبون الذين يتصفون بارادة قليلة لا يحققون في العادة شيئاً . فما هي قوة الارادة ؟ انها القدرة على إجبار الشخص لنفسه على القيام بما هو مطلوب القيام به .

○ قوّي جسدك : ان الانسان . في عصرنا . لا يمارس الا القليل من النشاط البدني . فهو يتنقل الى العمل . الى الكلية . الى المدرسة بواسطة المترو أو الباص (وغيرهما) . يصعد الى شقته بواسطة المصعد ويقضي وقت راحته جالساً أمام التلفزيون . ان الافتقار الى الجهود العضلية يجعل أوعيته الدموية أنحف وأضيق .

ابدأ يومك بممارسة التمارين . فتمارينك تناغم قواك البدنية . ومارس تمارينك بانتظام . والاهم من ذلك . بتركيز . فاذا ما قمت . وأنت تنحني أو تقفز . بالتطلع خارج النافذة أو الاستماع الى الموسيقى . فان ثلاثة ارباع طاقتك تتبدد .

ومن المرغوب فيه زيادة الاعباء كل اسبوع . وعليك أن تضمّن تمارينك العدو الوئيد الشائع حالياً . والذي يستند الى نظام التدرب المعتدل الاعباء . فالهدف الأولي من التمارين هو تطوير حالة من التناغم والاحتمال .

○ تعلم أن تأكل بشكل صحيح : فكل يوم يتناول الانسان من الغذاء أكثر بكثير مما يتطلبه جسمه . ويرافق الهضم انفاق كبير للطاقة . التي يحرم منها . بذلك . المستهلك الرئيس لـ «الوقود» – وهو الدماغ . فاذا اردت أن تمكن نفسك من أن تاكل أقل بدون الاحساس بالجوع فتعلم أن تمضغ على نحو مناسب . وحين تأكل طعاماً أقل اشرب ماءً اكثر – خلال اليوم كله . وهذا سيحسن حالتك البدنية ويعزز قدرتك على العمل : فالجسم لن يسمم نفسه بافرازات نشاطه الحيوي .

أما النشاط العقلي فيجب تنظيمه . وقد جرى تطويروأختبار القواعد التنظيمية العامة للنشاط العقلي قبل وقت طويل . وسأكتفي هنا بتقديم مشورة عامة .

○ إضبط عقلك : تصور أنك



ستكتب تقريراً موجزاً . وقد وضعت ورقاً على المكتب وتناولت القلم وفي تلك اللحظة بالذات تفقد كل أفكارك تماسكها و «تتبعثر» .

وقد ضاع الكثير من النجاحات الواعدة بسبب حيل العقل «البريئة» هذه . وفشل أناس موهوبون في ابداع شيء ذي قيمة نتيجة لشيء «تافه» — وهو الانتباه المشتت .

لقد قورنت الامكانية الكامنة للعقل بجريان الماء أو نور الشمس : فلو سد نهر بطيء بواسطة سد فأنه يصبح قوياً وعميقاً . ولو ركزت أشعة الشمس المبعثرة بواسطة عدسات فانها تصبح شعاعاً ضيقاً حارقاً .

ان سد العقل . أو العدسات . هو قدرته على التركيز . والقدرة على التركيز المطول على فكرة واحدة كانت من ميزات توماس أديسون . الذي أخترع الحاكي — سلف الات التسجيل الحالية . كما اقترح أديسون بناء بيوت من قوالب الاسمنت المسلح الكبيرة . وأنجز جهاز الهاتف . المصباح الكهربائي . الآلة الكاتبة . الة التصوير السينمائية . وخلال احدى المعارك . استطاع نابليون أن يختلس لنفسه فترة 20 — 30 دقيقة من الوقت . وفي ذلك الوقت حسب كل الاشكال المختلفة الممكنة لتاكتيكات العدو .

ويمكن تطوير قدرة التركيز بواسطة التمارين مع زيادة الاعباء .وأبدأ بأبسطها .

ولنفرض أنك تمسك قلم حبر . فما هو لونه ؟ وماذا يشبه شكله ؟ أو أنك تنظر الى استنساخ صورة : فمن هو مصور فيها ؟ ماذا يلبس ؟ وأي تعبير على وجهه ؟ تفحص ذهنياً احداث فلم الليلة الماضية ... حاول أن تستعيد وجوه الشخصيات الرئيسة في ذاكرتك . ان تمارين التركيز تهدئ الشخص وتعود عقله على التركيز المطول على الاشياء والمشكلات ذات الاهمية القصوى بالنسبة له آنئذ .

○ تعلم ان تتكلم بشكل مناسب : ما هي الطريقة المؤدية الى توسيع مفرداتك ؟ أولاً . بواسطة حفظ الشعر والمقتطفات النثرية : فكلما ازدادت النصوص المتبقية في الذاكرة كلما كان من الأسهل بالنسبة للدماغ تقديم أشكال لفظية جاهزة .

○ نظم عملك : ان العمل . في الايام السعيدة . يمضي على نحو رائع . وقد كتب ستيفان زفايج . الروائي النمساوي المعروف . يقول أن أشخاصاً يتصفون بقدرات متوسطة تماماً قاموا خلال فترة قصيرة من التحليق الملهم بابداع أعمال فريدة في مجال الفن وأنجزوا اكتشافات علمية عظيمة . وكانت تلك هي «الساعات النجومية» في حياة الجنس البشري .

ومن الممكن أن هذه «الساعات النجومية» تتوافق مع تواترات الجسد البايلوجية . فالدورة البدنية الواحدة من التواتر البايلوجي الانساني تستمر 23 يوماً . والدورة الفكرية الواحدة . 33 يوماً والنصف الأول من هذه الدورات يستلزم ارتفاعاً بدنياً . أنفعالياً وفكرياً . والنصف الثاني يستلزم هبوطاً .

ان التواترات البايلوجية لاغلبية الناس تتوافق . وقد مكن هذا العلماء من اكتشاف الساعات التي تكون القدرة على العمل فيها عند أقصى وأدنى حدودها . واكثر الاوقات خصباً . كما ثبت . هو الفترة الممتدة بين التاسعة صباحاً والثانية بعد الظهر وبين الرابعة والثامنة مساءً .

○ تعلم أن ترتاح : ان الناس الذين لايستفيدون الاستفادة المناسبة من وقت فراغهم والذين يتركون أصعب



الأعمال الى يوم العطلة الأسبوعية منتحرون انتحاراً بطيئاً . فهذه الحالة هي المسؤولة عن أمراض المعدة . الانسدادات . زيادات ضغط الدم والاضرار المنزلية .

فحاول ان تتجنب الاعباء . وهو أمر أسهل بكثير مما تعتقد . اذ ان اجازة تقضيها بشكل جيد تزيل عنك عبء الأشهر السابقة . وهذا ما تفعله عطلة اسبوعية ممتعة بعبء بقية ايام الاسبوع الماضية .

وهناك نظام للاسترخاء العضلي مصمم لمنع التعب . فاذا كنت لا تعرف كيف تسترخي . فان أي عمل يأخذ من الطاقة (40) مرة اكثر مما هو ضروري .

ويصف كونستانتين ستانيسلافسكي . المخرج المسرحي الكبير . في مؤلفة (ممثل يتهيأ) . الحدث التالي : معلم يطلب من عدة تلاميذ ان يرفعوا جهاز بيانو ضخماً . قائلاً : «اضربوا (37) في (9) وأنتم تمسكون به ! ... لاتستطيعون ؟ اذاً حاولوا ان تتذكروا جميع الدكاكين الموجودة في شارعنا مبتدئين من زاوية الزقاق . لاتستطيعون ذلك أيضاً ؟ ...» ولم يحل التلاميذ



المهمتين الأوليتين الا عندما أنزلوا الجهاز . وبكلمات أخرى . عندما أرخوا عضلاتهم .

فالاسترخاء يحرر الدماغ من ملايين الاندفاعات غير الضرورية . التي تعوق النشاط الذهني . ويمكّن الانسان من الراحة في دقائق قليلة .

حاول ان تتبع النصائح المذكورة أعلاه فكلما قيل «ان الحياة بدون جهود معنوية نوم» . وتذكر القول المأثور : «اذا بذرت عملاً جنيت عادةً . واذا بذرت عادة . جنيت سمعة واذا بذرت سمعة جنيت قدراً» .

ترجمة/ عادل صادق
عن مجلة sputnik



في الذكرى الخامسة والثلاثين

لمولد حزب البعث العربي الاشتراكي

افكار الحزب في الفن

عادل الهاشمي

ولد حزب البعث العربي الاشتراكي وسط واقع متخلف . وواجه حياة اهمل فيها الحاكمون انذاك مشاكل شعبهم واوغلوا في ادغال عالمهم الخاص !

ومن خلال عمليات الصراع . كانت القوانين الطبيعية للنضال هي انتزاع الانسان العربي من الظروف الصعبة والقاهرة التي يعيشها . وذلك بتوسيع رقعة الانتشار الموضوعي للثروة المادية للكائن الانساني وزج قواه الماهرة من اجل بناء الافاق الصحيحة لكل ارتقاء !

ومن خلال تحرير الانسان العربي مادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً . كان الحزب يسعى ايضاً الى تحرير الحواس الفنية للانسان يطلق قواها باتجاه انتزاع انسانيته من الركود وتحسين الموقف المعرفي . ذلك ان حزب البعث العربي الاشتراكي . يرى ان حقيقة الفن هي الصورة العاكسة لحقيقة الاحساس ... ولذلك كان الحزب حازماً في قضية التربية الموضوعية والاصولية للحواس الفنية باعتبار ان ذلك جهد ينصرف لتطوير موقف الكائن الانساني العربي من الحياة وهو الباحث الابدي عن ايقاعه الداخلي ليشاطر بها ايقاعات الحياة الخارجية .

ونظرة الحزب الى الفن ليست خطة رمزية . انما هي اطلالة فسيحة نحو المستقبل لتكشف عن الانسان قواه المبدعة واهمية الجهود التي خطها الفنان عبر الازمان المتتابعة . وتبقى لحزب البعث العربي الاشتراكي في انه انشأ في منطقة الافكار مبادئ العمل المبدع الفنان . الذي يؤهله فعلاً لاشهار عقيدة سياسية «بعثية» في الفن يكون على استعداد مطلق للدفاع عنها . وانه يرى في كل نتاج ايجابي فني يولد بيننا . هو صورة تجند وعينا للانحياز نحو قضية او الوقوف ضدها . صحيح ان بعض علامات الازدهار في الفن ليست مرتبطة بالتطور العام للمجتمع . لكن هذا لايعني مطلقاً من التوجه بالفن الى المجتمع كلية ... لانه صاحب المصلحة الحقيقية في هذا المرفق الحيوي . فلا فن ذلك الذي ينكر وعي الضرورة الاجتماعية له . لان هذا الانكار ينطوي على مخاطرة فادحة تقود الفن الى السقوط في المجانية الكاملة لينعزل عن سير الحياة . لهذا يؤكد حزب البعث العربي الاشتراكي على ضرورة ان يكون الفنان ابن المجتمع الذي يعبر عنه ..

والا فما جدوى ان ينشغل الفنان باكتساب نظرة فنية محضة للواقع الاجتماعي ؟ ان الممارسة الصائبة لوظيفته هي التي تفضي به الى التلاقي مع امال مجتمعه !

والفنان بحاجة الى ان يوجه وعيه الى المجتمع وذلك بالانضمام اليه . ومجتمعنا خليات بشرية يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي بما لديه من ايديولوجية راسخة واضحة المعالم . فهذا يعني ايضاً ضرورة ان يتبنى الفنان وجهة النظر «البعثية» ازاء الفن ومشكلاته المعاصرة . فذلك يشكل الشرط الضروري لخلق نتاج فني يطل على المستقبل . ذلك ان نظرة الحزب التاريخية الى الفن تعني استنتاج قوانين الواقع بعصرية تتناغم مع حركة الانسان وهو الاكثر قدرة على الوصول الى الحل التاريخي لمعضلات العلاقة بين الواجب الاخلاقي للفن وبين الوعي الاجتماعي .

ان ذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي تطرح امام الفنان العراقي . قضية تخويله في التعبير عن دينامية مجتمع يميل طبيعياً نحو الاهداف الثابتة التي ناضل من اجلها الحزب وهي اهداف كل مواطن وعن انحيازاته وخبر تراثه وتعلم من الشعب واصغى لحركته الباسلة .

وبعد مرور اكثر من عام ونصف على معركتنا الكبرى التي يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي . ضد العدو الفارسي العنصري . تتبدى لنا ملامح الوعي المتميز بالركائز التاريخية لحركة الصراع مع العدو . ويجب ان نعترف ان فناً لايقوم على اساس التشخيص لمرحلة . فن ضائع في التجريد وفي التعقيدات العقيمة . حيث يتخبط في طريق مسدود ويكف عن الكلام بلغة مفهومة . فالفن المعبر عن وجهة نظر تاريخية ثاقبة كتلك التي يتبناها حزب البعث العربي الاشتراكي . حيث يقود حركة الصراع مع العدو الفارسي . هو بالضرورة فن تسري فيه الروح الكفاحية الباسلة حيث تجعل منه سلاحاً كفاحياً فعالاً في جو المعركة .

والمعركة التي نخوضها قطرنا العراقي . هي في حقيقة الامر . معركة للدفاع عن وجودنا وحقوقنا وكرامتنا . فلا يسع الفن في حقل الموسيقى والغناء . الا ان يشارك مشاركة عينية لتفاصيل هذه المعركة بمضمون الحزب الايديولوجي والنضال الاجتماعي السياسي . التاريخي داخل حقل الفن .

وفي مرحلة دقيقة كتلك التي يخوضها العراق العربي . يسبغ على الفن ارناناً ومدى خارقين للمألوف بكامل رحابته . ولم يكن الفنان العراقي وهو في مسعاه الفني لايجاد المعادل الاجتماعي للظاهرة التاريخية للمعركة سوى احد المساهمين في ازاحة النقاب عن دلالات عصر باكمله ومرحلة تحيا امتيازها الباهر . ولذلك فان الفن في حقل الموسيقى والغناء قد اعانته تماما اشعاعات المرحلة الثورية التي يعيشها قطرنا على تحديد المطلوب والضروري ازاء المعركة . واي فن يستجمع عناصر القوة والتكامل والشمول . انما هو نتاج الاندماج الوجداني والفكري للفنان . واخيرا تتيح لنا ذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي فرصة مراجعة قوانينه المتطورة ازاء حقل الفن باعتبارها ركيزة متقدمة تنظم الحياة الواقعية له وتصحح من مساراتها المختلفة .



قصيدتان
لبنان وبنادق الجنود

1 — سيد الفصول

اتعبته الفيافي .. وما انهد ذاك المسافرُ
حين يدق النعاسُ نوافذ عينيه يطّردهُ
ومتى تتيبس منه الشفهْ
يتذكر .. أن المياه هناك .. تشق طريقاً لها
لتعانق احلامه المترفه

* * *

مرة واحدة
يولد العشبُ .. ثم يموتْ
مرة واحدةْ
يترآى «سهيل» لنا خائفاً .. ثم يغرق عند المغيب .. فتحزن كل البيوتْ

* * *

وحده كان منحدراً من مسيل المنابع
يركض صوبَ المصباتِ ..
كانت جناحاه تختطفان من كل افقٍ قمرْ
وكان يحنيْ معطفه للشجرْ

* * *

ذات يوم
رأيناه يطلّع من غبرة الأفق يحمل وشم الجدودْ
فرأينا الليالي الطوال تغادرنا
والجفاف يمزق اثوابه ويهاجر خلف الحدودْ

2 — الجنود

من هنا عبروا
من هنا عبرت غيمةٌ باركتنا
ثم اسرجت الريح مهراً
وحطت على شفة السنبلةْ

* * *

باستضافتهم
ينزل الآن ذاك الهلاك الصغير الذي حملته ذراعاك ليلة داهمنا الحبُ في كوخ جدتنا المحتمي بالنخيلْ.
فأريحي على ساعد النهر شعركِ
ياامرأة اتعبتني .. واتعبتها في العناق الطويلْ

* * *

الرعود التي اثقلت كتفيكِ
تغادركِ الآنَ
ثم تحط هناك بعيداً
فمدي بكفيكِ نحو الغصون .. الضفاف ..
القرى المستحمة بالدفء .. وجهي الذي تعشقين ..
صريفة جدتنا .. وبنادقهم
اذ تفتح امطارها زهرةً من لهبْ

* * *

قمرٌ اخضرٌ يتخطى على بابنا
قمرٌ من غضبْ
أرأيتِ اليه غادر خوذاتهم
فأضأنا به .. وآضاء بنا
قمر ..
مارأيناه يطلعُ حتى بدأنا نحبْ

عيسى حسن الياسري



• موقف •

الفنان المؤرخ

في احداث التأريخ الكبرى ، تبدأ الملحمة ، احداث ترسم الخوارق ، فتتناقلها الاجيال ، جيلا اثر جيل . حتى يجيّ الشاعر الفنان ليصوغها في عمل أدبي متكامل . وهكذا كانت الالياذة لهوميروس ، ثم الاوديسة ، ثم الانياده لفرجيل وقبلها كلكامش ولقد اهتم ارسطو بالملحمة اهتماما شديدا ، اذ راح يقارن بينها وبين التاريخ ، وبين المؤرخ والشاعر الدرامي . وابتداءً لم يعر اي اهتمام لموضوع النظم فهو يقول «إنه في الامكان ان توضع قصص التاريخ لهيرودوت في قالب منظوم ولن يخل ذلك بكونها تاريخا سواء مع النظم او بدونه» لكن الفرق الرئيس بينهما عنده هو ان موضوع الملحمة الاحتمال والمثل الاعلى» اما موضوع التاريخ فهو «الحقيقة» وذلك في الواقع هو الفارق الاساس بين الشعر والنثر.

فالشعر يتصل بالفن اتصالا وثيقا ، اما النثر فهو اداة من ادوات التعبير الدقيق عن الحقيقة . وعلى هذا الاساس فان غاية الشعر غير نفعية ، اذ نجد شيئا جماليا يستهوينا بينما نجد غاية النثر نفعية وعملية ، فهو يعلمنا ويثقفنا ، وقد نجد شيئا من الفن على سطح النثر ، لكنه امر ثانوي ويشبه بان لايزيد على ان يكون نوعا من الحلية كالزخرفة على السيف دون ان تغير من حقيقته شيئا فهو سلاح يستعمل في المعارك دائما .

وتأسيسا على مقولة ارسطو ، فان الشاعر القصصي يتخذ اساسا لملحمته حادثة حقيقية او قدر لها ان تكون حقيقية كحروب طروادة مثلا لكنه ينسج حول هذه الحادثة عالما من الحوادث الممكنة الحصول دون ان يشغل نفسه بحقيقة وقوعها ، وهو قد يتخيل شخصيات قد وجدت حقا ، او ان يعير اشخاصا قد وجدوا حقا احساسات وانفعالات وخطبا واعمالا من صنعه هو ، غيران ذلك كله لابد ان يكون متناسبا مع طبائع هؤلاء الاشخاص .

ثم هو بعد ذلك يظهر اهتماما حقيقيا بما صنع او تخيل ويحاول ان يثير عواطفنا وميولنا نحو هؤلاء الاشخاص ويمكن القول بعد ذلك ان مملكتين اساسيتين تكونان الشاعر : ملكة الخيال ، وملكة الاحساس .

اما العقل فيأتي بعد ذلك رقيبا في ثوب الذوق او الحكمة كي يمنع الشاعر من التردي في السفاسف وفي الاستحالة .

ذلك هو الشاعر الفنان ، فمن هو المؤرخ وما عمله ؟

انه على العكس من ذلك تماما تكوينا وعملا . على المؤرخ ان لا يسجل غير الحوادث الثابتة ، فاشخاصه لابد ان يكون لهم وجود حقيقي وهو مضطر لان يدرك طبائعهم ويشرحها دون ان يغير من ذلك شيئا . وهو يروي خطبهم كما كانت دون تغيير ، ويمكن القول ان المؤرخ قاضٍ غير متميز بعيد كل البعد عن اللجوء الى خياله او احاسيسه اذ ان الخيال والاحساس يحملان على تغيير الحقيقة كما يرى ارسطو .

ويظهر الفن عند المؤرخ بصفة خاصة في اختيار الحوادث الرئيسة الهامة ، في حجمها وشرحها وربط بعضها بالبعض الآخر وفي بحث الأسباب الخفية بالنسبة للأحداث ، واخيراً في استنباط القوانين التي تحرك الأحداث .

وعلى هذا ، فان ملكتي المؤرخ الرئيسيتين هما العقل والذكاء .

وسؤالنا في النهاية : هل وضع الفنان في تصوره تلك الفوارق ؟وهل يمكن تقييم ادبنا الحديث في ضوء هذين الأفقين المتناقضين ؟ وهل يمكن اعتماد النصوص الفنية وثائق تاريخية حقاً ؟

انّا ندعو مبدعينا ألى ذلك وهم يعايشون معارك الأمة الكبرى والحاسمة .

د . علي عباس علوان



الفنان الفلسطيني أحمد نعواش في : البحث عن نافذةٍ للوطن

■ عيسى اسماعيل العبادي ■

من الذي يذكرنا بالفن البدائي .. المكتشفات الاثارية ام رسوم الاطفال ؟ ام ان الاثنين يساهمان في ذلك ؟ ام ان البدائية باعتبارها اتجاها شكليا في الفن المعاصر أصبح ملازما للاذهان منذ ان حاول هنري روسو (1844 1910) وضع اسسه التي ترتكز على الرفض القاطع للقواعد الفنية والمنجزات التقنية التي طرأت تاريخيا واستبدالها بالأنماط الفنية للمجتمع البدائي وكشوفات رسوم الاطفال ؟ اعتقد بان هذه الاسباب جميعا بالاضافة الى مغامرة بابلوبيكاسو (1881 1973) في الاستفادة من خطوط الاطفال ومخيلتهم المدهشة هي التي تقف وراء اكثر المحاولات الفنية المعاصرة في الرسم والنحت التي تمضي في فضاءات هذه العوالم الرحبة .. اقول هذا وانا أتابع اعمال الفنان العربي أحمد نعواش (التي اقيم لها معرض ضخم على قاعة الرشيد في بغداد) وعلى وجه الدقة اعماله بين (1968 – 1978) .. في هذه الاعمال يحاول الفنان نعواش (مواليد القدس 1934) ان يستفيد مما اشرت اليه اعلاه وبحدود معينة .. ذلك ان اعماله لاتحمل بدائية الفن البدائي ولابساطة رسوم الاطفال ولامغامرة بيكاسو انما اشياء منها جميعا تتعلق بـ (الخطوط . التكوينات . الاشكال . الحركة) اما استخدام (الألوان . الموضوع . المضمون . الفكرة) فلا علاقة لها الا بوجهة نظره في الفن التي يغلب عليها احساس خفي بالمأساة وهذه . المسألة ليست غريبة على فنان عربي من اصل فلسطيني انه يحاول في اعمال كثيرة انقاذ البراءة من التلاشي . من الأنحسار . كأنه يريد ان



يقول بان منجزات البشرية المعاصرة وقفت ضد انسانيته . ضد امكانية ان نحيا في وطن غير ممزق الأوصال ومستلب . ان في اعمال نعواش اننا نساعد كي يصبح صرخة .

في المعرض لوحات يمتد تاريخها بين (1960 - 1981) ويمكن ملاحظة تطور الفنان نعواش التدريجي وامتداد ظلاله على هذه المساحة من الزمن . لايمكن ان نجد له لوحة جديدة مقطوعة الجذر عن بداياته . الوانه قاتمة في اغلب الاحيان انها تتساءل : من اين يجيء الفرح ؟ فالوطن سافر مع الطفولة وهو في انتظار طفولة اخرى تعيد اليه نضارته . حتى حركة المهرج في لوحاته لاتعطي سوى فكاهة حزينة . الحركة تتم بحذر شديد انه خوف من المجهول رغم وضوح المأساة .. لم يستطع نعواش خلق بطل تراجيدي لان محاولته لم تتجه نحو ذلك انما نحو بساطة اسسها الكائنات الانسانية والمخلوقات الحيوانية . انه لجوء الى الطبيعة من حصار البيئة وواقعيتها المريرة .

لايهتم نعواش بالمنظور او البعد الثالث . انما يتجه الى التدرج اللوني لاعطاء منظور روحي لتكويناته هناك ملاحظة شغلتني وانا اتابع الاعمال : كيف سيتسنى للفنان نعواش الخروج من دائرة توصلاته التي اشبعها اكتشافا من زاوية نظره عبر اعمال هي في اعتقادي اكثر مما ينبغي واقصد هنا (الاشكال) التي توصل اليها في مراحله الاخيرة ؟ ان الافكار . المواضيع . المضامين . وهي تتفاعل مع الواقع . المكتشفات . الطبيعية . ينبغي ان تحمل اشكالها الجديدة دائما عبر جدلية الاشياء وتناقضاتها الدائمة وذلك لن يتم الا بالتلازم بين التطور الفكري والفلسفي للفنان وتجربته التي يفترض انها نضجت عبر اكثر من ثلاثين عاما من النظر الى فلسطين وهي تغرق في المأساة . ليس في سبيل تصويرها (فوتغرافيا) انما من اجل تجذير الوعي الحضاري بأهمية ان نحيا في بحيرة من النور ونكون كفء التقدم البشري لان فينا ما يساعدنا على ذلك .



السينما العالمية

برتولوشي ... ولعبة الارتباك في ايطاليا

يواجه المخرج الايطالي السينمائي المعروف بيرناردو برتولوشي - 41 سنة - عشاق أفلامه بفلمه التاسع «تراجيديا رجل مضحك» وهو موضوع الساعة الملّحة الراهنة في ايطاليا : العنف والارهاب . باعتباره وجهاً من أوجه فوضى الوضع الاجتماعي في بلد الليمون .

كان «بريمو سباغياري» صاحب مصنع لانتاج المعلبات الغذائية يقضي حياة هانئة مع عائلته . ولكن عالم الاطمئنان الذي خيّم على بيته طوال سنوات وسنوات قد تهدم فجأة على أثر حادث اختطاف ولده جيوفاني من قبل رجال العصابات وهكذا يتحول بيت سباغياري الى بيت للمجانين . الاب والام ينتظران بفارغ الصبر أوامر الخاطفين . مفتشو البوليس يبحثون عن اثار قد تقودهم الى معرفة أفراد العصابة وفي خلال هذه الفوضى يتضح للام بأن اعمال زوجها التجارية ليست على ما يرام . كما كانت تتصور من اقوال زوجها .

المشاهد تتحرك بسرعة . ويتأكد لدى جمهور المشاهدين بأن القصة لا تتعلق بقضية الاختطاف فقط ، بل تتجاوزها الى أمور أخرى . وعلى هذا المنوال . ومن خلال مجموعة قليلة من الأشخاص يعرض برتولوشي مجرى الحياة اليومية للمجتمع الايطالي الراهن . عبر هذا الفلم . ويقول «من الطبيعي أن اتناول موضوع العنف والارهاب عندما انتج فلما في ايطاليا . وانني استهدف من هذا الفلم أن اكشف الجوانب الغامضة من مجتمع . يعاني واقعه وقوانينه الاخلاقية من أزمة عميقة وتحولات جذرية» .

ان حركة الاشخاص تتغير باستمرار وكأننا أمام لعبة شطرنج ممتعة فهنالك الوالد . وقام بهذا الدور الممثل الايطالي الكبير أوغو توغنازي . الذي خلّف حتى الآن مائة وخمسين فلما ، حيث يظهر بهيئة تاجر يبذل قصارى جهده من أجل حماية مصنعه من جشع المختطفين . فهو عندما يعتقد بموت ابنه . يبدأ لعبة شيطانية معقدة في الاحتيال . حيث يقوم باخفاء مبلغ فدية ابنه ليتخلص من الضرائب وحول هذه الشخصية يقول برتولوشي «انه كذلك الفلاح الذي يوظف الموت الى سماد . وهو بالنسبة لي شخصية ايجابية قوية . لانه لا يحترم سلطة العنف» .

من الشخصيات الهامة في لعبة الشطرنج - السينما لدى برتولوشي زوجة صاحب المصنع (الممثلة انوك ايمي) الراغبة في استعادة ابنها وفق قوانين السوق التجارية .

ان سرعة مشاهد احداث الفلم تجر المشاهد الى تصورات متباينة . ترى هل تقف صديقة الابن خلف مخطط اختطافه ؟ أم ثمة راهب صغير المنصب . متطرف في سلوكه السياسي قد خطط هذا الاختطاف ؟ وربما الابن نفسه قد مهد لعملية اختطافه من أجل ارغام الاب على تحويل مصنعه الى منشأة اشتراكية تعاونية .

لقد تعمد برتولوشي ان يضع جمهوره ونقاده من بداية الفلم وحتى النهاية في حالة غموض حول من يقف خلف عملية الاختطاف ومن هم المختطفون - ففي مهرجان «كان» السينمائي الاخير صرح أمام رجال الصحافة :

« ... استطيع القول بأن احداث الفلم تتناول حالة اضطراب الوضع الاجتماعي الايطالي . ولذلك نجد هذه الاحداث ذات صفات ازدواجية»

عاد برتولوشي في هذا الفلم - كما في افلامه السابقة «1900» و «لالونا» بقيادة خيوط الفلم وتحريكها بذكاء وأسلوب فني مبدع . فحركة الاشخاص من مشهد لاخر تتجدد باستمرار وتحت اضواء جديدة كما تتناولها آلات التصوير التي لم يقدها لاول مرة زميل برتولوشي ومرافقه في افلامه السابقة المصور السينمائي الشهير فيتوريو ستورارو «لقد سرقه مني فرانسيس كوبولا منذ انجاز فلم يوم القيامة الآن» بهذه اللهجة التهكمية اعلن برتولوشي (41 سنة) عن سخطه .

ان اصطياد اللقطات السينمائية البارعة قد صاغها برتولوشي مع المصور السينمائي كارلودي بالما . وامتازت هذه اللقطات عن افلامه السابقة بحدة اطرها وبغنى الوانها وقد اكد المخرج هذا الاسلوب بقوله «ان سينما الثمانينات يجب ان تكون حرة . ومتحررة أيضا من فضولية التنظير السينمائي . فانا لا ارغب في اصدار احكام حول اسلوب تصرفات شخوص فلمي ، وانا لا استطيع ايضا ان اطرح شعارات حول المشاكل الاجتماعية الراهنة . والا ■



فسوف لن أكون صادقا مع نفسي . ومن خلال عملي السينمائي . أود أن اكون في حرية تامة» .

أراغون ومجنون الزا



• في تصريح اخير للشاعر الفرنسي اللامع لويس اراغون . قال عن التفاؤل في «مجنون الزا» المرتبط بالمستقبل الذي يصب في خانة فلسفية . الحب في «مجنون الزا» أو حقيقة الحب تفترض فلسفة خاصة بالمستقبل . لماذا المستقبل ؟ ليس ذلك تسويفاً أو تمييعاً لضرورات ومطامع جذرية . حقيقة الحب مرتبطة بضرورات انسانية . بالعدالة والسلام فالعاشق لا يستطيع ان يوحد بابه امام نزف حاصل في مجتمعه نتيجة لحقد أو خلل عاطفي عام . والمستقبل الذي هو حيز الحب الحقيقي يولد من الام الحاضر وتعثراته . الحب في «المجنون» يندرج في سياق اخلاقية الفعل الشعري الذي يصالح المجتمع مع قيم العدالة والتوافق العاطفي . هنا تكمن فلسفة الحب . انها بحث معرفي في اصالة العلاقات بين الذات والاخرين .

اقدم لك هذا القلب الحي
وقد اقتسمته اصابعك كرغيف خبز
واللب في عمق قلبي هو شقاء الناس اللامتناهي
لا شئ اكثر الحاحاً سوى مشاطرة الالم
لا حاجة عندي اكثر الحاحاً سوى الاخرين
جرح الحب وحده فقط هو الضمان .

واضاف اراغون . صاحب الديوان الشعري «مجنون الزا» لا مكان للنبوءة في «مجنون الزا» ولا ذرائعية ما ورائية ثمة فقط نشيد روحي عبر قصيدة النثر يؤسس وعدا لسعادة جماعية .

انطوني كوين ونقابة الممثلين

ظهر الممثل العالمي انطوني كوين اخيرا في الحفلة التي نظمتها نقابة الممثلين في امريكا . بعد أن غاب طويلا عن الانظار . معلنا تضامنه مع مطالبهم . وكانت هذه . هي المرة الاولى التي يسطع فيها نجم الممثل العالمي بعد أن اعتقد الكثيرون انه اعلن اعتزاله وقرر ان يعيش في دير بجزيرة ناكسوس في اليونان .

اشترك في حفلة النقابة . الى جانب النجم العالمي . ما يقرب من مائة نجم ونجمة من اشهر الممثلين العالميين . ووصل ثمن تذكرة الدخول . الف دولار في الحفلة التي حضرها (7) الاف متفرج . واغتبط المدعوون حين علموا بأن انطوني كوين لم يفقد نعمة العقل فيقرر الاعتزال . وأنه تأكيدا لكلامه وقع عقدا للقيام بدور بيكاسو.



حوار في الفن والحياة

خليل شوقي

يبحث عن الادوار الصعبة

هذا الرجل اعرفه عن قرب صديقا .. هذه المعرفة ستجعل من مهمة محاورته امرا صعبا فأنا اعرف الكثير عنه ابتداء من هواياته (الغريبة) وانتهاء بأدواره الاكثر غرابة .. والصحافة لم تترك خليل شوقي في حاله ففي كل مرة تلقي الاضواء على عمل جديد يؤديه .. دور مهم على المسرح .. دور اهم في التلفزيون .. وممارسة الاخراج التلفزيوني والكتابة احيانا لاتترك له اي وقت اضافي لاستراحة غير مبررة فالرجل (يلتهم) الحياة وكأنه ابن العشرين ..

في لقاء طويل استمر من الساعة السادسة صباحا وانتهى في التاسعة مساء حيث جمعتنا رحلة قبل اسابيع الى احد الاقطار العربية . تعرفت على خليل شوقي بشكل اعمق .. والرجل ليس لغزا محيرا على اي حال ! ! عندما دعوته للمجلة استغرب لانني سأجري لقاء صحفيا معه لسبب بسيط هو انني اعرف عنه اكثر مما يعرف هو عن نفسه .. وهكذا ستبدو الاسئلة التي اطرحها عليه وكأنها تبحث عن (حلقة مفقودة) في مسيرة حياته الفنية والشخصية !

بادرته بهذه الكلمات «سيكون حديثنا عن الحياة .. عن الفن .. عما يشغل بال الانسان وهو يواجه تفاصيل الحياة اليومية بردود افعاله .. يتعلم منها الكثير .. يختزن المعرفة ليستفيد منها لمهنته .. !

الشخصيات التي تجسدها على المسرح او التلفزيون تبدو رصينة وتعبر عن معاناة شخصية .. هل تراقب شخصيات معينة لتستنبط منها شيئا يفيدك في رسم ادوارك .. واخر تصريح لك يؤكد بأنك تميل الى تأدية الادوار الصعبة التي تتحدى بها نفسك .. هل يبدو هذا صحيحا ؟» .

قال «اذا كان النص جيدا والشخصيات المرسومة فيه متماسكة دراميا فليس هناك من شك في ان دورا معينا يحفز الممثل لان يعطي افضل ما عنده للحد الذي يتحدى فيه نفسه .. عادة احرص على ان تكون الشخصية التي امثلها معزولة عن الشخصيات الاخرى من خلال التوازن المعقول بينها وبين بقية الشخصيات .. في بعض الاحيان اضطر الا يكون ادائي لهذه الشخصية حادا ومتطرفا وبذلك استطيع ان اخلق جسرا بينها وبين الشخصيات الاخرى» .

سألته «هل يوحي هذا بالثقة العالية بالنفس وبالاحساس بأن ما تفعله هو على حساب نفسك باعتبارك ممثلا ..؟»

استغرب من الملاحظة قائلا «ليس لدي مثل هذا الشعور .. ولا احس عادة - كما يفعل الاخرون - بالحذلقة والتكبر . انما المسألة على وجه التحديد لاتتعدى ان تكون شعورا متقدما بالمسؤولية الجماعية وفي رأيي



ان هذا مطلوب من كل ممثل يساهم في عمل درامي مع الاخرين .. انه محاولة لخلق حالة انسجام في العمل» .

قلت «ربما كان هذا التصرف نتاجا طبيعيا لتربيتك والتقاليد المسرحية التي عشتها ؟» .

اجاب «هذا صحيح .. ويعني التعامل مع الاخرين بتسامح مسبق .. لاضرب لك مثلا بسيطا .. في الحياة اليومية لم اعتد ان امر من امام شخص ما .. عادة افسح المجال للاخرين مهما تكن شخصيتهم ... هو شعور بالاحترام للاخرين بغض النظر عن موقعهم في المجتمع» .

قلت «بعض الممثلين المحترفين – على مستوى الوطن العربي – يطلبون عادة ان يكون لهم مركز الصدارة في العمل .. يتدخلون في المكياج والملابس ويفضلون انارة خاصة اثناء العمل اضافة الى احتلالهم مركز الكادر والصورة .. احيانا يطلبون نوعا معينا من اللقطات وبذلك يفرضون وجودهم من المخرج والمشاهد ايضا !» .

بهدوء اجاب «لا احس بأن وضعا كهذا يخصني .. هذه مسؤولية الاخرين من ذوي الاختصاص سواء في الانارة ام التصوير .. عندما اعمل لا اهتم بالمسائل الاخرى .. احيانا ابدي بعض الملاحظات (غير العلنية) .. يعني ملاحظات بيني وبين المخرج لا تتعدى ان تكون استفسارات شخصية عن الحركة وبعض التفاصيل الدقيقة . اما ما يخصني فأعمله بشكل ذاتي ويعرف المخرجون ذلك .

ومع ذلك اعتقد ان بعض الممثلين لهم تجاربهم الخاصة في الوصول الى المشاهد عبر انارة معينة او في احتلال موقع معين باتجاه الكاميرا من الممكن ان تظهرهم بشكل افضل» .

سألته «سبق لك ان مارست الاخراج التلفزيوني ولا زلت تمارسه بين فترة واخرى .. ومارست الكتابة للتلفزيون ايضا . هل قمت بدور مزدوج في عمل معين كأن تكون المخرج والمؤلف والممثل او ايا منهما ؟» .

قال «لم اقم بعمل كهذا . لانني احرج في العادة حين اكون في موضعين واحيانا يعجبني ان اعد شيئا للتلفزيون لكنني لا اخرجه ؟» .

اعترضت «الا يبدو من الطبيعي ان تخرج عملا كتبته لاسيما وانك عانيت بشكل او باخر في كتابته ؟»

اجاب «عندما اكتب نصا دراميا معينا فأنني امتلك رؤية محددة لكل جوانبه لو انني اخرجت هذا العمل فسأقدم نفس الرؤية كاتبا دون ان

- اهرب الى اسواق بغداد لمراقبة الشخصيات
- مارست عشرات المهن لاكون قريبا من الناس
- بين تربية البلابل والدواجن ومعايشة «الشقاوات»
- استمعت لروايات كثيرة عن (عبد القادر بيك) .

■ علي مهدي علي ■
صور اللقاء : عبد الزهرة الهلالي



■ تكون هناك اضافة جديدة . ولكن عندما يقوم مخرج آخر بالعملية فإنه يمنح العمل رؤية جديدة . في اقل تقدير رؤية مضافة ... عادة ما اكون قريبا من العمل عند تنفيذه من قبل مخرج آخر ولكن دون مضايقة احد ودون تدخل أو فرض رأيي في التفاصيل ! » .

سألته «في المسرح والتلفزيون قدمت شخصيتين اصبحتا جزءا من التراث التمثيلي العراقي ... «مصطفى الدلال» في مسرحية «النخلة والجيران» و «عبد القادر بيك» في «الذئب وعيون المدينة» كيف استطعت أن تبعث الحياة في هاتين الشخصيتين ؟» .

قال «اضافة لدراساتي في هذا المجال لدي حب الملاحظة ... عندما كنت تلميذا صغيرا كنت اهرب من المدرسة في الأيام التي فيها دروس لا تعجبني .. اذهب الى اسواق بغداد ... الى الشورجة ... الى مناطق سوق السراي والمحلات القديمة ... كنت اراقب اصحاب المهن وتصرفاتهم واستطعت أن اختزن الكثير من الملاحظات ... لازلت كذلك .

تربيت في محلة «المهدية» ... كانت هذه المحلة «تعج» بالمطيرجيه ... كنت اراقبهم بدقه متناهية ... هكذا خلقت شخصية «سبع المطيرجي» في فلم «من المسؤول» للمخرج عبد الجبار ولي .

والذي يعرف كيف كانت محلات «المهدية» و «الجوبة» و «العزه» و «خان لاوند» يعرف الشخصيات العجيبة ذات التصرفات الحادة سواء كانت نسائية أم رجالية ... عشت أيضا مع «الاشقياء» ومارست مهنتهم .. اختلطت بأبناء الذوات ... هذه التراكمات جعلتني قريبا من هذه الشخصيات .. احاسيسها ومعاناتها ... احزانها وافراحها ... اساليب حياتها المختلفة .

على هذا الاساس فقد شاهدت اكثر من عشرة نماذج مختلفة لشخصية «مصطفى الدلال» متوزعة في مجموعة من الناس ... والشخصية التي شاهدتها على المسرح هي خليط من هذه الشخصيات ! » .

قاطعته «هل تتصور بان شخصية مثل «عبد القادر بيك» موجودة بكامل مواصفاتها على الطبيعة ؟» .

قال «الشخصية موجود لكنها غير مكتملة بالشكل الذي قدمته ... سمعت روايات حول شخصية مشابهة لها من اناس اعرفهم اضافة لمشاهداتي .

في مسلسل «الذئب وعيون المدينة» اعتقد بعض المتابعين بان شخصية البخيل (قادر بيك) يجب ان يكون لها حركات خاصة وطابع متميز اخر ... هذا التصور تقليدي واسميه «الأسلوب الموليري لشخصية البخيل» ... في رأيي ان الصفة التي يمتلكها انسان معين لاتظهر على تصرفاته بشكل حاد بحيث تنسجم وتتطابق مع الشخصية ... هل تتصور ايضا وعلى نفس المستوى من السذاجة بان «الشخص الجميل» هو المؤهل وحده للحب فقط ؟ على هذا الاساس اقول بان القاتل او اللص او المجرم ليس ضروريا ان يكون «شكله» بشعاً ... الانسان واحد لكن معدنه يختلف .. اقصد تكوينه التربوي والنفسي والاجتماعي الكامل» .

واضاف الفنان خليل شوقي :

«على مستوى الشخصية الواحدة فقد مثلت نموذجين مختلفين من البخيل ... الاول في «الذئب وعيون المدينة» ... والثاني في مسرحية «بغداد الأزل ..» وهو بخيل «الجاحظ» الذي رسم بصورة كاريكاتيرية ...

من المسائل الموحية في هذه الشخصية ان الفنان كاظم حيدر عندما هيأ الديكور للمسرحية قسم اناء الماء «الحب» الى نصفين فتساءلت في حينها لماذا لا يتكلم البخيل في المسرحية «بالنص ايضا» ... نصف صوت رجالي ونصف صوت نسائي ... وهكذا فعلت . وعلى الرغم من ان العملية متعبة بالنسبة لي ممثلا لكنها اعطت نتائج جيدة على مستوى رسم الشخصية . ! » .

سألته «هل تفرض قناعاتك على الممثلين في رسم الشخصيات وانت تمتلك هذه المعلومات الدقيقة ؟» .

اجاب «اساسا لا أومن بعملية «الفرض» .. فحين اكون مخرجا اعطي ملاحظاتي للممثل مع توفير قناعة له . لان الممثل ليس اداة جامدة وانما كتلة من الاحساس ... هذا الممثل كان قد هيأ نفسه ورسم الشخصية التي يمثلها كما افعل انا عندما امثل ... عندها تجري تغييرات تتناقض مع تصوره المسبق للشخصية . عليك ان توفر له القناعة ... تجعله يؤمن مما تقوله ... الاسباب النفسية والتعبيرية وعلاقة الشخصية بالاخرين» .

سألته «كيف تتعامل مع الجمهور في الشارع ؟» .

قال «على المستوى الشخصي تعودت على الجمهور الذي يحاول ان يوصل اعجابه للممثل بطرق مختلفة ... احياناً حادة واخرى لطيفة ... الجمهور ينتقد وعادة ما استمع الى الملاحظات المهمة .

ومن الطريف أن اذكر بأن بعض فئات الجمهور تعترض عندما اظهر بدور سلبي ولكنني غالبا ما امنحهم المزيد من الوقت لتوضيح مهمة الفن والفنان ومع ذلك فأنا أؤمن بالجمهور وامكانية تحويله من مجرد مشاهد الى مفكر وناقد .» .

سألته «الا تحس بالغبن لأنك غير معروف تماماً في الوطن العربي فيما عدا بعض اقطار الخليج العربي ؟» .

اجاب بصراحة «هذا الاحساس يتكون لدي .. اناقشه ... احلله وبالنتيجة اصل الى ان ذلك مرده الى قصور اعلامي ! » .

سألته عن عمره . فقال «عمري 58 سنة ... اما عملي فيتجاوز الثمانين ... فقد دخلت الوظيفة الحكومية في سنة 1939 ... ومارست الحياة الفنية منذ سنة 1943 ... هنا يعني انني عشت حياة مزدوجة وظيفية وفنية» .

وكان سؤالي الاخير «هل مارست اعمالاً اخرى» فقال :

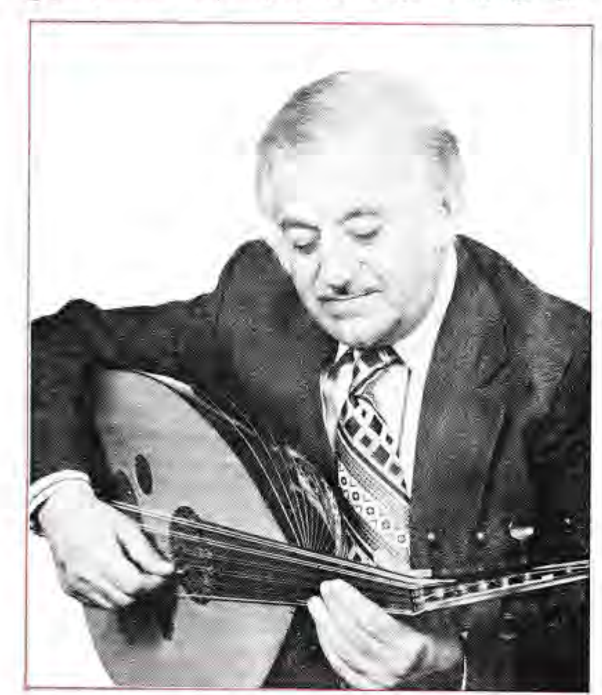
«عملت في الديكور ومارست النجارة ... مارست ايضاً ميكانيزم المسرح .. كهرباء .. انارة .. وايضا المكياج ... عملت في التصوير الفوتوغرافي ولدي معلومات جيدة عن التصوير السينمائي .. الكاميرات والعدسات ... عملت كهربائياً في البيوت ... اشتغلت في الصحافة في الاربعينيات ... تدربت مع محامين ... فتحت دكاناً ... عملت «جايجي» في مقهى كان يملكها اخي قرب كلية الحقوق وهناك التقيت بالفنان يوسف العاني واخرجت لجمعية «جبر الخواطر» اول اعمالهم المسرحية . ايضاً مارست تربية اغلب انواع الحيوانات البيتية ... طيور ... دواجن ... قطط .. كلاب ... ربيت العصافير والبلابل اضافة لمهن اخرى لا اتذكرها الآن .» .

اذن هل هناك شك في ان الشخصيات التي يؤديها خليل شوقي تدخل الى القلب وعقل المشاهد ... دون استئذان ؟

من اجل ان ياخذ العازف الموسيقى مكانة دولية

□ حميد ياسين

العازفون الموسيقيون البارعون لايهدأون بين الليل والنهار .. فاذا انغرزت اناملهم في اعماق الموسيقى .. وعاشت في افئدتهم مع معاناة خاصة في ربيعها وخريفها ويصبحون عازفين متميزين .. فينتابهم حب البقاء الذي هو حب الموسيقى .. اذ يسعون الى تسجيل الاعمال التي يعزفونها لانهم ربما كانوا في خريف الحياة واقدارها والعازف الموسيقي الملهم لابد ان يكون قد خبر الازمان وتنفس مناخ العصور واحس بالطفرات الحية .. إلا انه ليس مؤلفاً ليجعل من عرق جبينه وكده حروفا مكتوبة على الورق تقرأ من بعده وتبث الحانها في الاعالي .. للعازف الموسيقي البارع تأثير روحي لايقل عن التأثير الروحي الذي يبعثه المؤلف . والا لما كان «زرياب» اسما لامعا . انبعثت اضواؤه من العصور الوسطى ذات الاشعاع الحضاري العربي حتى مهبط الذكرى .. غير اننا نحزن امام تلك الفترة من التاريخ



الانساني التي لاتوجد فيها مدونات موسيقية ولا ادوات للتسجيل .. فعندما نتحدث عن زرياب بوصفه عازفا موسيقيا لامعاً في التاريخ .. ولانه استطاع ان يحفر له مكانا عريضاً في نهضة الاندلس الموسيقية . بعد ان كان قد حفر المكان نفسه في بغداد .. تلك النهضة التي قدرت ان تغرز الجذور مع معطيات الحضارة الاخرى في اوربا .. فهل يصح ان نتكلم عن عازفينا الآن بعد قرن من الزمان كما يتحدثون عن زرياب ..!

اما في عصرنا هذا فباستطاعة محب الموسيقى ان يذهب الى شراء الاسطوانات الموسيقية التي تحفظ لديه ديمومة المؤلف وديمومة العازف غير ان المستمع يتوقف عند حد من الاختيار .. وهو لايشك بعظمة فن بتهوفن وفن غيره من المؤلفين المبدعين .. لكنه يريد اتقانا في العزف ودقة في تصوير الملامح الشفافه في الصوت الموسيقي .. فيتحول باتجاه واحدة من حالتين .. اما ان يخوض غمار التجربة بين العازفين وبين الفرق وقادتها .. واما ان يختار الاسماء المعروفة .. والاسماء المعروفة لابد ان تكون محط استثمار من قبل الشركات التجارية المنتجة للاسطوانات الموسيقية .. بيد ان هذه الشركات تحاول دائما ان تربح فيما يقابل درجة الاختيار التي تصوبها نحو الفرق الممتازة والعازفين المتميزين لذلك يجد المستمع نفسه منساقا الى الاسطوانات المعروفة بالاتجاه الذي يضمن له عازفين جيدين وفرقا ممتازة .. هذا مع العلم ان اكثر بلدان اوربا تمتلك مؤسسات خاصة بالتسجيل .. غير انها لامحالة تتصارع مع تلك الشركات التجارية العالمية .. وهكذا تصبح اسماء العزف اللامعة علامات قومية وانسانية لبلدانهم .

وفي العراق عازفون متميزون .. من امثال عازفة البيانو المعروفة بياتريس اوهانيسيان .. لماذا لانسعى الى تسجيل اعمالهم لدى مؤسسات عالمية لكي يمكن تداولها من قبل محبي الموسيقى . في مختلف ارجاء العالم ونحن في الغالب عندما نذهب الى شراء الاسطوانات الموسيقية . نجد تسجيلات كثيرة تختلف اشكال التطور الموسيقي في اوربا . يأخذ منها الاهتمام بالاشكال الشعبية القديمة حيزا مهما .. لذا ارى ان عازف عراقيا تسجل له اعمال من كتابة بتهوفن وغيره من المؤلفين المبدعين على اسطوانات يتناولها محبو الموسيقى في كل مكان سيكون لذلك اثر مهم في ابراز سمعة العراقي على الاصعدة الفنية . كما يمكن ان يكون ذلك مفتاحا يستطيع فيه محب الموسيقى في الغرب ان يضيف الى مقتضياته الفنية اعمالاً تعبر عن الطابع العربي وتقربه من حركة النهوض الجديد .. واذا اردت مثلا تعنيه هذه القضية فهو عازف العود سلمان شكر الذي امضى طويلا في تحقيق الطابع الوطني في الموسيقى وفرقة خماسي بغداد التي عدت بادرة طيبة على طريق موسيقى «الحجرة» التي كانت اساسا عمليا لتطوير الخبرة الموسيقية في اوربا . بما توحي اليه من خصائص قومية .. لكننا اذا قبلنا بهذه الفكرة لابد من الالتجاء الى واحدة من مؤسسات تسجيل الاسطوانة من ذوات الانتشار الواسع لأن المستمع اصبح يقبل على تلك الاسطوانة باعتبارها مثالا للجودة .. وعبر هذه التسجيلات يمكن ان نوصل موسيقانا الى كل مكان .. كما يمكن ان تكون هذه التسجيلات طموحا لدى كل العازفين تحفزهم على اغناء تجربتهم الموسيقية وتعميق مرانهم في اخصاب هذا الفن الخالد .



الصوت الداخلي

ثمة من الامور ما نتكلم عليه ونتعامل به دون تحديد معرفي لمعناه . انه يفهم حدسياً . ويكون الفهم اتفاقياً تقريبا . وامور كهذه تخص الشعر عامة . اننا نتمثلها بقوة الادراك الحدسي . دون مساءلة . فحالما نكون مع الشعر . تبدأ هذه القوة عملها . لتهيمن في النهاية على فاعلية القراءة . ان الصوت الداخلي واحد من هذه الأمور .

هذا الصوت هو ما يميز شاعراً عن آخر . وبدونه . لا شعر ولا شاعر . فهو جوهري على صعيد الاقتراب من العالم واحتواء مظاهره في القول الشعري . انه يعطي المضمون هوية . ويميز ذاتاً لديها ما تقوله . وان قل . انما تقوله بشكل مختلف ومخلص . هكذا نجد ان جهود الشاعر تنصب منذ البدايات على امتلاك صوته . حتى دون وعي منه . وحين يتحقق له ذلك . يتميز . يكون علامة . واذا ما عدنا الى قوانين الوزن الشعري القديمة . سنجدها ذات خاصية ضبط استبدادي جداً . وسنجد . من جهة ثانية . ان (كامل) المتنبي يختلف عن (كامل) ابي تمام . مثلاً . ان السبب . بلا مزيد قول . هو الصوت الداخلي : يملك الشاعر على الدوام . وتحت اشد الضغوط الخارجية . منفذاً لذاتيته — لصوته الداخلي .

وكمقترب اشد وضوحاً . نجد قصيدة النثر . مثلاً . قد اعتمدت على هذا الصوت الداخلي وجعلته اساس القول الشعري . بمعنى انها اعتمدت . شكلياً . على ما هو ذاتي بالكامل . ونبذت ما هو موضوعي (الاوزان الشعرية) . في حين نجد ان ما اصطلح عليه بالشعر الحر . قد واءم مواءمة ابداعية بين ما هو ذاتي وموضوعي شكلياً . بقدر ما يستلهم الشاعر صوته الداخلي . شكلياً . فهو انما يخلق موسيقاه الخاصة . داخل الاوزان الشعرية . أو خارجها . كما في قصيدة النثر . ان هذا وحده يعلل سبب ان قصائد جبرا ابراهيم جبرا (بل وترجماته الشكسبيرية الفذة) تفرض علينا ان نقرأها بطريقة وحالة نفسية وعقلية خاصة . معها تبطل المساءلة في الشكليات . مادام المعادل الرائع يعمل بمهارة لا تكل : ثمة جماليات اللغة ودقة المعاني ووضوح المقترب والتجليات . والحكمة في سياق حاز على موسيقاه من اعتلاجات والتياعات الروح . وكل ذلكم يعطي صوته الداخلي حضوراً له قوة وجلاء الموضوعي .

وهذا غير ممكن للعفوية . أو المزاج . كما هو شائع عن انفلاتية قصيدة النثر . ان الحكمة في الشعر لا تتحصل الا بهيمنة الصوت الداخلي على اللغة . وهذه الهيمنة لا تنشأ الا عن حب قدسي . عن ذلك الأعتمال الاصيل والطويل المدى مع فاعلية الذاتي والموضوعي في اللغة . فلا تكون قصيدة النثر انفلاتاً للانفعالات النفسية . بل هي القول الشعري على صعيد ذاتي شكلياً . وبسبب من ذاتية هذا الصعيد . فأنها منذ ان تتطلع الى الوجود تكون في وضع صعب وغير مسر : تكون مدانة الى ان تثبت براءتها .

من هنا كان المعادل الذي يحيِّد موقفنا من الشكل . بالحضور الطاغي للصوت الداخلي .

وكمثال واضح على ما قلناه . ثمة قصيدة (رأيت ما رأيت) للشاعر سامي مهدي . رغم انه استكثر عليها هوية الشعر .

ان هذا الكلام لا يدافع عن قصيدة النثر . بل يتوخى التمييز بين قصيدة النثر(وقليل من ابدع فيها حقاً !) والقصيدة الموزونة . دون انحرافات واغراض شتى .

سمير علي

الحاج فخري يرزح تحت وطأة هم دفين في أقبية جسد نحيف . برته سنوات العذاب والتعب . وتحول فيه الصبا والشباب والعنفوان والجلادة والجبروت الى ذكريات خابية . فانبجس الهم من الجلد وتحت اللسان . وأخاديد الوجه الاسمر الذي وصفه أبنه عادل يوماً انه بفعل شمس العراق وحرارته التي ما جعلت واحداً منا رخواً بارداً وطرياً ينام في أول الليل ويستفيق في ضحى النهار على احلام وكوابيس تحوله الى صرصار . اليوم يندفع الهم يستعطف كل الذكريات (حمى أولاده فلم يمت وعندما حموه ماتوا من أجله) . وحتى قبل استشهاد ولده عادل بيوم . كان قوي الشكيمة . بارز الكتف وباستطاعته ان يواجه الاسرة والجيران والشيوخ اصحابه في المقهى : — لقد قضينا العمر الجميل نحمل عنكم الحمل الثقيل ماقر لنا قرار ولا سكنا بدار . وعندما عاد الى بيته ربيع عام 968 منهوكاً من سفر طويل شاق ابتدأ من كتيبته في المفرق في الأردن الى بغداد تلقاه الاولادوعانقوه — عادل أكبر اولاده طفح فيه حنين الرجل الثاني في البيت الى عودة الرجل الاول ليتحرر من مسؤولياته اياماً وان كانت ايام اجازة ابيه قصيرة — وشد على ضمهم وعناقهم واعلن انه باق معهم بقية العمر فقد أنقطعت حياة النائب العريف المشاة في نقطة في الاردن وعلى القرب من خط المواجهة عندما قال — وربما كان ملولاً — : — دعوني . قالوا له بكل بساطة . وبالبساطة التي ادهشته وادمعت عينيه : — لك ذلك .

في ذلك اليوم بدأت ترسبات الهم . قلق رجل اقترب من الموت عشرات المرات ويعرف ان الاولاد والزوجة في حمى كوخ . والكوخ في جؤجؤ عين صقر . أما وقد ترك موضع حراسته بهذا التقاعد فانه سيدخل هذا الكوخ . فمن يحمي هذه الأسرة التي لم يعد لها جذر . وإن الريح تجتثهم في أية هبة خفيفة . غنم بلا راع وحارس حتى تجند عادل واعتدل قلبه في قفصه باعتداد هياب .. شيء كان يحس به بشكل غريب . إنه يلوذ بولده . ومثلما كان الموت بعيداً جداً جداً عن عادل واخوته فهو اليوم بعيداً جداً جداً عنه هو . وتحديداً — وبايمان آل اليه ربما مؤخراً — عندما احتاج الى نظارة طبية وعصا وكثرت مراجعاته للاطباء . وكان واضحاً إنه ايقن أن الهم الدفين في جسده النحيف هي الابوة المسبية للحياة والمكونة لها والمنتجة للثمرة الجميلة الشهية الطيبة . وهي الحقيقة الكونية النائمة في وضع اسم الولد امام اسم الاب في طابور الخليقة .. وان طليعة الطابور يتلق أولاً ويقاوم أولاً .. مثلما تمتص سنابل حافات الحقل عصف الهواء الخفيف فتتلوى أو تتكسر دون السنابل الأخرى .. إنه اذن ذيل الطابور ينسحب بهدوء من المواجهة كوقفة الزارع امام شجرته المحببة اليه يتمثلها ويستظل بظلها ويقضم فاكهتها .. لماذا ينسحب وكان عليه البقاء أبداً ..؟

كيف استعصى على الحاج فخري الموت من أجل عادل . بينما تيسر لعادل ذلك على ضفاف نهر الكرخة في غارة ليلية صاعقة من غارات ليالي ثأر البستين ؟ إنه على حافة ان يعلن للناس انه يغار من ولده . أو ان الموقف — على جلاله — يتيح له ان يصور حالته وهو يعتم عليها بالقول إنه يفتديه ويتركه لشبابه الفتي واحلامه واخوانه واولاده .. وعلى ذلك فحتم انه حدث نفسه وهو يهبط بوقار وهدوء على كرسي صغير أمام باب دكان الشواذ[illegible] مع كل سنوات العمر هبطت معه والتي ازدادت ثقلاً بتزايدها وحملها حديث نفسه انه كان حقيقياً ان ينفذ عادل وعده في مثل هذا اللقاء الذي كان مقرراً ان يتم بين ولده قبل أربعة عشر عاماً وعامل الدكان يوم ارسل له تلك الرسالة الجميلة البالغة التأثير عليه وهو في موضع

من أدب المعركة



قصة/محمد أحمد العلي

في صحراء الاردن على مبعدة من العدو.

اليوم وقد أنجلى غبار الايام عن وضع الأب في موضع الابن عند دكان الشواهد . يصر هذا الأب ان يدع جانباً كل ما اعتاد الناس ان يكتبوا في شاهدة قبور اعزائهم بالخصوص تلك النائحة البائسة التي تذل الفتيان وتؤرقهم في انصرافتهم الابدية (ياقارئا كتابي ابكِ على شبابي بالأمس كنت معكم واليوم تحت التراب) . اليوم يقطع الحاج فخري طريقه الى الدكان متصارع الافكار والخواطر ان لا مناص من اعادة قراءة تلك الرسالة التي طواها ذلك اليوم اربع طيات وأودعها صندوقه الحديدي ثم حجبها عن كل عين . إنها الأثر الوحيد الذي كان ينقله الى فكرة الموت من اجلهم كما تصورها الصبي عادل يوم ذاك . وان الانسحاب من موضع الحراسة ليس النهاية وان هناك الأمل . اليوم هو ذلك اليوم الذي نشر فيه النائب العريف المشاة الورقة الزرقاء وقدمها لمن يقرأها له مثلما يقدمها لعامل الشواهد الذي بدأ يقذف بكلمات دافئة نائمة في مجاهل اهل الكهف تنبعث من جديد شابة انيقة كما نامت يوماً واستيقظت لتوها . كلمات تدفقت وانتشرت بين كل افراد السرية وطافت في مجالس كل الوحدة كأنها احضرت لهم كل العراق . كان أبنه يشد بها من احزمة قلب أبيه على الصبر والمجالدة والجهار بعزيمة الرجل المر الصخري الجسد والذي اعطى كل شي . وغمره بالتحيات والمعطر من مفردات وصف المحبة والاحترام والاشتياقات بالعبارات الرنانة من بطون الكتب وقصائد الشعر . ذكرى عميقة لاستعداد الصبي ان يكتب على قبر أبيه لو أستشهد تأبيناً غريباً عما يكتب على القبور . موجعاً وطرياً ومخلصاً وحبيباً . ذلك كان سهم فخري من الحياة في سطور الكتب التي جهل ان يفك رموزها وعقدها . ذكرى تتقافز في ذهنه طيلة هذه السنين . ايام المحن والآلام . في ساعات الرغبة بالموت أو حتى في ساعات التمسك بالحياة والشعور بحلاوتها . انها كلمات محفورة في القلب لم تدخله غيرها لتطردها وتحل محلها . لكنه كان يحسها اكثر من القبض على حروفها ولفظها . ويوم خزنها في صندوقه وفي عمق محفظته الجلدية القديمة وأودعها الظلام . لم يستطع ان يمحي من نفسه هزتها وعصفها في الوجدان . كان حارس البيت سيموت ويكتب ولده - الرجل الثاني - كلمات الخلود على قبره . اما اليوم وقد قفز الرجل الثاني للمقدمة وتكلف بحماية البيت وهذا الشيخ بهذا الحمى العظيم . فان المفرق يحضر في هذه اللحظات والاسطر تتداعى وتتناثر كلماتها وحروفها على لسان العامل وحول قلب الشيخ . وتحضر عمان . ويحضر الاردن كله وفلسطين وكل الصحراء التي بات فيها ليالي قاسية . تحضر كلها متدثرة بهذه الكلمات التي تشتعل فيه مثل أول يوم سمعها حماساً واندفاعاً .. انها كلمات عادل وبصوته وبخط يده . كما لو كان يقرأها لنفسه مثلما كتبها بنفسه .. ثم يقول عادل التلميذ الصغير في نهاية الرسالة :-

(فاذا عدت فانما أسد يعود الى عرينه يحميه ويرعى لبوته الصغيرة ... وأما اذا رحلت شهيداً فاني سأكتب على شاهدة قبرك :- هذا رجل أحب الله والوطن . مات وثغره باسم ونفسه رضية وصدره مندفع عال . وان حزن الدنيا ودموع العالم لا تكفي لتأبينه)

ينهض الحاج فخري ويحمل معه هم الرجل الذي حماه لم يمت وهذا نصيبه في الدنيا . وحموه فماتوا وهذا كسبهم وسعيهم وجائزتهم .. فهل كان سيطربه الحزن والدموع لو كان مات كما يموت ابطال الحكايات القديمة العذبة ؟ لايدري ! لكنه قطعاً وجزماً يعرف ان عادلاً سيدير ظهره ويصم اذنيه ويهز لكل حزن الدنيا ودمعها رأسه أنفة وكبرياء . لذلك ينهض مشيراً الى تلك السطور ويقول للعامل :-

- اكتبها ياولدي على شاهدة عادل . ولكن أحذف :- وان حزن الدنيا .... ويحرك يده من اليمين الى اليسار بمجرى سطر الكتابة كأنه يحذفها الى نهاية العبارة .

من حقيبتي



• سهام صالح النقيب .. مديرة مركز نجيب باشا الشعبي اعلنت عن نظافة مدرستها من التسرب والغيابات الا في الحالات الاضطرارية . وقالت ان لجانا عدة تألفت لمتابعة الدراسات وتفوقهن الدراسي وايجاد الاعمال التي تتناسب مع كفاءتهن وتقديم الهدايا للبارزات منهن ..

• جمعية المايكرو بايولوجيين العراقية .. انتخبت هيأتها الادارية الجديدة واصبح د . رشيد محجوب الصلح رئيسا للجمعية .. عاهدت الهيئة الادارية على وضع امكانياتها في خدمة التنمية ومعركتنا العادلة ضد الفرس المعتدين ..

• الاتحاد الوطني لطلبة العراق / فرع بغداد .. اصدر كراسا تضمن وقائع المؤتمر السابع والقرارات والتوصيات التي اقرها المؤتمر الذي انعقد تحت شعار «لنستلهم من معطيات قادسية صدام العزم والتصميم نحو تحقيق التفوق العلمي والحفاظ على روح النصر» .

• هيئة تحرير مجلة المعلم الجديد تقرر تشكيلها برئاسة السيد عبد القادر عز الدين . وزير التربية وعضوية عدد من كبار الاختصاصيين التربويين من بينهم د . سلمان يوسف . د . خليل ابراهيم حماش . د . سليم عبد العباس ياسين والسيدة نزهة خليل ابراهيم ..

(المحرر ...)

7 نيسان
عيد مولد
الحزب
القائد

هدايا لمن سيولد هذا اليوم
وزيارات للمقاتلين على الجبهة الشرقية للوطن العربي

تتصاعد اليوم «الاربعاء» احتفالات قطرنا بعيد تأسيس الحزب القائد . حزب البعث العربي الاشتراكي فتصل الى ذروتها .. وتأتي هذه الاحتفالات في غمرة انتصار جند الحق على العدو الفارسي العنصري ...

وكما تقول الرفيقة حذام محمود مهدي رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق فرع بغداد . فأن النشاطات والفعاليات التي سيقدمها الاتحاد بالمناسبة . هي استمرار لما قدمناه منذ بدء معركتنا العادلة ضد العدو الفارسي المتغطرس ..

• واعلنت الرفيقة مهدي ان برنامج الاحتفالات يتضمن اقامة معرض للصور الفوتوغرافية وعقد ندوة جماهيرية نسوية حول ابعاد الصراع .. العربي الفارسي ودور المرأة في المعركة وتقديم عروض مسرحية باربع شعب اتحادية ببغداد يتصدرها العرض المسرحي الاول لفرقة نساء الخنساء للعام الحالي .

• وماذا عن الشعب والمراكز الاتحادية الاخرى ؟

– ان ثمة برنامجا خاصا ومنوعا ستقدمه 22 شعبة و 143 مركزا اتحاديا تغطي العاصمة بغداد وبقية محافظات القطر . وستستمر الاحتفالات طيلة



حكاياتهم

كتاب عراقي عن عمر المختار
كبير مجاهدي العرب

• د . خالد العزي .. اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام كتابين اولها بعنوان (اضواء على التطور التأريخي للنزاع العراقي – الفارسي حول الحدود) والثاني (الاطماع الفارسية في المنطقة العربية) .

• الزميل محمود شبيب .. انجز كتابه الحادي عشر بعنوان (عمر المختار .. كبير مجاهدي العرب) وهو دراسة جديدة مستندة على وثائق عربية وايطالية وانكليزية كما حصل المؤلف على نص اول وآخر مقابلة صحفية مع الشهيد المختار قبل اسره جريحا واعدامه شنقا من قبل الطليان الفاشيست وهو في سن الثمانين .

• هلال ناجي المحامي .. صدر له في الكويت كتاب جديد هو وثيقة شرح قصيدة (بانت سعاد ..) الشهيرة في مدح الرسول الاعظم . وهو شرح صنعه الشيخ عبد اللطيف يوسف

عمر المختار



هذا اليوم كمناسبة عظيمة نجسد من خلالها التلاحم الكامل ونحولها الى انطلاقة مضافة لدعم المعركة والانتصار الساحق الذي حققه جند صدام في القادسية الجديدة .

○ والى جانب كل ذلك .. تقول الرفيقة رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق فرع بغداد .. فستقام مجموعة من الاسواق الشعبية سيكرس ريعها لدعم ميزانية الاتحاد . اضافة الى اقامة مهرجان رياضي وافتتاح دورات جديدة من بينها صناعة الورد . الكتابة على الالة الكاتبة والتدريب على اعمال صالونات الحلاقة فيما ستعقد ندوات خاصة للدارسات في المدارس الشعبية تحت شعار (روح النصر . روح الفداء . روح التضحية) وهناك معرض مركزي شامل للزهور والازياء الفلكلورية والسجاد اليدوي وهي من انتاج عضوات الاتحاد .

○ وسينظم الفرع جولات لعضواته لزيارة الجبهة وتقديم الهدايا والتهنئة للمقاتلين الشجعان الذين يسطرون ملاحم بطولية يومية على الجبهة الشرقية للوطن العربي كما ستقدم الهدايا الى النسوة الامهات اللواتي سيلدن هذا اليوم في مستشفيات القطر . الى جانب زيارات لعوائل الشهداء من مقاتلينا الابطال .

شهلاء محيي الدين



في محافظة البصرة

متطوعات يسهرن على الجرحى

○ في محافظة البصرة مجموعة كبيرة من النسوة تطوعن لرعاية الجرحى من ابناء جيشنا الباسل ... تلك صورة جديدة لنضال المرأة في قطرنا ومهمة جديدة اضيفت لمهامها العديدة التي تقوم بها في عملية بناء المجتمع .. ومن المتطوعات اللواتي التقينا بهن اثناء زيارتنا لاحدى مستشفيات البصرة (المتطوعة امال فؤاد – رجاء داود – هيفاء سالم – سميرة نعمة – صبرية عبد الغفار – الفة عبد الملك – علية محمد – اقبال عبد الرضا ونضال علي) حيث اكدن من خلال احاديثهن ان تطوعهن في هذه المهمة يأتي نتيجة ايمانهن بعدالة معركتنا القومية – معركة قادسية صدام المجيدة ضد الفرس العنصريين ومساهمة منهن لدعم وتعزيز روح النصر .. وكما اكدت المتطوعات بأنهن ساهمن الى جانب تطوعهن في تهيئة الاغذية للمقاتلين الابطال وانخراطهن في صفوف الجيش الشعبي وتطوعن ضمن صفوف الوية المهات الخاصة وهن اليوم مثل بقية رفيقاتهن ينتظرن اشارة قيادة الحزب والثورة للمساهمة الحقيقية في المعركة .

عبد الكريم الطائي

35 ألف دينار عراقي

جوائز سندات القرض العقاري

○ جرت الاربعاء الماضي سحبة جوائز سندات القرض العقاري ... الجائزة الاولى كانت قطعة ارض قيمتها عشرة الاف دينار والثانية مبلغ خمسة الاف دينار وخمس جوائز قيمة كل منها الف دينار و 10 جوائز قيمة كل منها 500 دينار و 50 جائزة قيمة كل منها 100 دينار و 100 جائزة قيمة كل منها 50 دينارا .

○ مجموع اقيام الجوائز التي اعلنت كانت 35 ألف دينار يستفيد منها الذين يحملون سندات القرض العقاري اضافة الى الفائدة السنوية وقدرها 5 بالمائة والتي دفعت اعتبارا من الاول من نيسان الحالي .

البغدادي ، احد علماء بغداد في القرن السابع الهجري ، وقد حققت المخطوطة وروجعت على عدة نسخ فجاءت فريدة في موضوعها .

○ د . موسيس ديرهاكوبيان ... من قدامى الاطباء المعروفين بالبحث الدقيق . اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام كتابا جديدا بعنوان (اعراض شائعة لامراض ضائعة) وهو من المباحث العلمية الفولكلورية .

○ د . جعفر خصباك ... أعد دراسة عن بغداد في اواخر العصر العباسي سيتقدم بها للمجمع العلمي العراقي لتطبع خلال الاحتفال بمدينة السلام .. الدراسة تتناول بغداد خلال تلك الفترة من الناحية الاجتماعية ، وسكانها وضواحيها الى جانب بحث اخر يعده الان عن القضاء في العراق . (صحفي ..)



د . جعفر خصباك

في الاسبوع مرة

انسان السابع من نيسان

صحوت صباح هذا اليوم .. رأيت السماء غير السماء والشمس غير الشمس .. داعبت وجهي نسمات عليلة .. هادئة رطبة .. فتنسمتها ملء شدقي .. واحسست بالبهجة فاسبلت جفني .. وهمست في روحي .. وهتفت من اعماقي : [انه نيسان] وما كدت اذكر نيسان .. حتى زغرد الكروان .. فاطرب الاذان بأعذب الالحان .. تمايلت على نغماته الاغصان وتعانقت الزهور في حنان فتراقصت الطيور في السماء .. وتهادت الفراشات في خيلاء ..

احسست بالفرحة تغمرني فاسرعت الى الشارع بأزهى ثياب .. اهنئ الناس شيبا وشبابا .. أصافح النساء .. اقبل الاطفال الاحباء .

كانت الفرحة تغمر القلوب .. تلمع في العيون .. تهتف للقائد الحنون .. غنى الجميع .. للحب . للربيع لذكرى اعظم الايام : مولد حزبنا المقدام .. حزب البعث العربي الاشتراكي .. مدرسة الاجيال ومصنع الابطال الذي تخرج منه اعاظم الرجال وعلى رأسهم قائدنا وسناء حياتنا حبيبنا (صدام) وما كدت اهمس بأسم صدام . حتى احسست فعلا بانني انسان ! ! بعد ان ذقت في الماضي من الذل والهوان .. فياحبيب الشعب ويانبض كل قلب .. اتقدم اليك وللحزب باجمل التهاني بهذا العيد السعيد وبالنصر الاكيد .. لجيشنا العتيد .. ياقائدي الحبيب وسندي الوحيد .

هناء بشير

ملاحظات عن الكتاب الذي طبع مرتين خلال عام واحد!

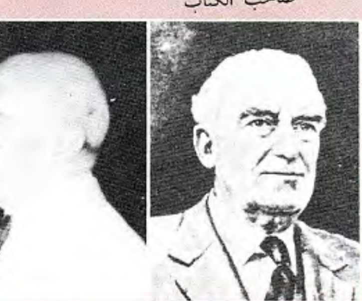
10 الاف ليلة وليلة في العراق

بعد ان نفدت طبعته الاولى . خلال عام واحد اصدر الزميل سليم طه التكريتي كتاب (عشرة آلاف ليلة وليلة) التي هي اصلا مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة المالكة في العراق بين اعوام (1918 - 1946) طبعة جديدة بعد ان اضاف اليها زميلنا التكريتي ماكان قد تجاوز عن نشره في الطبعة الاولى ....

ورواج الكتب بهذا الشكل يدلل على تطلع الأجيال للوقوف على كل ما يكتب من مؤلفات عن تاريخ بلدهم القريب . وان كان معظم ما يكتب فيها مغاير للحقيقة (كما في كتاب سندرسن باشا) الا ان التعقيب والتصحيح يوصلنا للحقيقة حتما . ومن هنا فقد احسن الزميل التكريتي ترجمة مثل هذه الكتب وان غلب طابع السرعة على ما ترجم وعدم تحري الحقائق بالشكل المطلوب ولو استفاد ببعض من عاصروا الاحداث التي جاءت في هذه المذكرات للتثبت من صحتها لجاء كتابه امتع واروع !

ومع ذلك فان هذا الكتاب قد حملني على قراءته للمرة الثانية فسجلت بعض الملاحظات ووجدت من الضرورة اطلاع القراء عليها . ففي (ص 319) مثلا يعقب زميلنا على قول المؤلف (ان حكمة سليمان قبل توليه الوزارة بعد انقلاب بكر صدقي ضد وزارة ياسين الهاشمي بتردد ملموس) فقال ان ذلك غير صحيح لان حكمة كان قد ساهم بتدبير الانقلاب لغرض اعتلاء كرسي الوزارة . وما ذكره المؤلف هو الصحيح وقد سمعته من المرحوم حكمة حيث قال لي (انني لم اقبل بتكليفي الوزارة شفهيا بل طلبت الوقوف على نص استقالة الهاشمي . وان اكلف بالوزارة خطيا) . وهو محق في ذلك فلو فشل الانقلاب لاعتبر حكمة من المتآمرين على نظام الحكم انذاك !

وحين تعرض الى حوادث (الفرهود) التي دبرها عملاء السفارة البريطانية لتشويه سمعة العراقيين بعد ثورة مايس الوطنية قال (ان لجنة للتحقيق تألفت برئاسة المستر بريجارد رئيس المحكمة العليا) وهذا غير صحيح فان المحكمة العليا عادة تتألف برئاسة رئيس مجلس الاعيان وعضوية 4 من اعضاء هذا المجلس و 4 من اعضاء محكمة التمييز في كل مرة يقع الشك في



سندرسن باشا . صاحب الكتاب — حكمة سليمان

نافذة على الفن

مركز عربي لافلام الكارتون في بغداد

بدأ المركز العربي لافلام التحريك (الكارتون) التابع لوزارة الثقافة والاعلام عمله باعداد سلسلة من افلام الكارتون والمسلسلات من بينها ملحمة كلكامش التي ستقع في 13 حلقة وكذلك المصباح السحري الذي يحكي قصة علاء الدين المعروفة وعلاء الذي يعيش اليوم في بغداد الحاضر ...

قال المخرج العراقي فيصل الياسري . المستشار والمنتج والمنفذ للمشروع ان هذا المركز سيكون اول مؤسسة من نوعها في الوطن العربي والعالم الثالث تهتم بافلام كارتون نابعة من التراث الشعبي والتاريخ العربي وستوزع على تلفزيونات العالم .

○ ناظم الصفار ... من قدامى مخرجي تلفزيون بغداد يلقي محاضرات في موضوع (الانتاج التلفزيوني) في اكاديمية الفنون الجميلة ... الصغار درس الاخراج والانتاج التلفزيوني في امريكا .

○ سالم حسين ... مدرس آلة العود



فيصل الياسري

دستورية بعض القوانين . اما وظيفة (مستر بريجارد) فقد كانت رئاسة محكمة التمييز !

ومن الحوادث التي رواها المؤلف وشاطره في تاييدها المترجم ان الحاكم محمد طه كان عضوا في المجلس العرفي الذي تألف لمحاكمة بعض المسؤولين عن احداث ثورة مايس . وان حمدي صدر الدين كان ممثل الادعاء العام . وان اول وزير صحة للعراق في مطلع الحكم الملكي والمدير العام الدائم لها حتى الاربعينات (حنا خياط) قد اصبح عضوا في مجلس الاعيان والصحيح انه اختير في السنوات الاخيرة للنيابة عن الموصل !

وذكر في (ص 387) ان وزارة صالح جبر تألفت عقب استقالة وزارة توفيق السويدي لتبرم معاهدة (بورتسموث) السيئة الصيت . وان مجلس وزرائه قد اقرها . والحقيقة ان الوزارة التي اعقبت وزارة (السويدي) هي وزارة ارشد العمري التي شنت حملة ضارية على الاحزاب والصحف الوطنية ومهدت لمجيء صالح جبر . وان الوزارة لم تقر نصوص هذه المعاهدة لان عددا من وزرائها استقالوا بسبب المظاهرات التي قامت بها الاوساط الوطنية والقومية ضد هذه المعاهدة وعاقديها فألغيت !

عبدالقادر البراك





الفريق بكر صدقي — ياسين الهاشمي — توفيق السويدي



في الاتحاد العام لنساء العراق

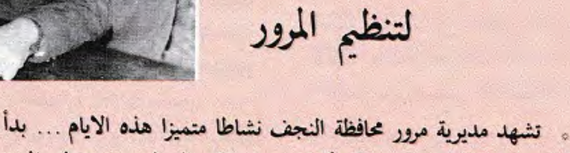
دورة في تكنولوجيا المنزل !

اقامت سكرتارية التدريب والتطوير التابعة للاتحاد العام لنساء العراق دورة في تكنولوجيا المنزل .... انتسبت للدورة التي تستمر لمدة شهر وبمعدل محاضرتين يوميا اكثر من عشرين متدربة . اختيرت شعبة الكرادة كمنطقة حضرية وشعبة المدائن التي تمثل المنطقة الريفية ..

قال السيد ساجد حمزة مدير الدورة ... ان دورة التكنولوجيا المنزلية تستهدف نشر الوعي العلمي والتقني بين النساء للاستفادة من الوقت الضائع في ممارسات هادفة تنسجم مع الخط العام للاتحاد ... ركزت الدورة التي تعتبر الاولى من نوعها على محاضرات علمية وعملية تفيد ربة البيت وتقودها للاستعمال الصحيح وصيانة الاجهزة المنزلية الضرورية كالثلاجة . المجمدة . المبردة . السخان . والطباخ دون الاستعانة بالاخرين !

واوضح السيد حمزة ان برنامج الدورة تضمن فقرات اخرى استعرضت من خلالها اوجه الانشطة التي يقدمها الاتحاد العام لنساء العراق اضافة الى عرض افلام وثائقية وزيارات ميدانية الى مجمع صيانة الاجهزة المنزلية ومركز الرعاية العلمية في الكرخ .

اكرام نجم



لاول مرة في محافظة

النجف

منظومة لاسلكية لتنظيم المرور

تشهد مديرية مرور محافظة النجف نشاطا متميزا هذه الايام ... بدأ الاستعداد لاقامة منظومة لاسلكية ستتولى الاتصال السريع وتنظيم المرور وفق احدث الصيغ في العالم المتقدم .... النقيب محمد حسن هويدي مدير مرور النجف وكربلاء لتأمين الاتصال بين نقاط السيطرة ومقر المديرية على الطرق الخارجية لغرض التقليل من الحوادث ورصد المخالفات .

وتتألف المنظومة من برج عال وجهاز سيطرة داخلية وخارجية يعينان سائقي السيارات والدراجات البخارية التابعة لمرور النجف على الاتصال السريع من خلال جهاز لاسلكي لرصد الحوادث وتوفير الامان للجميع .

محمد عباس الدراجي

في معهد الفنون الجميلة سجل لاذاعة الكويت خمس قطع موسيقية عراقية على شكل تقاسيم ... الفنان حسين يواصل اعداد سلسلة من البحوث الموسيقية يتناول فيها نماذج من مطربي ومطربات بغداد في العشرينات وحتى الخمسينات لتصدر في كتاب .

عباس جميل .. انجز تلحين ست اغنيات عراقية قديمة وحديثة سيغنيها المطرب الكويتي عباس البدري .

بهدوء ودون ضجة رحل الفنان الفطري الخطاط والرسام مزهر خميس العبد الله الذي ظل سنين طوالا يحتل دكانا بالقرب من جامع الحيدر خانة يرسم الوجوه بدقة . ويعلن عن بضاعته من خلال صورتي الزهاوي والاب الكرملي وهما تتصدران دكانه الضيق الذي جمع فيه مئات الصور الشخصية للفنانين والادباء العراقيين . رحمة الله .

(بلال ...)

مزهر خميس عبد الله





بيس الفضاء - كولومبيا - وهو ينطلق
اء من قاعدة كيب كانافيرال في رحلته
الثالثة



رحلة سرنديب الثالثة

لا زالت هناك سفرتان امام اوتوبيس الفضاء - كولومبيا - . واحدة خلال الشهر القادم . والاخيرة في نهاية هذا العام . قبل ان يعلن العلماء صلاحية الاوتوبيس لاستقبال البشر على مقاعده ليتطلعوا من خلال نوافذه نحو الكرة الارضية وهم يدورون بمدار يبعد (240) كيلو مترا عنها .

وقد كرست الرحلة الثالثة التي استغرقت اسبوعا كاملا لاجراء الاختبارات الهندسية والعملية اضافة الى التجارب العلمية التي اجريت من قبل رائدي الفضاء - لاوسمان وفورتن - بهدف ارساء الاساس العلمي لابحاث تجرى خلال الرحلات القادمة - لكولومبيا - . ولذلك وصفت هذه الرحلة بانها - رحلة ارساء الاساس - . ومن بين التجارب الهندسية تقييم رائدي الفضاء لعمل المركبة في ظروف حرارة وبرودة بالغة التطرف حيث عمد الرائدان الى تغيير اتجاه الاوتوبيس بصورة متكررة لتعريض عنبر الشحن المفتوح والمزود بيد الية كلف صنعها (10) الاف دولار الى حرارة الشمس المحرقة - 75 درجة مئوية - والى ظل المركبة الفضائية ذاتها محتجبا عن الشمس وسط برودة فائقة لعدة ساعات وستوفر هذه التجارب معلومات تكنولوجية وعلمية لرحلات الفضاء القادمة و لاتوبيس الفضاء .

وعلى غرار الجراحين الذين يتحققون مسبقا من نظافة اياديهم وخلوها من المعوقات قبل دخولهم غرفة العمليات . لذلك يحاول العلماء هنا معرفة الملوثات التي تركها اوتوبيس الفضاء في جولته . لذلك فقد زود بجهاز بالغ الحساسية بامكانه اكتشاف ذلك . والجهاز يتمكن من قياس ملوثات بحجم الجزئي الواحد . ويقف وراء هذه الرغبة سبب وجيه هو احتمال ارسال معدات بالغة الحساسية مستقبلا ومن المحتمل ان تتأثر بهذه الملوثات .

وبغرض دراسة البيئة المحيطة بالاوتوبيس . زود - كولومبيا - بمجموعة اجهزة لتشخيص التيارات الغازية فائقة الحرارة والتي يطلق عليها - البلازما . تتألف من مختلف اجهزة الاستشعار المصممة لقياس خواص البلازما ذات الشحنة الكهربائية في المجال (الكهرو مغناطيسي) داخل وصول عنبر الشحن للمركبة . ويصف العلماء البلازما بانها الحالة الرابعة للمادة غير حالاتها الثلاث الاخرى وهي الصلابة والسيولة والغازية . وتتولد البلازما عندما تنشطر ذرات الغاز بواسطة شحنة كهربائية . والبلازما ذاتها غير مرئية . غير ان اثرها يمكن تلمسه عند الشفق القطبي الذي ينشأ عندما تصطدم الجزيئات فائقة السرعة والقادمة من الشمس بالاصقاع العلوي لجو الارض .

والقياسات التي خرجت بها هذه الرحلة ستستخدم للتكهن بالحالات الاخرى التي تحدث في الطبيعة كالتفاعلات المختلفة بين البلازما والاجسام الكبيرة . وستكون لهذه القياسات فوائد جمة لعلماء الطبقات المغناطيسية للجو في مجال بحثهم للتفاعلات بين الاجرام السماوية والبلازما المشحونة بالكهرباء .

اشكال جديدة من الحياة في المختبر

من اكثر التطورات الاخيرة اثارة في مجال هندسة الجينات . وهي صناعة جديدة لايزيد عمرها عن عشر سنوات . القدرة الجديدة التي اكتسبها العلماء لنقل الجينات من نوع من الكائنات الى نظيره . الامر الذي يشير الى امكانية انتاج اشكال جديدة من الحياة في المختبر !

والجينات هي المسؤولة عن تحديد صفاتنا البدنية وخصائصنا الكيميائية الحيوية والموجودة في الكروموسومات . وتتألف من سلسلة من لبنات البناء بالتصاقها تتكون سلسلة متتابعة لتشكيل ال (DNH) وهي المادة الاساس التي يتشيد منها الكروموسوم الحامل للجينات . وتشكل الكروموسومات - بالطبع - نواة الخلايا النباتية والحيوانية المسؤولة عن نقل الصفات الوراثية من جيل لاخر .

والقدرة الجديدة التي اكتسبها العلماء يمكن توضيحها بأنها عملية فحص وظيفة الجينات والعوامل المسيطرة عليها . ومن ثم تنقية هذه الجينات ونقلها الى الخلايا ومراقبة ماتعبر عنه وبعبارة اخرى مراقبة التغيير الذي يحدث في انواع الحياة الراهنة عن هذا الطريق . وبهذه الواسطة يأمل العلماء تصليح عيوب الخلايا بأنتاج انواع اقوى واقدر على تأدية مختلف الوظائف . وكمثال على ذلك ماقام به العلماء من عزل لاحد الجينات الهامة من خلية سليمة ونقله الى خلية غير سليمة . فلم تلبث الاخيرة ان بدأت بأنتاج كميات كبيرة من الانزيم الذي كانت تعاني من نقص في انتاجه .

وحتى وقتنا الحاضر فأن التجارب التي اجريت على الفئران كلها تبشر بالخير . والامل الكبير في ان يتمكن العلماء من تطبيق تجاربهم هذه على الانسان في نهاية المطاف .

متابعات علمية

العثور على كوكبين ضائعين

اخبر الفلكي الدانماركي (كرستنسن) في جامعة مدينة اورهوس عن مشاهدته لاثنين من الكواكب المفقودة منذ زمن قديم .. الكوكبان هما (ترانسلفانيا وها ملتونيا) . وقد شوهد الصغير منها ترانسلفانيا - اخر مرة في عام 1940 من قبل المرصد الفلكي المجري . وفي عام 1899 اكتشف الكوكب (هاملتونيا) لاول مرة من قبل الفلكيين الامريكيين وتم احصاء مدارته . ومنذ ذلك الوقت لم يشاهد احد هذين الكوكبين .

الصوت ... يكشف النقود المزيفة

توصل معهد كرمينالسنك الموجود في العاصمة الرومانية بوخارست الى [illegible] للتحقيق في اصالة الاوراق المالية . وتعتمد الطريقة الجديدة على التحليل الطيفي للصوت الصادر عن حفيف الاوراق النقدية . و[illegible]ل دراسة هذه الطريقة يثبت بأن الاوراق المزيفة تحدث صوتا مختلفا عن صوت الاوراق الحقيقية .

وتمتاز هذه الطريقة بأنها لاتؤذي الاوراق النقدية مقارنة مع التحليلات الفيزيائية والكيميائية المعمول بها في الوقت الحاضر .

طماطة بوزن كيلو غرام

هاوى زراعة الخضروات الروماني (ارالك) من مدينة (اويزود نكوج) . انتج في حديقته طماطة تراوحت اوزان الواحدة منها بين (301) غرام وكيلوا غرام واحد .

متحف لعيدان الكبريت

ضمن اروقة معمل صناعة الكبريت في مدينة (سوسينتة) الجيكوسلوفاكية . اقيم متحف لعيدان الكبريت يمكن فيه مشاهدة المكائن القديمة جداً لانتاج هذه العيدان (عمر المعمل يزيد على 150 سنة) . مع نماذج من

د . أمين عبد الوهاب

الانتاج حسب فترات عمل المعمل . وكذلك علب عيدان الكبريت والشعارات التي حملتها .

وتظهر الصورة واحدة من المعروضات النادرة جدا : علب الكبريت الدائرية التي تم صنعها في النمسا واخر بداية القرن الحالي .

محفظة امينة للنقود

بدأ في انكلترا انتاج محافظ خاصة لحمل رزم الاوراق المالية الكبيرة . فاذا ماحاول السارق المنكود خطف المحفظة من ايدي المالك . فبصورة اوتوماتيكية يعمل جهاز للمدافعة ضده .

اشعة الليزر والهزات الأرضية

نجاح كبير في مجال علوم الجغرافية الحديثة . استطاع احد العلماء الفرنسيين تصميم جهاز جديد يعتمد على اشعة الليزر المضاعفة ويستخدم هذا الجهاز لكشف الهزات الأرضية والبراكين والتغييرات الجوفية .

وقد اثبتت التجارب ان هذا الجهاز يكشف المتغيرات الأرضية بدقة بالغة ولمسافات واسعة .

جهاز للنجدة عند السقوط



انتجت احدى الشركات اليابانية جهاز انذار حجمه 19 سم يعمل بالبطاريات الجافة . يوزع هذا الجهاز على العمال الذين يعملون في مناطق خطرة مثل رجال الاطفاء وعمال البناء الذين يعملون في الطوابق العليا ومتسلقي الجبال وغيرهم .

الغاية من هذا الجهاز هي انه في حاله سقوط حامله من الاعلى على الارض يبدأ بأصدار صوت قوي ومسموع يمكن بواسطته التوجه الى مكان الضحية وربما انقاذه من موت اكيد .



بكتريا جلد المصابين بداء السكري

علي جواد عيسى

تشكل البكتريا غير الضارة الموجودة في جلد الاشخاص الاصحاء احدى الوسائل الدفاعية الهامة ضد الامراض التي تداهم الجسم . ولذلك اهتم العلماء من خلال بحوثهم بهذه الانواع من البكتريا . ومن بين المهتمين بهذا الموضوع الدكتور (مؤيد بهاء الدين اليازجي) صاحب الدراسة الشهيرة (بكتريا الجلد عند الاشخاص السالمين وعلاقة العمر والعمل والجنس وتقلبات الجو باماكن تواجدها مع دراسة بكتريا جلد المصابين بالسكر) والتي حصل بها على تخصص عالٍ بفرع الامراض الجلدية والتناسلية (M.D.) وباشراف العالم العربي البروفسور محمد الظواهري رئيس قسم الامراض الجلدية بكلية الطب في جامعة القاهرة . وبهذا الصدد يقول الدكتور اليازجي :ـ

«في بعض الاحيان . قد تتحول هذه البكتريا غير الضارة الى بكتريا مرضية تسبب الكثير من الامراض الجلدية . كالتهاب الجلد الدهني عند الاطفال . وللميكروبات وبكتريا الجلد اهمية اخرى تتجسد في بعض اللقاحات المستخرجة من السموم المضعفة ومن الخلاصات البكتيرية والتي تستعمل للتشخيص والتداوي . كما في اللقاح المصلي المستعمل لمداواة حب الشباب . والمستخرج من المكورات العنقودية البيضاء والعصيات الشبيهة بالدفتريا والموجودة في الحالة الطبيعية على الجلد .» .

وخلال دراسته التي استند فيها الى (283) مرجعاً علمياً تناولت الموضوع باسهاب . استخدم الدكتور اليازجي فحوصه وتجاربه على (304) اشخاص قسموا الى خمس مجاميع عمرية (الاطفال الخدج . المواليد الطبيعية . اليافعون . الشباب وكبار السن)

وقد اجريت لهذه المجاميع الفحوص المختبرية البكترية عن طريق الاشعاع الذري لمعرفة نوع وسلالات البكتريا وتم عزل الميكروبات التالية :ـ المكورات العنقودية الذهبية . والمكورات المكعبة . والعصيات الجمرية . رباعية الفلق . المكورات السبحية . العصيات سالبة الفرام . والمكورات سالبة الفرام . والعصيات



د. مؤيد بهاء الدين

اللبنية . المجرات المغزلية . والمكورات الرئوية . كما عزلت بعض الخمائر الفطرية . كالخمائر البيضاء والمدورة .

وقد توصل الدكتور اليازجي بدراسة لهذه الميكروبات الى ان المكورات العنقودية سالبة التخثر تمثل الاكثرية الموجودة على الجلد وان اغلبية البكتريا تعيش بوجود الاوكسجين . عدا العصيات الشبيهة بالدفتريا فانها تنمو بدونه او بقلته .

وتعليقا على اهمية هذه المعلومات يقول الدكتور اليازجي :ـ

«لقد توصلنا الى معرفة مسببات اكثر انواع قشرة الرأس وهي الخمائر المدورة البيضاء . حيث اتضح لنا بانه الطبقة الدهنية الناتجة من نمو هذه الخمائر تسبب مرض النخالية متعددة الالوان . كما وان هذه الخمائر تسبب ظهور بعض الدمامل والبثور على فروة الرأس . وبدراستنا للعصيات الشبيهة بالدفتريا (وهي من الدراسات النادرة) اتضح لنا بان مرض السكري لايؤثر على بكتريا وفطريات الجلد مالم تحدث مضاعفات اخرى» .



ابو ظبي – خاص بالف باء :

الاعلاميون .. المراقبون .. المختصون .. والعديد من الشخصيات التي شاركت بصورة أو بأخرى في دورة الخليج العربي السادسة التي اختتمت مؤخرا في الامارات العربية .. أدلوا بارائهم فيما يتعلق بالدورة والفرق وكذلك الجوانب التنظيمية أو في امور التحكيم وغيرها ..



عبد الرزاق الزواوي



فهد الاحمد



الدكتور امير اسماعيل حقي

ماذا قالوا عن دورة الخليج العربي السادسة؟

العرس الدائم

● الزميل اسامة صبري رئيس القسم الرياضي في صحيفة الانباء الكويتية اطلق على دورة الخليج العربي لكرة القدم بانها عرس دائم وقال : شهدت الامارات على مدى الاسبوعين الماضيين العرس الخليجي الدائم المتدفق .. كانت البداية رائعة .. فبرغم ان حفل الافتتاح استمر اكثر من ساعة ونصف .. الا اننا لم نشعر بالملل .. وكانت فقراته جميلة .. خاصة اذا وضعنا في الاعتبار انها التجربة الاولى لهم .. الأمر الذي يدعونا لتهنئة جميع من بذلوا جهودهم من اجل انجاح هذا العرس الخليجي الرائع ..

● الجامعة العربية

● واكد السيد عبد الرزاق الزواوي مدير الشباب والرياضة في جامعة الدول العربية ان الفرق الرياضية العربية .. وخاصة كرة القدم استطاعت ترك بصمات واضحة في لقاءات الشباب الدولية التي شاركت بها مما يدعو الى الثقة بأن مستوى الفرق العربية سيصل خلال السنوات الخمس المقبلة الى المستوى الدولي .. طالما استمرت الجهود المبذولة على الاصعدة الرسمية لتدعيم الرياضة ..

واشار : الى ان الجامعة العربية تعمل على تشجيع اللقاءات الرياضية التي تسهم في تبادل الخبرات بين الوفود ..

● انجاح التجمعات القومية

● وقال الدكتور امير اسماعيل حقي رئيس الوفد العراقي للدورة .. ان مشاركة العراق انطلقت من حرصه على المشاركة في جميع التجمعات القومية .. وخاصة في مجالات الشباب والرياضة .. وايمانه بأهمية القيام بدوره على اكمل وجه والمشاركة الفعالة في انجاح مثل هذه اللقاءات واكد ان الحرب العادلة التي يخوضها الجيش العراقي الباسل على الجناح الشرقي للامة العربية والانتصارات المظفرة التي يحققها كل يوم كانت دافعا لنا على مواصلة عطائنا والقيام بدور فعال لانجاح هذا اللقاء القومي ..

● الشكر للعراق

● وقدم الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس الوفد الكويتي شكر جميع الاقطار الخليجية المشاركة في الدورة للعراق الذي حرص من منطلق قومي على المشاركة الفاعلة في الدورة والمساهمة في انجاحها .. رغم ظروف الحرب المفروضة عليه ..

● وتحدث السيد احمد ابو حسين الامين العام

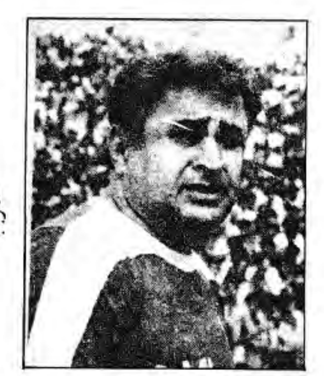


المنتخب العراقي

المنتخب الكويتي

نبيل محسن


احمد ابو حسن


عموبابا



زاجالو

كارلوس البرتو

للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بالامارات العربية نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة فقال : ان ابراز نتائج البطولة لا تكتسب أهميتها في من فاز أو من خسر.. وانما الفوز الاكبر الذي حققناه جميعاً كعرب هو في توطيد وتعزيز العلاقات الأخوية بين الاشقاء وخروجها بثوب يعبر عن اصالة القيم الحضارية العربية ..

اراء في الفرق المشاركة

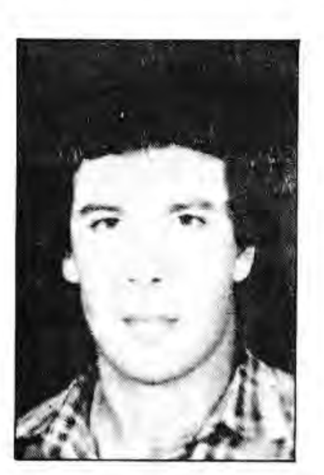
قال عموبابا مدرب المنتخب العراقي ان منتخب الامارات العربية تقدم مستواه كثيراً .. واوضح : ان فريق الامارات يشكل مفاجأة البطولة السادسة لكأس الخليج العربي .. فهو يلعب بروح كفاحية عالية ويمتاز لعبه بالجماعية .. كما اشاد بمستوى سعيد صلبوخ حارس المرمى الذي اثبت جدارة خلال الدورة ..

وتحدث زاجالو مدرب المنتخب السعودي عن مستويات الفرق المشاركة فقال : ان وجهة النظر الفنية تقول : ان المنتخب العراقي يعد من افضل واقوى المنتخبات المشاركة .. سواء من ناحية الخبرة أو اللياقة أو تنفيذ خطط المدرب في ارض الملعب .. واشاد بمستوى الاداء الجيد لكل من حارس محمد وعدنان درجال الذي اعتبرهما من وجهة نظره افضل اللاعبين اضافة لسعيد صلبوخ حارس مرمى فريق الامارات العربية .

وتحدث كارلوس البرتو مدرب المنتخب الكويتي المشارك في نهائيات كأس العالم فقال : ان الفرق بصورة عامة ارتفع مستواها كثيرا عن السابق .. ولكن ما لفت نظر الجميع بحق هو فريق الامارات الصاعد بنجومه الشباب الذين اثبتوا ان كرة القدم تحتاج الى التعاون والبذل بين افراد الفريق لكي تتحقق النتائج الايجابية واشاد بمستوى الفريق الكويتي .. وقال انه اثبت انه لا يقل كفاءة عن الفرق الأخرى بل يمتاز على الكثير منها .. وقال : ان مستوى الفريق العراقي يضعه في مصاف الفرق المتقدمة ليس على صعيد الخليج العربي وانما على صعيد الوطن العربي وآسيا ايضاً ..

وقال المنصف الليثي مدرب منتخب عمان .. ان فريقه ارتفع نسبياً عن السابق ولكنه لايزال يحتاج لفترة اخرى حتى يثبت وجوده وتنبأ بأن تكون دورة الخليج العربي السابعة التي ستجري في عمان عام 1984 هي الاختبار الحقيقي لمنتخب عمان ..

وقال المنصف الليثي : ان فريق العراق يأتي في المقدمة من حيث الاداء والخبرة .. والكفاءة .. ويأتي بعده في المستوى الفريق الكويتي الجديد الذي اثبت مقدرة عالية خلال هذه البطولة رغم حداثة عهد معظم لاعبيه على المستوى الدولي .. وقال : ان منتخب الامارات نجح من خلال ادائه الجماعي وتشجيع الجماهير في فرض نفسه كفريق صاعد خلال هذه الدورة ..


المنصف الليثي

التحكيم اسوأ مافي الدورة

واكد عدد من المشاركين ان اسوأ مافي الدورة كان التحكيم الذي لعب دوراً سلبياً في العديد من المباريات واضاع بهجة العديد من تلك اللقاءات .. واجمع الكل على ان هذه الدورة لم تشهد اي حكم متميز سواء من بين الوفود المشاركة أو ممن رشحهم الاتحاد الاسيوي أو من الحكام الاوربيين ..


المنتخب السعودي — فريق الامارات

شطرنج



لقطة

التقطت هذه الصورة لكل من اللاعب عاطر كوركيس واللاعب نبيل الدغري من القطر التونسي في مباراة النصر التي اقامها الاتحاد المركزي للشطرنج وقد انتهت الجولة بالتعادل

مسألة وحل

في الموقف التالي مثال لاشتباك بسيط فقد اعلن الاسود عن مات باربع نقلات .

الحل :

1	. ...	و–ف 8+ !
2	. و×و	ف×ب+
3	. ف–م 3	ر×ف !

ولايوجد اي دفاع تجاه (ر–م 7) مات .

هل تعلم

• ان اول مباراة دولية للنساء بالشطرنج قد جرت عام (1927) وفازت فيه فيرا من جيكوسلوفاكيا .

• وان اللاعب التونسي (بو عزيز) يحمل لقب استاذ دولي وتدرجه (2420) .

• وان اول مجلة للشطرنج في العراق اصدرها نادي الشطرنج الطلابي التابع للاتحاد الوطني لطلبة العراق .

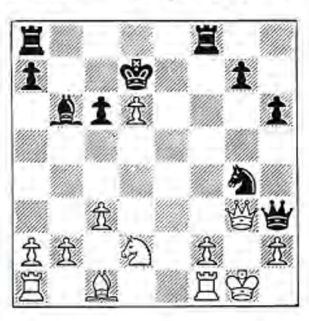
كاريكاتير



بدون تعليق !

مواقف مختارة

في الموقف التالي النقلة للاسود قبل ان تنظر الى الحل هل تحدد من يفوز ؟



1	. ...	ر×ب !
2	. و×و	ر×ب+
3	. ر–ف 2	ف×ر+
4	. م–ف 1	ر×و
5	. ح–م 4	ر–ف م 1
	سلم	

افضل ثلاثة لاعبين في العالم

اصدر الاتحاد الدولي للشطرنج قائمة بافضل اللاعبين الاوائل في العالم . وقد جاء كاربوف بالمركز الاول ، ونقاطه (2720) اما الهولندي بان تيمان فجاء بالمركز الثاني ونقاطه (2655) وجاء بالمركز الثالث كورشنوي ونقاطه (2645) .





مسألة العدد



يميت الابيض في نقلتين للفائز جائزة خاصة .

خبر من انكلترا

حافظ فيكتور كوبر يشيك من الاتحاد السوفيتي بتصدره البطولة التي تجري حاليا في انكلترا المسماة (هاستنكز) وقد شارك في المباراة عدد من اساتذة الشطرنج الكبار .

انه القسم..يافريال

* في كثير من اساطير الشعوب تحوم ارواح الذين يقتلون غيلة .. قلقة .. لا تهدأ أو تستريح . الا متى ما اطمأنت الى ان يد الشرّ قد بترت . وان يد الخير قد اخذت لها بثأرها .

لكننا . نحن العرب . على حد علمي .. ننفرد عن غيرنا من الأمم – أو عن اكثرها – بان اساطيرنا القديمة وموروثنا من الحكايات الشعبية خلو من مثل هذا الرمز . ربما . كما اعتقد . لان ارواح قتلانا . المغدورين بخسة وجبن . تذهب الى مستقرها مطمئنة الى ان العرب – العرب لاينامون على ضيم ولا يبرد غيضهم .. حينما تنتهك حرماتهم أو يعتدى على كرامتهم أو تستفز نخوتهم وشهامتهم . الا بعد أن يردوا الكيد الى نحر صانعيه .. وبعد أن يقطعوا دابر الشر والغدر والعدوان .

هذه الحقيقة تجعلني أؤمن بان ارواح الشهداء . الذين اطفأت زهرة شبابهم يد الغدر الجبانة التي اقترفت جريمة الاول من نيسان عام 1980 في حرم الجامعة المستنصرية المقدس .. كانت مطمئنة الى ان دمها الشاب الزكي لن يضيع . وأملك ان أدعي . اكثر من ذلك . ان ارواح اولئك الشهداء صارت اكثر هدوءاً واستقراراً عندما كانت الريح . في ذلك اليوم المطير – على غير العادة – . تتناقل قسم القائد – ثلاثاً – في الحرم المقدس نفسه : «ان الدماء الطاهرة التي سالت على أرض المستنصرية لن تذهب سدى» .

وها قد اثبتت الايام ان تلك الدماء الطاهرة لم تذهب سدى . وان قسم القائد لم يلق جزافاً .

انه القسم . يافريال .. ويا طه . هذا الذي تبربه سواعد الرجال الابطال . في صدها للعدوان الغادر ودحره . منذ تسعة عشر شهراً . وانتما تعلمان – ونحن – ان القائد .. البعث .. العراق .. الأمل .. لم يقل يوماً الا ما هو فاعل . ولم يفعل يوماً الا ما هو قائل .

انه القسم . يافريال .. ويا طه . مرفوعاً فوق بيارق نصر القادسية الثانية . والذين حاولوا في ذلك اليوم ان يطرقوا احد جدران بيتنا .. هاهم اليوم تنهار من حولهم وعليهم جدرانهم الخارجية والداخلية . بفعل ضربات رفاقكم واخوتكم من بين الرافدين . الذين تملأهم النخوة والشهامة وما ارتضوا يوما ان تنتهك لهم حرمة .. او تداس لهم كرامة .. أو يضيع لهم دم .. وهم ساكتون .

انه القسم يافريال ويا طه . وانتما أول من يعلم ان عظمة القسم من عظمة الذي أقسم فأوفى قسمه حقه .. حق الثأر لكرامة الوطن وأهله . وانتم .. الاكرمون .. ايها الشهداء .

يكتبها هذا الاسبوع

ضرغام هاشم

سأبق ابداً ..



امام كل الصعاب ..
بوجه الرياح الهوج
اصمد .. ولن اعود ..
لن تؤلمني الجراح ..
لن يعيقني نزف الدماء ..
سابق اقاتل الفرس
على ارضهم ..
لن اعود الا مع الشمس ..
شمس النصر النهائي ..
مع العصافير والازهار
مع البسمات والزغاريد
واقبل حبيبتي ..

ارض العراق العظيم صبري حنا حنونا : الموصل

سجل الابطال

ابرزت الحرب العادلة التي نخوضها ضد الفرس العنصريين المعتدين . المئات من الابطال الذين كرمتهم القيادة . وزينت صدورهم بأوسمة البطولة .. اقترح على وزارة الثقافة والاعلام . بعد ان تضع الحرب اوزارها بأنتصارنا الحاسم على الفرس . نشر صور اولئك الابطال ضمن سجل خاص . ليظل يذكر الاجيال القادمة بهؤلاء الابطال الميامين . وبطبيعة الحال سيتضمن السجل اضافة الى الرتبة والاسم . البطولات التي حققوها في المعارك التي تميزوا بها على اخوانهم الاشاوس .

المقاتل

عبد الكريم جاسم

المحرر : فكرتك رائعة . ونعتقد ان الكثير من الكتب ستصدر عن معركة قادسية العرب الثانية . وقد يكون من بينها السجل الذي تقترحه .

من هو ؟

من هو مؤسس أول جمعية للصليب الاحمر الدولي ؟

محمد وهيب : بعقوبة

المحرر : هو «هنري دونان» وقد أسس الجمعية الاولى في مدينة جنيف بسويسرا عام 1864 . والجمعيات المماثلة لها في العالم العربي نعرفها باسم «الهلال الاحمر» .

بغداد ... رمز الشموخ ..



بغداد . يادنيا من المفاخر والامجاد
انوار انتصارك تشع . وتزداد اشراقاً وتألقاً
بغداد . ياعاصمة الرشيد وصدام
يامنارة المجد التليد
بغداد . اغنية على كل الشفاه ..
وانشودة تغنيها القلوب الخافقة بالحب
بالامس يابغداد عرفت ارض العراق بطلها سعد
رفع رايات النصر خفاقة ..
واليوم يرفعها جند القائد صدام عالية ..
والعدو واحد ..والنصر واحد .. نصر امتنا على الفرس المعتدين ..
بغداد يارمز الشموخ والعزة والاباء
بعزم الرجال الابطال تنتصرين ..
وبأسمك تهتف الملايين من العرب
فأنت يابغداد عاصمة كل عربي ..

محمد جاسم سلمان : بغداد



رسالة الى أخي في الجبهة ..

إليك ياأخي اكتب حيث كنت .. في الاحواز وعبادان .. في سربيل زهاب والبسيتين .. في ديزفول والشوش .. في الخفاجية ونوسود ..

أليك انى كنت من الجبهة الشرقية حيث تخفق اعلامنا .. تهدر مدافعنا .. وتزحف دباباتنا .. وتغرد بنادقنا ..

سنلتقي ثانية بعد أن يذعن الفرس لمطالبينا ... ستعود لنستقبلك بأضاميم الورود .. بالفرحة .. بأناشيد العز والفخار ..

أليك اكتب لأعبر عن شوقي الى ان اكون قريبة منك .. اقاتل عدو وطني وقومي معك .. في خندقك الشامخ ..

اكتب لي ان اردتني .. وان كنت أنا معك في الروح .. انثر عليك الحب والحنان حتى تدعوني لأقاتل ..

ساجدة مهدي / بغداد

في سطور

- هاشم اسماعيل : الموصل – فكرة الكاريكتير جميلة . وقد رسمته بالقلم الرصاص فهو لايصلح للنشر . اضافة الى انك يجب ان تواصل الرسم حتى تصلح رسومك للنشر .. شكراً!
- عيسى كاظم جبارة : البصرة– تبجح الحكام الفرس وتنطعهم . ليس بضائرنا . فنحن نرد عليهم بالاسلحة التي تحسن الاذرع والادمغة العراقية استخدامها .
- خالد حامد الجبورى : كلية الاداب : بغداد– لماذا لاتسأل اتحاد الادباء مباشرة . ليس برسالة الية . بل بواسطة الهاتف !
- اياد جبار حنظل : البصرة – نعتذر عن نشر قصيدتك التي انت تعترف بأنها اول نظمك .. ادرس قبل ان تنظم الشعر .. نعني تحاول نظمه !
- نجم عبد التميمي : النجف الاشرف – نأسف لعدم نشر كلمتك مع تقديرنا لمشاعرك الرقيقة .
- علي كاظم :كان عليك ان تبعث بكل المعلومات التي لديك الى وزارة الشباب . اما ان توجه الينا سؤالك الغامض وتريد الجواب عليه . فلن نقبل ذلك !
- احمد عبد الله : الشامية – محاولتك الشعرية قد توصلك اذا واصلت الدراسة . وقراءة الشعر قديمه وحديثه . قد توصلك الى دنيا الشعراء وافاقهم الرحبة .. وحاول ان تكتب بنمط واضح !
- هادي عيدان : محافظة ذي قار– ليست كل ابواب مجلة الف باء ثابته . فقد يكتب كاتب سلسلة مقالات . ولما ينتهي منها يكتب غيره تحت عنوان جديد . وهكذا ..!

قالوا في العمل ..

- قال الرسول العربي محمد (ص) : ألتمسوا الرزق في خبايا الأرض .
- وقال الامام على (رض) :قيمة كل أمرئ مايحسنه .
- وقال الخليفة عمر بن الخطاب (رض) : ألتمسوا الرزق ولاتكونوا عالة على الناس .
- وقيل للأحنف بن قيس : ما المروءة ؟ قال : العفة والحرفة .
- وقال الحكماء : لا تنال الراحة ألا بالتعب .

جمعها – عدنان سماكة : الحلة

ليست أنكليزية !

لماذا تكتبون الارقام الانكليزية في الف باء بدلاً من الارقام العربية ؟.. ثم كيف استطيع الحصول على نصوص خطابات الرئيس القائد صدام حسين . التي القاها منذ نشوب الحرب بيننا وبين الفرس المعتدين . حتى اليوم ؟

زاخو : أ . ج . ص .

المحرر : أولاً لماذا تخفيت وراء الحروف الاولى من اسمك الثلاثي ؟.. أما الارقام التي تقول انها انكليزية . فهي عربية . أما الارقام التي استعملناها منذ زمن بعيد حتى وقتنا الراهن فهي هندية .

تستطيع العثور على خطب السيد الرئيس منشورة في الجرائد اليومية وبأمكانك الاطلاع عليها في المكتبات العامة .

الرد على الاكاذيب الفارسية !

كلما استمعت الى واحدة من اذاعات الفرس وحلفائهم اردد بيت الشعر القائل :

واذا اتــتك مـــذمتي من نـــاقص
فـــهي الشـــهـــادة لي بـــأني كـــامـــل

فهل لديكم افضل من بيت الشعر هذا للرد على الكاذبين ؟

سعيد فتحي : الموصل

المحرر : افضل من الرد باللسان والقلم . الرد بالبندقية والمدفع . وهو مافعلته وتفعله جحافلنا المقاتلة الباسلة . ولكن لابأس من قراءة البيت التالي للبيت الذي اوردته وهو :

واني شقي بـــالــــلــــئـــام ولاتـــرى
شقـــيـــاً بهم الاكـــريـم الشمائـــل

المرأة في تشريعات الثورة

يرتبط وضع المرأة العراقية حاليا بسلسلة التطورات التي مر بها المجتمع العراقي عبر تاريخه الحديث ولهذا فأن تحليل الواقع يجب ان يأتي مترابطا وبشكل متطور مع مجمل مسار التغييرات المهمة التي مر بها المجتمع .

وهذا يعني ان النظرة العلمية العميقة لواقع المرأة يجب ان تأتي من خلال دراسة القوانين التي صدرت في العراق لصالحها لانها الاسس والمعايير والمفاهيم التي تحدد وضع المرأة او الرجل في المجتمع .

ولا يخفى على احد منا .. الوضع الذي كان يعيشه قطرنا وحالة الخضوع لسيطرة التحكم الاجنبي لعهود طويلة .. مما اثر على عموم حركة التقدم والتطور في المجتمع وعلى اوضاع المرأة بشكل خاص من حيث حركة العمل والفكر .

وقد اسهمت المرأة مع الرجل في محاربة الاستعمار والنضال بمختلف الاساليب . وتحملت فساد الانظمة والقوانين التي سخرت اوضاع المجتمع لصالح الطبقات والافكار الرجعية التي كرست عبودية المرأة .. وهذا ما يؤكد ان مشكلة المرأة والقانون هي مشكلة المجتمع باسره . وان حل هذه المشكلة لايتم الا من خلال عملية الصراع الاجتماعي : صراع تشترك فيه المرأة مع الرجل لقلب الاوضاع الاجتماعية السيئة والقيام بنضال جاد ضد القانون والسلطة الرجعية التي تمثلها . وهذا ما حصل بالفعل .. فعند قيام ثورة 17 تموز الاشتراكية القومية شرع الحزب على الفور بتحويل مبادئه ومنطلقاته الفكرية الى ممارسات عملية معبرة فعمل بدأب ومثابرة ومن خلال نظرة متوازنة لتحرير المرأة



امل جديد للبشرية ...

قولوا وداعا للتشاؤم . فقد تنبأ كبار الاختصاصيين في العالم بان الوضع العام في ارجاء العالم من حيث الحياة الاجتماعية والصحية والعائلية سيتحسن كثيرا .. اذ ان الظروف المعيشية وظروف البيئة ستتغير منذ الان وحتى نهاية الثمانينات .. هذه التنبؤات ضمها كتاب صدر مؤخرا ..

يقول الكتاب ان العقول الالكترونية ستساهم مساهمة فعلية في التحذير من وقوع الامراض قبل الاصابة بها لذلك فان المعالجة ستكون اسهل بكثير مما كانت عليه في الماضي بالنسبة للامراض المستعصية مثل السرطان سيصار الى الشفاء منه باستخدام العقاقير.. كما تنبأت عالمة امريكية بابتكار دواء ناجح يقضي على امراض تصلب الشرايين والعقم وغير ذلك من الامراض المزمنة . وكذلك الحال مع مرض السكري حيث سيعرض الدواء الشافي منه في الاسواق نهاية العام الحالي . كما اكتشفت مادة كيمياوية جديدة من شأنها القضاء على الام صفر الاسنان وستكون جاهزة في الاسواق مطلع عام 1984 . وهناك نبأ سعيد لضحايا البدانة فقد اكتشف دواء مركب يخفف الوزن دون ايذاء الصحة ودون حاجة الى ريجيم لذلك يمكن للمرء ان يأكل ما يشاء اثناء المعالجة وسيصبح رشيقاً في مدة وجيزة .

المعلومات التي نشرت في مجالات العلوم والطب والاجتماع تبشر ببدء مرحلة سعيدة في الحياة البشرية .

من امراض الاطفال الشائعة :

الحصبة

الحصبة من اكثر الامراض انتشاراً ... وسرعة تأثر الطفل بها عالية جداً فهي لاتقل عن 95٪ .. واغلب الاطفال الذين يصابون بالحصبى هم الذين لاتتجاوز اعمارهم الخمس سنوات وقلما تحدث اصابات الحصبة بين الاطفال الذين لاتزيد اعمارهم على الستة اشهر وتزداد الاصابة بالحصبة في فصلي الصيف والربيع .

ومصدر العدوى الوحيد هو الطفل المريض ويعتبر المريض ناقلاً للعدوى من بداية فترة الحضانة وحتى زوال الطفح ولا تنتقل العدوى عن طريق الشخص الثالث بواسطة الحاجيات ... فالعدوى تنتقل من المريض الى السليم بتطاير الرذاذ الحاوي على الجراثيم اثناء العطاس والسعال مباشرة .

اعراض المرض

يمكن تقسيم مراحل سير المرض الى :

- فترة الحضانة (المختفية)
- فترة المقدمة (الانذارية)
- فترة ظهور الطفح

نساء وكحول

خلال السنوات العشر الماضية ارتفعت نسبة ادمان النساء الى الرجال من واحد الى ثمانية ، الى واحد الى ثلاثة ..

هذا ما يقوله المجلس الوطني للمرأة في بريطانيا .. حيث وجد هناك ان من بين نصف مليون مدمن هناك 150 الف امرأة ! .

ومن بين الاسباب الرئيسية التي تدفع بالنساء الى الخمر الوحدة والسأم والمشكلات العائلية وسن اليأس . ويصر المجلس على ان المرأة اسرع ادمانا على الكحول من الرجل .. ويضيف ان عدد النساء اللواتي يبقين مع ازواجهن المدمنين اكثر من عدد الرجال مع زوجاتهم المدمنات ! ...



وتطويرها ضمن تطور وتحرر المجتمع ككل . وباهتمام استثنائي على صعيد الاجراءات التشريعية التي ضمنت تركيز الاسس السليمة لتحقيق فرص المساواة بين المرأة

وعند قيام الثورة وتقويضها السلطة الرجعية لتلك العهود انطلقت نحو بناء المجتمع الجديد بأجراء تغيير حاسم وشامل في التشريعات السابقة فأصدرت حكومة الثورة عدة تشريعات وقرارات وانظمة تتعلق بشؤون المرأة في كافة الميادين والمجالات مراعية ظروفها العائلية والاجتماعية بما يتلاءم وحماية كيان الاسرة والحفاظ على تماسكها . ومن هذه التشريعات ... تشريعات عمالية . وماجاء به قانون العمل رقم (151 لسنة 1970) المعدل وقانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال رقم (39 لسنة 1971) المعدل ونظام التشغيل وتنظيم عمل النساء رقم (36 لسنة 1972) مستهدفة حماية حقوق المرأة العاملة ومساواتها بالرجل العامل في اجور العمل وتوفير فرص التأهيل والتدريب والضمانات الاجتماعية والاجازات اضافة الى توجيه رعاية خاصة لما تتطلبه وظيفة الامومة فأجازها عن العمل قبل الولادة وبعدها .

اضافة الى ان مساواتها بالرجل في قانون المجلس الوطني والمجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي من حيث الترشيح والتصويت لهو دليل على الموقف التقدمي والانساني الواضح للثورة والمكانة التي احتلتها المرأة العراقية بجدارة في كافة مجالات المجتمع .

اكرام نجم

. فترة الشفاء (وخلالها يتلون الطفح او يتخضب) .

وتستمر فترة الحضانة من بداية العدوى حتى ظهور الاعراض من 8 – 18 يوماً .

وتبدأ اعراض الحصبة بارتفاع درجة الحرارة 38 – 39 واضافة الى الالتهابات النزلية في الاغشية المخاطية (زكام . التهاب باطن الجفن . سعال جاف) .. وتصل الاعراض درجتها القصوى في اليوم الرابع من فترة الحمى .. ويبدأ الطفح بالظهور على شكل بقع صغيرة متناثرة ثم تنتشر البثور على كافة انحاء الجسم .

والمصاب بالحصبى يكتسب مناعة مدى الحياة ويحتفظ جسم المصاب الذي شفي من المرض على الاجسام المضاده طوال حياته .

كما ان الاصابة بالحصبة مرة ثانية نادرة جدا ولا تتجاوز نسبتها 1 – 1٫5٪

ينصح الاطباء بالاهتمام بنقاوة هواء غرفة المصاب وتهويتها باستمرار ويجب عدم حجب الضوء الطبيعي عن غرفة المصاب .

اما الطعام فيجب ان يكون مغذياً وكاملاً ويفضل ان يكون سائلاً او شبه سائل .

واهم شيء هو الالتزام بما يحدده الطبيب

اعداد/ نوال





ولادة جوية

انجبت سيدة بريطانية طفلتها على ارتفاع 30 الف قدم حيث كانت تقوم برحلة من استراليا الى بريطانيا ... قال الاطباء ان الولادة قد حدثت قبل موعدها المقرر بشهرين .. ومع هذا فهي تتمتع الان بصحة جيدة بعد نقلها ووالدتها الى المستشفى ...

علقت الوالدة على ما حدث بقولها انها سعيدة جدا بولادة الطفلة .. وقالت : «عندما انطلقت الطائرة من استراليا كان كل شيء يسير بصورة طبيعية ولكن بعد مرور عدة ساعات على الطيران بدأت اشعر بالام حادة» ...

ولحسن الحظ كان هناك اكثر من طبيب واكثر من ممرضة على الطائرة ، وتعاون جميعهم على تسهيل عملية الولادة ...

بقي ان نذكر ان الولادة تمت في الاجواء اليونانية وعليه ستطالب الام بجواز سفر يوناني لطفلتها ...



في امان الله ...

«اهم مدرسة يتعلم منها اطفالنا الكثير ويرسخ في عقولهم ما يتعلمونه .. هو البيت الذي يعيشون تحت سقفه»



عالم .. غريب



تلفزيون المستقبل كراديو اليوم !

ابرز تطور سنشهده قبل منتصف هذا العقد في حقل الاتصالات ووسائل الاعلام . هو استقبال القنوات التلفزيونية التي تنقل نشرات الاخبار والبرامج المتنوعة من مختلف البلدان القريبة والبعيدة . استقبالا مباشرا عن طريق الاقمار الصناعية . بواسطة اجهزة التلفزيون المنزلية العادية ودون الاعتماد على محطات الاستقبال الارضية ذات الصحون الهوائية العملاقة .. وبذلك يغدو التلفزيون في المنزل كالراديو . يمتلك امكانية التقاط الكثير من البرامج التي تبثها المحطات في البلدان الاخرى . بالاضافة الى برامج التلفزيون المحلي .

مدارات حول الارض

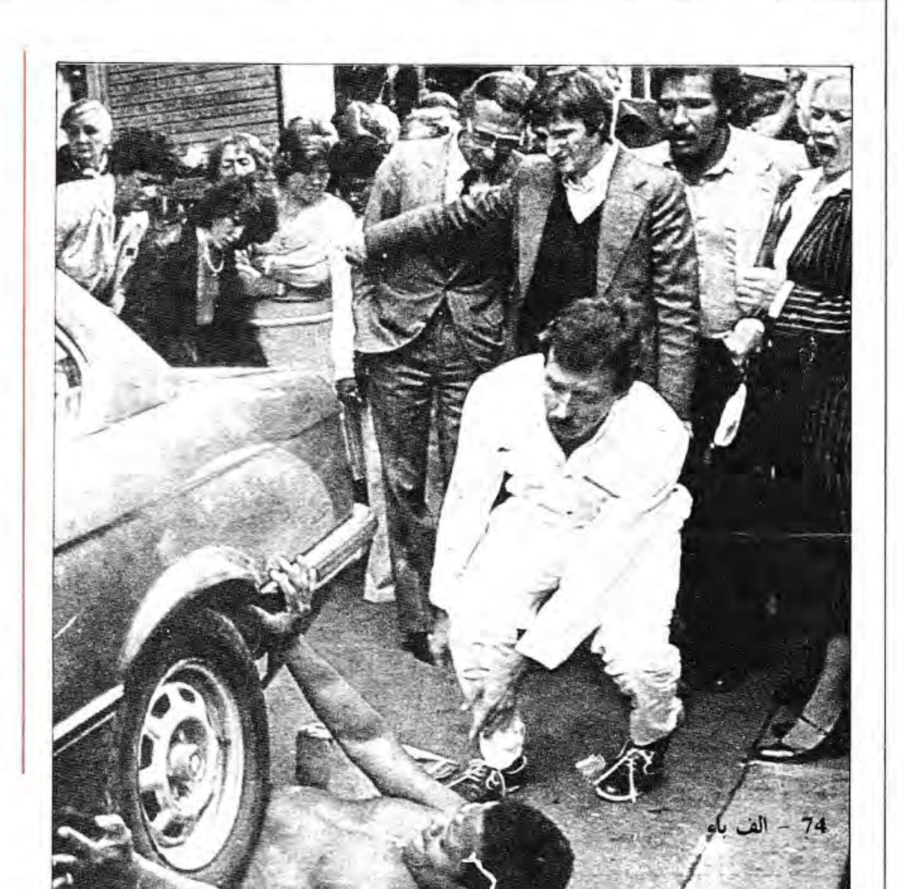
ويمكن التقاط البث بواسطة جهاز التلفزيون العادي كما اسلفنا رأسا دون الاعتماد على المحطات الارضية بواسطة تركيب صحن هوائي صغير على سطح المنزل تبلغ كلفته حوالي **100** جنيه استرليني .

وفي اوربا الغربية بدأت بعض الشركات التجارية تعد العدة للخوض في ميدان البث التلفزيوني المباشر عن طريق الاقمار الصناعية . وهو الميدان الذي يتوقع ان يدر على الشركات العاملة فيه ارباحا كبيرة من الاعلانات التجارية التي تبث على الملايين من المشاهدين في عدة بلدان في آن واحد .



فقد تكونت شركة اوربية لاطلاق الاقمار الصناعية في مدارات حول الارض وسوف يطلق قمر صناعي في ـهاية **1983** بواسطة صاروخ (اريان) الاوربي لتتمكن الشركة المذكورة من ـث برامجها باللغات الالمانية والفرنسية والانكليزية والايطالية لمدة **15** ساعة يوميا .

ومن المتوقع ان يعمل في محطة البث ـا لا يقل عن ثلاثة الاف موظف بالاضافة الى عدد كبير من المراسلين الذين سيقيمون في العواصم والمدن الكبرى في انحاء مختلفة من العالم .



عودة الى (سانسون) الجبار !؟

نعود ثانية الى ذلك الرجل المدهش والذي يدعى (سانسون) ويظهر في مشهده المثير الذي يقدمه في احد نوادي باريس الليلية .

هذه المرة يقدم سانسون مشهدا اكثر اثارة من سابقه . ولا يزال يقدمه في باريس لاكثر من سنتين وفي نفس النادي الليلي .. واحيانا في المناسبات الخاصة في الشارع العام وامام المارة .

واذا كان في المشهد المثير الذي نشرناه في وقت سابق يظهر (سانسون) وهو يتحمل نقل ثلاثة رجال ولوحة مثبتة فيها مسامير حادة مثبتة على صدره وبطنه .. فانه هذه المرة يتحمل ثقل سيارة من نوع (بي . ام . دبليو) تمر من فوق بطنه ذهابا وايابا . دون ان تحتمي بطنه باي شيء سوى عضلاته الفولاذية .



جين فوندا في القائمة السوداء

ذات يوم وقبل عدة سنوات ارتدت جين فوندا الممثلة الامريكية ملابس المقاومة الفلسطينيية وظهرت في احد المطارات الامريكية واعلنت انها تؤيد الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل . وكانت فوندا انذاك متأثرة بزميلتها الممثلة الانكليزية (فانيسا ريدغريف) المعروفة بمواقفها المؤيدة للعرب لكنها لم تستمر في موقفها ذاك إذ زارت العدو الصهيوني بعد فترة قليلة وعادت الى امريكا وقد نسيت كل شئ سوى انها صهيونية اكثر من الصهاينة انفسهم ... آخر اعمال فوندا قيامها بتمثيل فيلم [سيدة اعمال] الذي جاء من اوله الى اخره شتم وسب في العرب وكأنهم وحدهم الذين يملكون البترول في العالم ! ادرج اسم فوندا في القائمة السوداء فقط ! !



لقطة جميلة التقطتها عدسة الكاميرا .. تنكر البديهية التي تقول ان الطبع يغلب التطبع .

نشاهد في الصورة هذه القطة الاليفة وقد اسلمت اذنها لعدوها التقليدي الكلب . ليس ليأكلها وينتقم من صاحبتها بل ليداعبها برفق وحنان .

اول من اخترع الغواصة

روبرت فولتن .. المولود سنة 1765 في مدينة بنسلفانيا في امريكا . كان مصورا وميكانيكيا وصانع ساعات .. قدم الى حكومته تقريرا باختراع غواصة فعينت الحكومة لجنة لفحص الاختراع .. وكتب الخبراء تقريرا جاء فيه :—

ان الزورق المخترع للسير في جوف البحر والمسمى (نيوتيلوس) هو عبارة عن جسم بيضوي الشكل مع استطالة طوله الخارجي ستة امتار و 48 سم واكبر عرض له متر واحد و 94 سم وليس لسطحه اتصال مابداخله الا بواسطة مضختين احداهما ماصة والاخرى كابسة . والغرض من المضختين ادخال الماء من البحر9 من خزان معدني من الزورق او طرده منه بحسب ما اذا كان يراد الطفو على وجه الماء او الغوص في جوف الماء .

وصلت الغواصة الاولى واسمها (وتشلند) سنة 1916 الى مرفأ بلتيمور في الولايات المتحدة . وظلت الغواصة 16 يوما في الطريق قادمة من أحد مرافئ المانيا وقطعت مسافة 4180 ميلا منها 1800 ميلا قطعتها وهي غائصة في الماء .

عادت الغواصة الى المانيا فكمنت لها الاساطيل الفرنسية والانكليزية لتحطيمها للوقوف على اجهزتها واسرارها ولكنها نجت ثم شاع سرها ... وشادت الدول الغواصات حتى توج بالغواصات النووية في هذا العصر ..

وفي الصورة تظهر الغواصة الاولى عندما شرع في بنائها .. والصورة محفوظة في احد متاحف البحرية الالمانية .



رغم ظروف الحرب .. وما تتطلبه من اهتمام على الصعيدين المادي والمعنوي الا ان قيادة الحزب والثورة حرصت على رعاية مجلة الف باء واوعزت بطبعها وفق احدث الاساليب الطباعية كي تأخذ مكانتها بين المجلات المتطورة في العالم .

وكان ان صدر العدد الاول بعد التجديد بالشكل الذي ترونه الآن . بيد انه قد رافق هذا العدد والاعداد التي تلته كثير من الامور التي صار يحلو لنا ان نسترجعها بعد عام على تجديد المجلة وتغييرها شكلاً ومضموناً .



عام على صدور الف باء بحلتها الجديدة

اجهزة طباعية متطورة والطموح نصف مليون نسخة

متاعب .. مخاوف

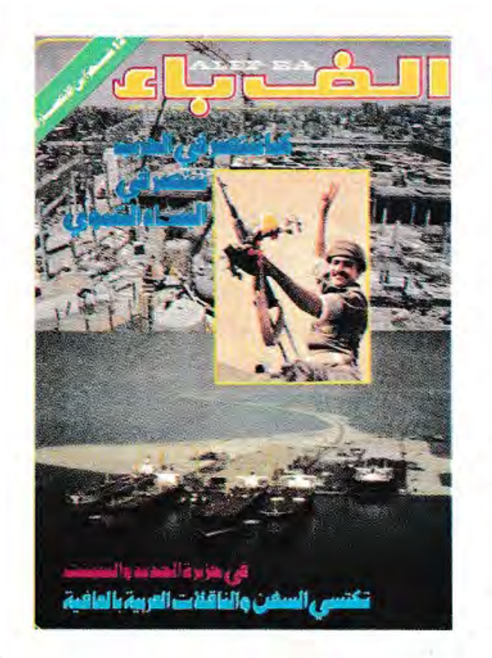
بادرة طبع المجلة في زمن الحرب .. عبرت عن اهتمام القيادة بهذه المجلة .. وعن طموحها في ان ترضي القارئ .. ولانها هدية الثورة الى الشعب والعاملين في المجلة كان يتعين علينا نحن من نعمل فيها ان نعمل باكبر جهد من اجل ان تأتي المجلة مرضية للطموح .. وكان من اوائل الاشكالات التي رافقت عملية التغيير واصدار العدد الاول .. المخاوف التي رافقتها .. فدفع المادة يتطلب ان يغير وفق عمل المطبعة الجديدة ذات الاسلوب المختلف كلياً عن اسلوب المطبعة السابقة .. ناهيك عن انه لم تكن للمطبعة تجربة سابقة في اصدار مجلة اسبوعية مثل الف باء .

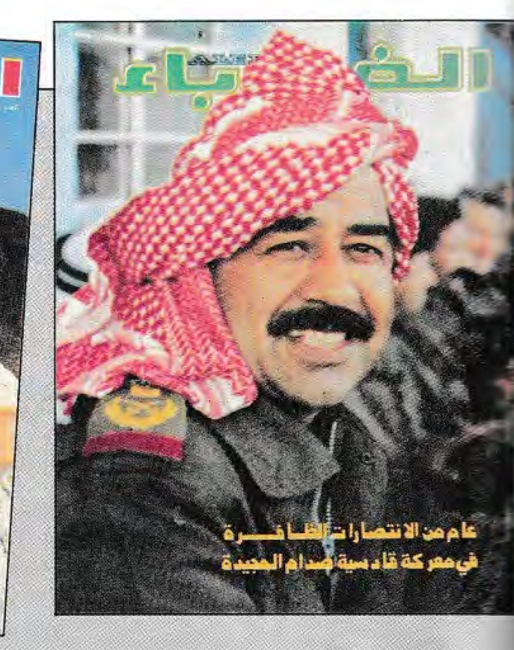
ورغم هذه المخاوف .. كان الكل متفائلاً بان العدد سيصدر في موعده .. وسكرتير التحرير يتابع عملية الصدور بين مبنى المجلة ومبنى المطبعة ولمرات عديدة في اليوم الواحد .. وكاتب التحقيق .. والمصمم واي فرد من العاملين تبقوا حتى ساعات متأخرة من الليل .. فهذه المادة زائدة .. وتلك ناقصة .. والحجم الجديد يتطلب الكتابة وفقه .. وشهر مر على الاعلان عن القفزة الطباعية للمجلة .. وهذا يعني ضرورة الايفاء بالموعد .

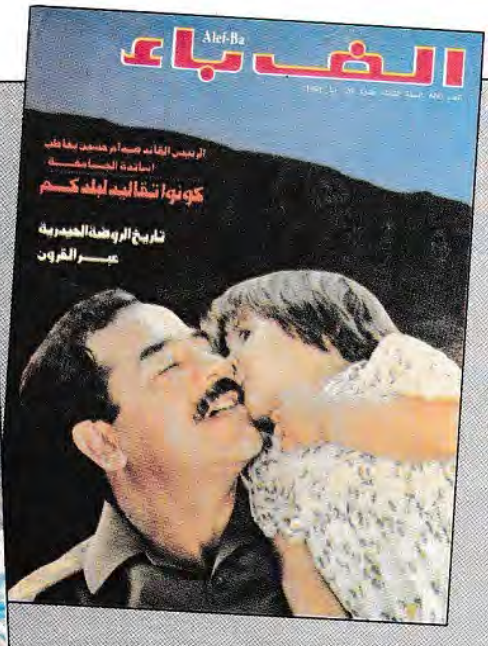
ولم تكن هذه حالتنا وحدنا .. ففي المطبعة جند العاملون أنفسهم لاصدار العدد في وقته فنوري العبيدي مدير مفوض الدار العربية للطباعة .. ورمزي مديرها الفني يتابعان العدد بدءاً من التصوير وحتى التصحيف .. كما أن المنتسبين عاشوا عملاً استثنائياً .

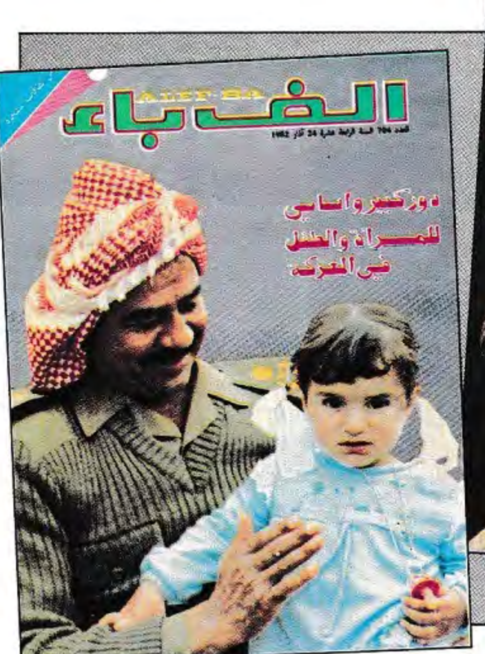
ونذكر هنا أن العدد الاول ضربت مواده في مطابع دار الجماهير للصحافة التي كان السيد رئيس مجلس أدارتها يتابع معنا صدور العدد بشكل أستثنائي ونفذت ثم نقلت الى الدار العربية للطباعة .

ومن المفارقات التي رافقت صدور العدد أن كل الطباعين سهروا معه .. كما أن منهم من لم ير بيته ليومين









أو أكثر.. ومنهم مريوش رئيس قسم الطبع ومحمد دحام رئيس قسم المونتاج.. و..

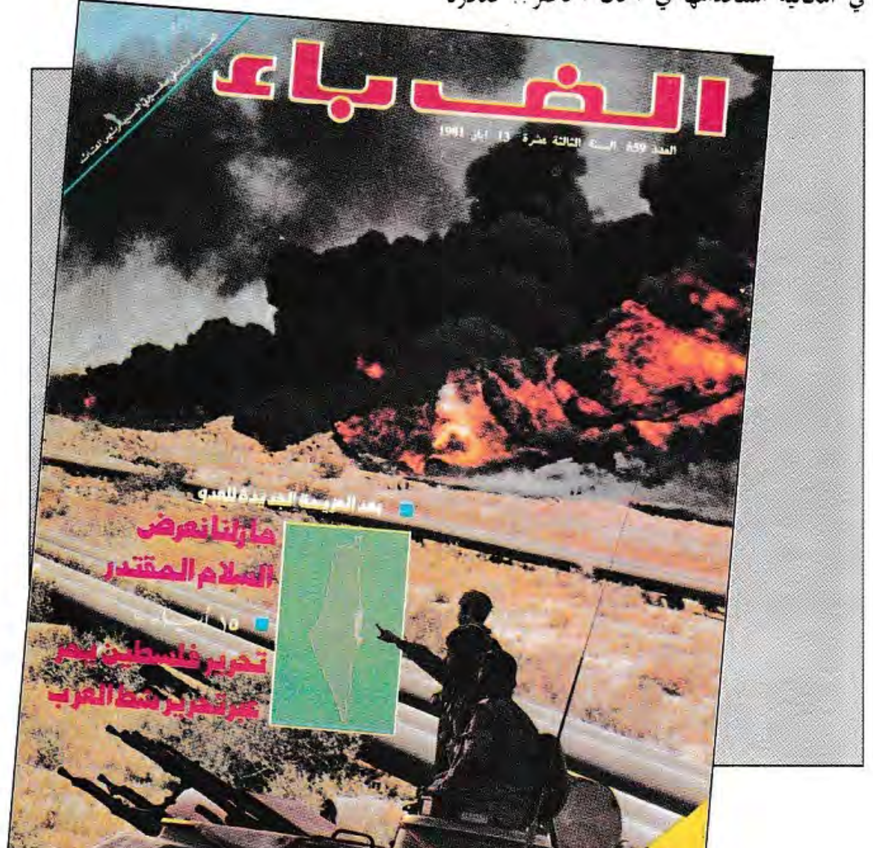
مفاجأة

ولكن لابد للمفاجآت من الحدوث.. فبعد أن أخبرنا السيد رئيس مجلس الادارة بأن كل شيء يسير طبيعياً وأن العدد سيكون بين يديه مساء الثلاثاء فوجئنا بأن ماكنة التصحيف ذات تقنية عالية.. وانه يشك في أمكانية أستخدامها في الحال الحاضر.. فغادرنا المطبعة شبه يائسين.. وعدنا اليها بعد أن أصر الزميل سكرتير التحرير على العودة.. وبقي العاملون يعالجون الماكنة حتى أنتجت النسخ الاولى من العدد في الثالثة صباحاً من يوم الاربعاء 8 نيسان 1981.

ولم يقف الامر عن هذا الحد.. فلا بد من متابعة المجلة في الاسواق ومع الباعة والقاريء.. فماذا حصل؟

أبو موفق صاحب مكتبة في راغبة خاتون يقول:

– أشد من دهشتنا عند أستلام الف باء.. كانت دهشة القراء.. حتى أن بعضهم سأل عنها رغم أنها كانت معلقة أمامه!!



الطموح

والآن.. وبعد مرور عام على صدور المجلة بشكلها الجديد.. ما الذي سنقوم به من أجل مجلة أكثر تطوراً..؟

هذا السؤال لا نجيب عليه ولا سكرتارية التحرير.. فأن لدينا ولديها خطط كثيرة للتطوير.. وانما نترك للسيدين نوري العبيدي وابي خالد (رمزي) ان يجيبا عليه مديرا الدار العربية للطباعة.. تلك الدار وقفت معنا في انجاز المجلة.. من خلال ماأسهم به مسؤوليها من ملاحظات وانطباعات لدفع العمل الى امام.

السيد نوري العبيدي يقول:

– كل احساسنا ينصب في ضرورة ان تكون الف باء مجلة كل عربي.. خاصة وتلك رغبة القيادة في القطر.. ومن هنا ضاعفنا جهودنا منذ لحظة وصول المجلة الى المطبعة من اجل ان تصل المجلة الى المستوى المطلوب لها.

ويقول ابو خالد:

– الايام المقبلة ستشهد نقلة نوعية في الحرف.. حيث سنستخدم الجهاز الجديد 2/0/2 المستخدم في اندر المجلات العالمية.. وسنلبي طلبات السوق الصحفية بعد ان ننتهي من نصب ماكنة الرول التي ستطبع المجلة باكملها وبضمنها الغلاف في آن واحد.. وعند ذاك سيكون بالميسور طبع 300 الف او نصف مليون نسخة من الف باء في يوم واحد.

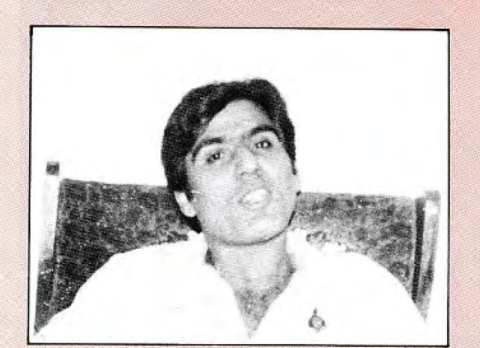
ونحن الان بصدد تشغيل اساليب متطورة جديدة مما له علاقة بالمجلة وما تتطلبه من اعمال طباعية.

وبعد.. نعد القاريء بأن نعطي كل ما لدينا.. وان لا ندخر عليه ما هو بوسعنا ■

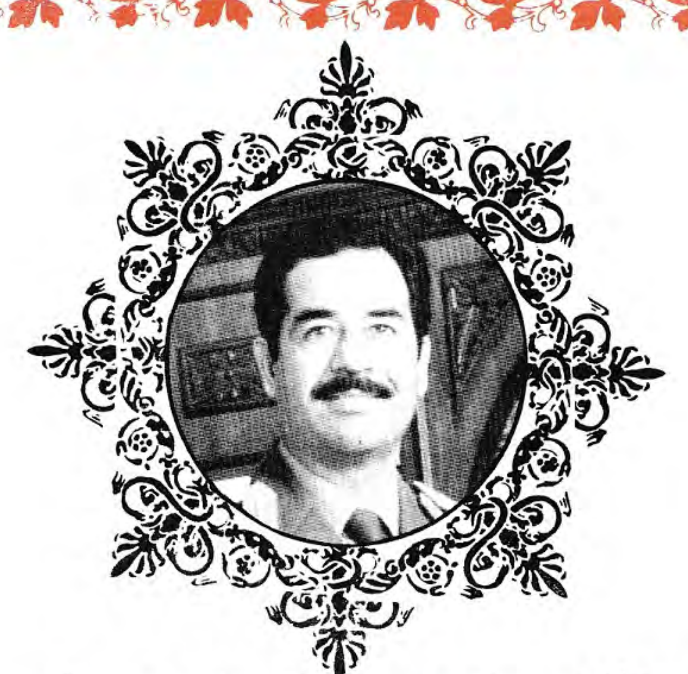
نيسان الميلاد

تتغنى الروح ابداً باطلالة وجهك الكبير ..
ويسمو بك الوطن عالياً بين النجوم ..
تسمو بك الانهار .. والاشجار .. والارض العريقة ..
تطل علينا كل عام . وتكبر الروح ... وتزدان العيون بالألق الجميل ..
عيد يتسامى ..
ووطن يتسامى ..
وانسان جديد يحلم باللقيا والسفر البعيد ..
انه الحب الذي يكبل الارض ... بالازهار ..
وتكبر الازهار ... في التربة الغالية ... تربة الانبياء ..
الكل يتغنى ..
والكل يبارك ذكرى الميلاد ..
وجهك ايها الشامخ ..
قمر نوراني ... ومحبة دائمة ..
نتجلى معك ... في الألم المبارك ... والصرخة الهادئة ..
نتجلى معك .. في الدم العربي ... وامتداد النور السماوي ..
ذلك الخلود هو الميلاد الجديد ...
وفي الولادة يمتد الفرح الى كل القلوب ..
ويحيا الوطن ..
هاانا نشم عبيرك ... يدخل في اوردتنا ..

هو العشق والانتماء ..
هو الشارة الابدية فوق جبيننا ..
وهو الوطن الكبير ..
جئناك ياوطناً يتكحل بالطيبة ..
جئناك جسوراً تلفُّ البطولات في الزمن الجديد .
كنا نتوحد معك ... فيك ... وبك ..
كنا لك الماء السحري ... والدم النازف ... والراية العالية ..
كنا لك الحب والموت والاغنيات الجليلة ..
كنا لك درباً يتغطى بالازهار ..
كنا لك الميلاد ..
نيسان .. نجمة النبوءة ..
نيسان .. امة تولد وتعانق النور ..
فيا فرحة العرب القادمين ..
انتصارات العراق وجنوده الصناديد تسمو بذكرى الميلاد ..
ويعلو وجه قائدنا الفذ صدام حسين مع الذكرى العظيمة ..
ويسمو الحزب بشعبنا المناضل في كل المهام ..
ونتوغل معك يانيسان في دروب النضال ... لنصل الى الحلم الكبير .
حينها نمتلك الجوهرة المقدسة .. جوهرة الأمة المخبوءة في الانسان العربي ..



أمين جياد



الفارس الشجاع قائد الامة بطل التحرير القومي المهيب الركن

صدام حسين

أرفع الى مقامكم الكريم باسمي ونيابة عن كافة العاملين بالمنشأة العامة للخطوط الجوية العراقية أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة اطلالة السابع من نيسان الخالد مولد الامة ومولد القدر.. ميلاد حزب المبادئ الصادقة والأهداف النبيلة

حزب البعث العربي الاشتراكي السابع من نيسان

يحل هذا العام مفعماً بنكهة الانتصارات ومشبعاً بملاحم البطولة والتضحية والفداء في معركتنا المقدسة معركة الشرف والبطولة التي تخوضها جحافل قواتنا الباسلة وجيشنا الشعبي الجرئ في معركة قادسية صدام بقيادتكم الفذة وتخطيطكم السليم ضد الهجمة الشرسة لقوى الجهالة والغدر من أعداء الله والدين والانسانية سفاحي دماء الشعوب حكام ايران الجهلة المتغطرسين.

نعاهدكم ياقائدنا وحبيبنا بأننا سنبقى أوفياء على الأمانة محافظين على روح النصر مادامت فينا قطرة دم واحدة. ولتبقى متوهجة وعلى الدوام شعلة الانتصارات وراية العزة والمبادئ مشرعة وخفاقة تحت لواء قيادتكم وبطولتكم النادرة وشجاعتكم الفذة

والله يحفظكم

هاشم حسن المجيد
مدير عام المنشأة العامة للخطوط الجوية العراقية

